بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
London - Friday, 14 August 1987 - Front Page No.1 Vol.10 No.3161
الجمعة ٢٠ ذو الحجة ١٤٠٧هـ - ١٤/٨/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣١٦١
PRICE LIST
ثمن العدد

معلومات دولية خطيرة عن الفتنة الايرانية

الخميني أشرف بنفسه على دس الحرس بالحجاج وصولاً لحمام دم

المعلومات كما نشرتها «الديلي ميل»: الخميني نظم مذبحة مكة

لندن - «الشرق الاوسط»:

تكشفت لدى مختلف المصادر الدولية معلومات جديدة عن تورط نظام طهران وعلى راسه الخميني الذي تورط شخصيا في المؤامرة المقيتة التي حاول تنفيذها المدسوسون من بعض الحجاج الايرانيين في مكة المكرمة، وتؤكد هذه المعلومات ما نشرته «الشرق الاوسط» في عددها الصادر يوم الخميس الماضي حول المؤامرة التي خطط لها النظام «الملالي» قبل مدة من الزمن لافتعال قلاقل وأحداث شغب وتخريب في مكة المكرمة خلال موسم الحج هذا العام.

ومن ضمن هذه المصادر صحيفة «ديلي ميل» البريطانية واسعة الانتشار التي اكدت امس ان الخميني شخصيا نظم وأشرف على تنفيذ المؤامرة في مكة المكرمة التي نجم عنها مقتل اكثر من ٤٠٠ شخص.

وقالت الصحيفة البريطانية ان الخميني جند اكثر من تسعة عشر الف من افراد ما يسمى بـ «الحرس الثوري» الايراني لينضموا الى الحجاج ايرانيين الذين بلغ عددهم حوالي ١٥٥ الفا هذا العام وزرعهم بين هؤلاء الحجاج لاغوائهم على احداث الشغب والاضطراب.

وذكرت الصحيفة ان هؤلاء الاشخاص تدربوا طوال اسابيع في داخل ايران على كل تحرك لضمان انتهاء الاحداث بحمام دم يبدو وكأنه عفوي وليس من تنظيمهم.

وشرحت الصحيفة تعاقب الاحداث بقولها انها بدأت باشارة محددة وبهتافات معدة سلفا.

وقد كانت قوات الشرطة السعودية تدرك جيداً ان تلك المظاهرات كانت سياسية ولا علاقة لها بالدين الاسلامي او بموسم الحج.

اذ ان قادة الخميني نظموا حتى النساء والعجزة ووضعوهم في مقدمة مظاهراتهم التي لم تكن سلمية لكي يبدو للناس ان الشرطة السعودية كانت تضرب اناساً لا حول لهم ولا قوة وان هدف هؤلاء الناس فقط القيام بمشاعر الحج.

وشارك في تنفيذ المؤامرة الخمينية عدد من الجنرالات السابقين والحاليين في الجيش ووزراء سابقون ونواب في البرلمان الذي يحكمه هاشمي رافسنجاني وعدد من الملالي والمستشارين السياسيين والعسكريين.

وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت في عددها يوم الخميس الماضي ان كلا من الملا مهدي خروبي ومحمد غرازي وهادي غفاري وفخر الدين حيجازي وجواد اموالي ومرتضا عيفاري ومرتضائي فار وصادق خلخالي والملا مهدي قاني وهم من اركان الخميني قد شاركوا وأشرفوا شخصيا على تنفيذ العملية التخريبية وتوجيهها في الحرم الشريف، كما جند هؤلاء مجموعة من العملاء للاسهام في التنفيذ.

وتشير المصادر الدولية الى ان الخميني حاول من خلال هذه المؤامرة تنفيذ ما ضمنه لرسالته التي وجهها في وقت سابق بمناسبة موسم الحج والتي تدل بصورة واضحة على ان النظام الخميني تعمد تنفيذ المؤامرة للاخلال بأمن الحجاج واقحام غايات سياسية في هذه المناسبة الدينية الكبرى التي يجب ان يتوفر فيها السلام والأمان لضيوف الرحمن من مختلف انحاء العالم الاسلامي.

مدير الاوقاف الاسلامية في القدس لـ «الشرق الاوسط»

من يريد القتال حقا فساحاته معروفة وهي ليست في مكة المكرمة!

ما قدمته السعودية للحجاج يجب أن لا يقابل بالاساءة والتآمر

لندن - «الشرق الاوسط»:

عمت سكان القدس الشريف والمناطق العربية المحتلة موجة من السخط والاستنكار رداً على جرائم النظام الايراني في مكة المكرمة يوم الجمعة قبل الماضي، وقد نقل الحجاج العائدون من الديار المقدسة الى الاراضي العربية المحتلة صورة عما اقترفته ايدي عصابات ما يسمى بالحرس الثوري التي بعثت بها طهران تحت ستار الحج لتنفيذ المؤامرة الارهابية والعبث بأمن واستقرار موسم الركن الخامس في الاسلام.

وقد اعرب حجاج فلسطين المحتلة ١٩٤٨ والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ١٩٦٧ عن استيائهم البالغ للفتنة التي حاولت القيام بها الفئة الايرانية الباغية في اقدس بقاع الارض.

وقال السيد هاشم عشاير مدير الاوقاف الاسلامية في القدس لـ «الشرق الاوسط» ان الحجاج العائدين من الديار المقدسة والذين قتل احدهم بسبب اعمال الارهاب والغوغاء الايرانية اعربوا لدى عودتهم عن استنكارهم وشجبهم لما حدث، وقال انهم اشادوا بالحكمة السعودية التي تجلت في معالجة الموقف والحفاظ على ديار المسلمين وأمن الحجيج واستقرارهم.

وحول رد فعله على الاحداث المؤلمة قال السيد عشاير: اننا نقولها وبصدق، من هنا من ثالث الحرمين الشريفين وأولى القبلتين ان ما فعله بعض الحجاج الايرانيين في اطهر بقاع الارض يعتبر جريمة ارهابية مرفوضة لا يبيحها الاسلام الذي هو منها براء.

وأضاف ان الذي يريد القتال، فميادين القتال ليست في مكة المكرمة وإنما ساحاتها معروفة، واستطرد ان بلداً مثل المملكة العربية السعودية يقدم العام تلو العام الخدمات الجليلة لضيوف الرحمن يجب ان لا يقابل بالاساءة والتآمر والقيام بأعمال ارهابية على ارضه.

وقال السيد عشاير: ان الحج فريضة إلهية للتكفير عن الذنوب، لا أن تزيد ذنوبنا ذنوبا، وما فعلته الفئة الايرانية الضالة يعتبر ذنبا وإثما كبيراً وليس هو من الاسلام بشيء.

واشاد مدير الاوقاف الاسلامية في القدس العربية المحتلة بما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين من خدمات جليلة لحجاج بيت الله في كل موسم، وقال ان هذه الخدمات هي حديث الأرض المحتلة صباح مساء، فكيف يقابل كل هذا بالاساءة وافتعال الفتنة.

واختتم حديثه لـ «الشرق الاوسط» بالتأكيد على عدم الاساءة في موسم الحج الذي لا رفث ولا فسوق ولا جدال فيه، وقال: اننا من موقعنا في الارض المحتلة لا بد وأن نستنكر ما حدث وبالمقابل فان علينا أن نقدر لحكومة الملك فهد بن عبد العزيز موقفها الحكيم والحازم في مواجهة اعمال الفتنة والفوضى التي حاول اشاعتها في الحرم المكي الشريف مجموعة من غوغاء ايران.

إدخال الشيخ العلمي الى مستشفى المقاصد في القدس

لندن - «الشرق الاوسط»:

ادخل سماحة الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا في الارض المحتلة الى مستشفى المقاصد في القدس بعد وعكة صحية الت به ليلة امس الاول.

وقالت زوجة الشيخ العلمي لـ «الشرق الاوسط» انه يخضع لمراقبة دقيقة من قبل اطباء المستشفى الذين منعوا الزيارة عنه لأسباب صحية دقيقة.

وأشارت الى أن جموعا من مواطني المدينة المقدسة هرعت الى المستشفى للاطمئنان على صحته والدعاء له بالشفاء العاجل.

والشيخ العلمي (٧٦ عاما) واحد من المناضلين الاقوياء في وجه سلطات العدو الصهيوني التي تحاول المرة تلو المرة القيام بممارسات ارهابية واعتداءات اثمة ضد المقدسات الاسلامية في الارض المحتلة، وهو صاحب صوت دولي مسموع في جميع المحافل دفاعا عن قضية وطنه المقدسة.

«الشرق الاوسط» تتمنى للشيخ الجليل شفاء عاجلا وسريعا ليعود الى موقعه القيادي في مقارعة مخططات العدو.

مسلمو أمريكا الشمالية وكندا يعلنون تضامنهم مع السعودية ويشجبون الفتنة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» من نهال العمري:

اجتمع الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة امس الاول مع ائمة المراكز الاسلامية في امريكا الشمالية تلبية منه لرغبة الائمة بلقائه وذلك لتسليمه رسالة موجهة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من جميع ممثلي المراكز الاسلامية في امريكا الشمالية اعلنوا فيها عن تأييدهم الشامل للمملكة وموقفها القوي ضد كل ما يتعارض مع العقيدة الاسلامية.

وعلى الصعيد نفسه، عقد الائمة المسلمون مؤتمرا صحافيا حضره الصحفيون العرب والاجانب يوم امس في واشنطن، وفي المؤتمر قال امين الجماعة الاسلامية ان الائمة يشجبون ويدينون جميع اعمال العنف في الاماكن المقدسة وانهم يحثون حكومة المملكة العربية السعودية على تطبيق كامل القوانين والاحكام الاسلامية بحزم وذلك لحماية كافة الحجاج ولتطهير أماكن الحج المقدسة من اعمال العنف والمظاهرات المثيرة للعنف.

وفي ما يلي النص الكامل للكلمة التي رفعها ائمة المسلمين في أمريكا الشمالية إلى خادم الحرمين الشريفين، وتسلمها الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز السفير السعودي بواشنطن:

بسم الله الرحمن الرحيم

ونحن علماء وأئمة المساجد وقادة وممثلي المنظمات والاتحادات الاسلامية على الصعيدين المحلي والوطني في الولايات المتحدة الامريكية اجتمعنا بحمدالله في اليوم السادس عشر من شهر ذي الحجة لعام ١٤٠٧هـ الموافق لليوم التاسع من شهر اغسطس ١٩٨٧م، وذلك في مدينة واشنطن العاصمة لمناقشة الاحداث المؤلمة التي ادت إلى اصابة ومصرع مئات من حجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة يوم الجمعة ٦ ذي الحجة ١٤٠٧هـ الموافق ٣١ يوليه ١٩٨٧م.

اننا نعرب عن حزننا العميق وألمنا الشديد ازاء هذا الحادث الذي لم يقتصر على ازهاق أنفس مسلمة بريئة فحسب، بل انه تعدى إلى انتهاك حرمة أقدس وأطهر بقعة على وجه الارض الا وهي المسجد الحرام وفي الأشهر الحرم مما ادى إلى اثارة جميع المسلمين وغضبهم غيرة على حدود الله المنتهكة.

إننا نؤكد بحزم ان مكة المكرمة بلد الأمن والطمأنينة للجميع، كما قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم «وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا» الآية ١٢٥ من سورة البقرة.

كما اننا نؤكد ان الحج شعيرة لاخلاص العبادة لله وحده لا شريك له وليس مناسبة لاثارة الشحناء والبغضاء والشغب والعنف، كما قال الله عز وجل: «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» آية ١٩٧ من سورة البقرة. لذلك نؤكد ان على المسلمين أن يقضوا ايام الحج فيما ينفعهم اداء لرسالة الحج وامتثالا لأمر الله جل وعلا (ليشهدوا منافع لهم) لا أن يسعوا للايذاء والاضرار بأنفسهم وبغيرهم من اخوانهم المسلمين الآمين البيت الحرام. ان المسلمين في انحاء المعمورة ينتظرون فرصة اداء هذه الفريضة التي تجب عليهم مرة في العمر ويعدون لها سنين طويلة ويأتون لها من كل حدب وصوب باعداد هائلة تصل إلى مليوني نسمة في أيام معدودة وأماكن محدودة مما يجعلنا نحن المجتمعين نشعر بثقل مسؤولية العناية

(التتمة على ص ٢)

المراجع السياسية في عواصم الدول الكبرى تكشف المؤامرة:

تلغيم ايران لمياه الخليج أسهم في تدويل الأزمة

لندن - العواصم العربية والاجنبية - «الشرق الاوسط»:

تؤكد المصادر وثيقة الصلة بالمراجع العليا ذات القرار السياسي في عواصم دول الغرب ان ايران تسهم من خلال مواصلة زرع الالغام بمياه الخليج بتدويل المسالة وفتح المنطقة كمجال لتدخل الدول الكبرى عسكرياً في شؤون المنطقة اضافة الى عرقلة ايران للجهود السلمية الرامية لانهاء سفك الدماء في الحرب المستعرة منذ ١٩٨٠ مع العراق، وعلى هذا الصعيد ذكرت مصادر رسمية في لندن امس انه يجري البحث حاليا عن توفير قاعدة برية لازمة لتموين كاسحات الالغام البريطانية المتجهة الى مياه الخليج، وفي الوقت نفسه اكتشفت امس سادس لغم قبالة سواحل دولة الامارات العربية المتحدة، وأعلنت الكويت امس انها تتابع باهتمام جهود مجلس الامن لوضع نهاية للحرب العراقية الايرانية.

ففي اول تأكيد عالمي ان ايران هي التي تسهم في تدويل المسالة في منطقة الخليج، اعلن الاميرال جاك لانكساد قائد الاسطول الفرنسي في المحيط الهندي بأن الذين زرعوا الالغام اسهموا في تدويل الأزمة.

وفسر الاميرال الفرنسي ذلك بقوله ان الالغام تلك اصابت ناقلات سوفياتية وامريكية وناقلات ترفع علم بنما ايضا، وأشار الى انه لو وقفت الامور عند هذا الحد لكان يمكن اعتبار القضية بأنها محصورة بين السوفيات والامريكان والايرانيين، الا انه منذ ان زرعت الالغام قبالة سواحل الامارات فان العالم كله اصبح معنياً، لأن الجميع يستخدمون هذا الطريق الملاحي.

وأعلن ان صائدات الالغام الفرنسية ستصل مع نهاية الشهر الجاري الى المنطقة وستعمل بحماية الاسطول الفرنسي.

وأكد تصريح المسؤول العسكري البحري الفرنسي، تصريحاً ورد من واشنطن على لسان المتحدث باسم الخارجية الامريكية قال فيه ان ايران تعرقل الجهود السلمية الرامية لانهاء سفك الدماء على جبهة الحرب مع العراق.

وقال تشارلز ريدمان ان الرد الايراني على قرار مجلس الامن بهذا الخصوص يبعث على الاسف وانه يبدو في جوهره شجبا للقرار وانتقاداً سافراً لمجلس الامن الدولي والولايات المتحدة، وأضاف انه يبدو ان الرد يمثل نفس اسلوب العرقلة والتأخير الذي انتهجته ايران منذ الموافقة على القرار ٥٩٨.

وأضاف ريدمان انه ما لم يحدث تغيير في الموقف السلبي الايراني الحالي فاننا نعتقد انه يتعين على المجلس ان يتحرك بسرعة للنظر في اجراءات لوضع القرار موضع التنفيذ، وأشار الى ان العراق اوضح على الفور قبوله رسميا بالقرار واستعداده التام للتعاون مع مجلس الامن والسكرتير العام للأمم المتحدة في تنفيذه.

واجتمع الأمين العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار امس مع ممثلي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وهي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا وذلك في اطار الاتصالات التي يجريها منذ اقر المجلس باجماع اعضائه الـ ١٥ في ٢٠ يوليو الماضي القرار الداعي لانهاء الحرب العراقية الايرانية.

وقد جاء الاجتماع بعد اعلان الولايات [illegible]

الاعتقاد بأن اعضاء مجلس الامن مستعدون لمواجهة مسؤولياتهم اذا وصلنا الى تلك المرحلة.

وقال ريدمان انه ليس هناك جدول زمني محدد كي تتخذ الامم المتحدة اجراء بشأن العقوبات ولكن الولايات المتحدة تعتقد انه يتعين على مجلس الامن ان يتحرك بسرعة.

وجاءت تصريحات ريدمان في الوقت الذي اعلن فيه في مقر الامم المتحدة أن دي كويلار اقنع ايران بأن تسحب رسالة ولايتي اليه لما تضمنته من هجوم عنيف على مجلس الأمن الدولي والولايات المتحدة وعدم توزيعها كوثيقة رسمية على الدول الاعضاء.

وقال الناطق بلسان السكرتير العام جوسيلز ان دي كويلار ناقش رسالة ولايتي مع المندوب الايراني لدى المنظمة الدولية سيد رجائي خراساني وأن الاخير قرر عدم تقديمها حاليا وإجراء مزيد من الدراسة عليها.

وقالت مصادر الامم المتحدة ان لهجة الرسالة كانت حادة وصيغت بلغة غير دبلوماسية اطلاقا لدرجة جعلت السكرتير العام يرى انه من غير المناسب توزيعها كوثيقة رسمية من وثائق المنظمة الدولية.

وأعلن سيلز ان خراساني وافق على سحب الرسالة واستبدالها بأخرى قصيرة، وقال ان هجوم ولايتي على مجلس الامن والامم المتحدة ورد في رسالة تغطية من صفحتين للسكرتير العام ارفقت بمذكرة تضمنت تفاصيل الموقف الايراني من القرار ٥٩٨ الذي سلمه خراساني الى دي كويلار يوم الثلاثاء الماضي.

وأعلن خراساني يوم الثلاثاء ان الموقف الايراني لم يتضمن «رفضا ولا قبولا» بالقرار المذكور وإن كانت طهران قد ابدت استعدادها للتعاون مع مبادرات السلام المستقلة التي قد يقوم بها دي كويلار مستقبلا.

ورفض سيلز كشف النقاب عن مضمون الهجوم الذي تضمنته رسالة ولايتي على الولايات المتحدة ومجلس الامن الدولي، لكن وكالة الانباء الايرانية الرسمية اذاعت في طهران امس الأول مقتطفات من الرسالة اتهم فيها ولايتي مجلس الامن الدولي بأنه سمح لنفسه بأن يكون «دمية» في يد الولايات المتحدة.

● وفي لندن، أعلن امس ان بريطانيا اتصلت بسلطنة عمان ودولة الامارات من اجل توفير قاعدة برية لازمة لتوفير التموين لكاسحات [illegible]

البحرية الملكية البريطانية الى تسهيلات في التموين وقاعدة لافراد اطقم السفن لدى تغييرهم.

وعلى هذا الصعيد، اعلن في المنامة انه عثر على لغم عائم صباح امس على بعد ٨ كلم من ميناء خورفكان الاماراتي، وهو سادس لغم يعثر عليه منذ مطلع الاسبوع الحالي.

● وفي الكويت، اعلن الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية الكويتي ان بلاده تتابع باهتمام الجهود الدولية المبذولة حاليا في اطار مجلس الأمن لوضع نهاية عادلة وعاجلة للحرب العراقية الايرانية.

وأعرب عن تقدير الكويت للتعاون الدولي في مجال المجهودات الفنية لتأمين سلامة الملاحة في الممرات المائية بما يكفل حرية المرور الطبيعي بين دول المنطقة وبقية دول العالم.



احد رجال الضفادع البشرية الفرنسية يهم بالنزول الى البحر لتفحص قاع كاسحة الالغام «كانتون» الموجودة حاليا في ميناء طولون الفرنسي وذلك في اطار الاستعدادات الجارية حاليا لابحار هذه الكاسحة مع اخرى من نفس الطراز الى منطقة الخليج للعمل في جهود ازالة الالغام هناك.

اليوم في الشرق الأوسط

وغداً

وافقت جمهورية عربية على الافراج عن بعض المسجونين الاجانب لديها وتخفيف حكم الاعدام الصادر على احد مواطني احدى الدول وذلك في اطار صفقة متبادلة بين البلدين.

السودان: تجدد طرح فكرة الحكومة القومية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تجددت مرة اخرى فكرة الحكومة القومية في اواسط الدوائر السياسية السودانية حيث اكد امس الدكتور عمر نور الدايم وزير الزراعة ورئيس امانات حزب الامة وجود اتجاه قوي لقيام حكم قومي شامل لكل الفعاليات الممثلة داخل الجمعية التأسيسية مشيراً الى ان هذا الاتجاه يجد مناصرة من الاحزاب السودانية داخل الحكومة وخارجها.

ومن جانب آخر اعلن السيد محمد الحسن عبد الله ياسين عضو المكتب السياسي للحزب الاتحادي الديمقراطي ان حزبه سيصدر اليوم الجمعة قرارات خاصة حول الموقف السياسي الناجم عن اختيار العضو الخامس بمجلس رأس الدولة مشيراً الى ان المكتب السياسي والهيئة البرلمانية للحزب في حالة انعقاد مستمر وقال ان الاتجاه السائد حاليا داخل الحزب هو تشكيل حكومة قومية مشيراً الى ان ذلك الاتجاه لم يتخذ كرد فعل لرفض حزب الامة لترشيح الدكتور احمد السيد حمد بل مراعاة للحالة التي يمر بها السودان والتي تتطلب تضافر جهود كل الكتل السياسية. وفي الصعيد ذاته اكدت مصادر اتحادية امس ان السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي قد قرر قطع زيارته العلاجية في بريطانيا وسيعود اليوم الجمعة للخرطوم.

وفي ذات الاتجاه اكد مصدر اتحادي رفيع إن الحزب الاتحادي لن يتنازل عن قراره بفض الائتلاف وأن الاتجاه الغالب سينصب نحو تكوين حكومة قومية تشترك فيها الفعاليات السياسية.

● من جهة ثانية اعلن الدكتور بشير عمر وزير المالية والاقتصاد امام الجمعية التأسيسية امس عن قبول مجلس ادارة صندوق النقد الدولي في واشنطن بما تم الاتفاق عليه مع بعثة الصندوق خلال المفاوضات التي تمت في الخرطوم مؤخراً.

وتناول الوزير بعض الملامح التي بحثت مع الصندوق موضحا انها تطرقت الى مجال الاصلاح متوسط المدى واصفاً هذا المجال بأنه خطوة ايجابية من الصندوق تجاه الحديث عن النمو الاقتصادي وضرورة زيادة الايرادات في اطار الاهداف المعلنة خاصة في ما يتعلق بزيادة نمو الدخل القومي بنسبة ٥٪ وتخفيض العون الخارجي والتضخم وتضييق الفجوة في الميزانية وضرورة خفض بعض اوجه الانفاق العام شريطة ان لا يكون مؤثرا على الانتاج. واضاف الوزير إنه وفي ما يتصل بسحب الدعم عن السلع فقد تم اقناع الصندوق بالابقاء على الدعم للسلع الضرورية وإظهاره في مظلة الميزانية العامة كما تم الاتفاق على ضرورة اصلاح المؤسسات العامة في القطاعات المختلفة وتنفيذ ذلك على مدى ٤ سنوات.

من جانب آخر اكد الدكتور عمر ان السياسة النقدية الجديدة ستتضمن تحجيم الطلب على النقد الاجنبي لمواجهة الشح فيه وعن الضوابط المعمول بها للتحكم في موارد النقد الاجنبي قال انه ستتم مراجعة كل عناصر الطلب للنقد الاجنبي والتي تشمل الاستيراد، السفر للخارج، الحج والعمرة، السفارات في الخارج والسياحة فيما تم استثناء المبتعثين للخارج خاصة في مجال التدريب موضحا انه قد تم وضع سياسة في هذا الشأن وجزء منها يتطلب قراراً سياسياً تجاهها.

لندن - «الشرق الاوسط»:

استقرت حركة المعاملات في الأسواق المالية امس، وكانت التغيرات في الاسعار محدودة جدا حيث جاءت معظم الاحصاءات الاقتصادية داخل حدود التوقعات.

وكانت اهم مؤشرات الأسعار امس كالتالي:

● الدولار: ٠,٦٣٢٩ جنيه استرليني، ١,٨٨٦٥ مارك المانى، ١,٥٦٦٥ فرنك سويسري، ٦,٢٩٧٥ فرنك فرنسي، ٣,٧٤٩٥ ريال سعودي، ٠,٢٨٥٦٠ دينار كويتي.
● الذهب: ٤٦٢,٥٠ دولار للاونصة في المعاملات الفورية.
● الفضة: ٧,٨٥ دولار للاونصة.
● النفط: ١٩,٤٠ دولار للبرميل من خام برنت تسليم الشهر المقبل.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

اعتداء على قاض تونسي بماء النار

تونس - كونا: ذكر امس ان وكيل الدولة لدى محكمة الاستئناف بمدينة المنستير التونسية السيد محمد كيدار تعرض لاعتداء من طرف شخص مجهول كان ينتظره في خارج المحكمة.

وقد قام الشخص المجهول الذي كان يقود دراجة نارية بالقاء «ماء النار» حامض الكبريتيك المستخدم في بطاريات السيارات على وجه السيد محمد كيدار.

وقد نقل السيد كيدار الى احد المستشفيات ليتلقى العلاج من هذا الحادث.

وذكر رئيس الوزراء التونسي السيد رشيد صفر اثر اجتماعه بالرئيس بأنه طمأنه على صحة السيد محمد كيدار والذي قام بزيارته مصحوبا بوزيرة الصحة الدكتورة سعاد اليعقوبي.

ويذكر بأن السيد محمد كيدار يقوم في الفترة الأخيرة بالترافع امام محكمة الاستئناف ضد عدد من المتهمين في حوادث التفجيرات الأخيرة وعدد من القضايا الامنية الأخرى.

ولم يذكر اي شيء عن هوية الشخص المجهول الذي قام بمهاجمة السيد محمد كيدار حيث تقوم الأجهزة الامنية حاليا بايقاف اصحاب الدراجات النارية في تونس وذلك للتحقيق معهم للكشف عن هوية هذا الشخص.



لندن - «الشرق الاوسط»:

تسيطر موجة من الضغط الجوي الواطئ على معظم الاجزاء الشمالية والشرقية من القارة الاوروبية، مما تسبب طقس متقلب يميل الى غائم مع سقوط زخات مطر مصحوبة بالرعود. بينما تقع الاجزاء الغربية والجنوبية تحت تأثير الضغط الجوي العالي، مسببا طقسا معتدلا مع فترات من الشمس تطول احيانا لمعظم النهار وتصحبها احيانا زخات سريعة من المطر مع ميل طفيف في درجات الحرارة الى الارتفاع.

وعلى الجزيرة البريطانية فتبقى الاجزاء الجنوبية من انجلترا رطبة مع ارتفاع في درجات الحرارة في الاجزاء الوسطى، اما مقاطعة ويلز فستصيبها زخات مطرية متفرقة. بينما تشرق الشمس لبعض الوقت في الاجزاء الشرقية من الجزيرة.

في شمال ايرلندا واسكوتلندا يكون الطقس بشكل عام جافا مع زخات قليلة من المطر.

العالم العربي والاسلامي يواصل تنديده بجرائم النظام الايراني في مكة المكرمة

العواصم العربية والاسلامية ـ «الشرق الاوسط» ـ واس:
استمرت ردود الفعل العربية والاسلامية وحملة الاستنكار الشديدة لشجب اعتداءات نظام طهران وجرائمه في مكة المكرمة عبر فئة ضالة قامت باعمال الارهاب والتخريب خلال موسم الحج وفي اقدس بقعة في العالم.

فقد أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن شكره وتقديره للدكتور يوسف الكتاني عضو الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب على ما عبر عنه من استنكار وشجب شديدين لما قام به بعض الحجاج الايرانيين من فوضى غوغائية في مكة المكرمة وعلى مشاعره الاسلامية تجاه ما قدمته المملكة من خدمات جليلة لضيوف الرحمن.

وأكد خادم الحرمين الشريفين في برقية جوابية بعثها للدكتور الكتاني رداً على البرقية التي كان قد رفعها اليه: «إن المملكة العربية السعودية ستظل إن شاء الله كما كانت تعمل من أجل راحة حجاج بيت الله الحرام والمحافظة على أمنهم وسلامتهم من عبث العابثين حتى يعودوا إلى أوطانهم إن شاء الله سالمين».

وأعلن رئيس جمهورية نيجيريا وقائد القوات المسلحة اللواء ابراهيم بادامامي بابانجيدا شجبه لأعمال الفوضى والعنف التي اقدم عليها في مكة المكرمة النظام الايراني من خلال بعض عملائه من الحجاج الايرانيين.

وعبر في برقية بعث بها إلى خادم الحرمين الشريفين عن تأييده لكافة الاجراءات التي اتخذتها المملكة للمحافظة على أمن وسلامة حجاج بيت الله الحرام من عبث العابثين.

وأعرب الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية عن شكره وتقديره لنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية السوداني السيد سيد أحمد الحسين على ما عبر عنه في برقيته التي بعثها له من مشاعر اخوية صادقة واستنكاره وشجبه للأحداث التي قام بها بعض الحجاج الايرانيين حول الحرم الشريف في مكة المكرمة.

وأوضح الأمير نايف في برقيته الجوابية أن الأراضي المقدسة تنعم بفضل الله وعنايته بمزيد من الأمن والاستقرار بعد أن رد الله كيد اعداء الاسلام في نحورهم.

ودعا وزير الداخلية السعودي المولى العلي القدير ان يغفر للشهداء الذين راحوا ضحية تلك الأعمال الهمجية وأن يسكنهم فسيح جناته وان يديم نعمة الأمن والاستقرار على بلدنا وعلى جميع الشعوب الاسلامية.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية السوداني قد بعث ببرقية الى الامير نايف بن عبد العزيز أعلن فيها شجبه واستنكاره للأعمال التي اقدم عليها حكام إيران وانتهكوا فيها حرمة البقاع المقدسة وأمن وراحة ضيوف بيت الله الحرام.

وقال: «إننا ندين محاولات استغلال سماحة مثل هذه المناسبة لتحقيق أهداف وغايات أبعد ما تكون عن جلال وقدسية المناسبة». ونوه السيد الحسين بحكمة خادم الحرمين الشريفين في معالجة الموقف بما يستحقه من حسم وحزم وعزم. وعبر في ختام برقيته عن تعازيه في الشهداء الذين راحوا ضحية تلك الأعمال غير الانسانية.

وأعلنت اندونيسيا مجدداً تأييدها للاجراءات التي اتخذتها المملكة للمحافظة على أمن وسلامة الأماكن المقدسة وحجاج بيت الله الحرام من الفوضى والعنف والشغب التي تعرضت لها مكة المكرمة من قبل النظام الايراني.

جاء ذلك خلال اجتماع رئيس البرلمان ومجلس الشورى الشعبي الأندونيسي امير محمد مع القائم بأعمال سفارة المملكة في جاكرتا عبد اللطيف حسن سلام.

وأعرب امير محمد عن شجبه للأعمال الفوضوية التي اقدم عليها بعض الحجاج الايرانيين للاساءة إلى الأماكن المقدسة وحجاج بيت الله الحرام. وقال إن الحجاج قدموا من شتى بقاع الأرض إلى مكة المكرمة لاداء مناسك حجهم في خشوع وطمأنينة.

ونوه بالجهود التي تقدمها المملكة للحجاج عامة والحجاج الاندونيسيين خاصة وتهدف إلى توفير الراحة والطمأنينة لهم.

وقد قدم القائم بأعمال سفارة المملكة في جاكرتا لرئيس البرلمان ومجلس الشورى الوثائق التي تدين النظام الايراني في فعلته الشنعاء بتهديد أمن الحجاج والأماكن المقدسة.

وعبر أكثر من مائة وعشرين ألفاً من مسلمي اليونان عن استنكارهم وادانتهم لأعمال الشغب والتخريب التي اقترفها النظام الايراني بواسطة عملائه في مكة المكرمة.

وأعرب مسلمو اليونان في خطاب تلقاه سفير المملكة في اليونان من واعظ ومرشد الاقلية الاسلامية الشيخ رشيدي ادهم إمام عن تأييدهم للاجراءات التي اتخذتها المملكة للمحافظة على سلامة الحجاج وقدسية الحج من عبث تلك الفئة الباغية.

وعلى هذا الصعيد، استنكر الاتحاد العام للجمعيات الاسلامية بالولايات المتحدة المخطط الغوغائي والأعمال الاجرامية التي اقدم عليها النظام الايراني اثناء موسم حج في مكة.

وأعلن الأمين العام لاتحاد الجمعيات الاسلامية في أمريكا السيد اسامة الشراباصي في برقيتين بعث بهما إلى خادم الحرمين الشريفين وإلى الأمير نايف بن عبد العزيز التأييد المطلق للاتحاد لكل التدابير والاجراءات التي اتخذتها السلطات السعودية لحماية وتأمين حجاج بيت الله الحرام من المفسدين عملاء النظام الايراني.

وقال السيد الشراباصي إن الأعمال الاجرامية التي قام بها النظام الايراني من سفك دماء الأبرياء باسم الاسلام قد شوهت وتشوه صورة الاسلام والمسلمين في كل أرجاء الدنيا، وأضاف يقول: «إن تلك الأفعال والتصرفات من النظام الايراني خروج عن الاسلام».

ونوه الأمين العام للاتحاد العام للجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية بالدور الاسلامي الرائد الذي تقوم به المملكة العربية السعودية لخدمة الاسلام والمسلمين وحماية الأماكن المقدسة.

وناشد السيد الشراباصي قادة العالم الاسلامي اتخاذ التدابير الكفيلة بادانة النظام الايراني لارتكابه الشغب والتحريض عليه، كما طالب بسحب عضوية النظام الايراني من كافة المؤتمرات والمنظمات الاسلامية.

وفي القاهرة، كشفت مجلة «المصور» القاهرية في عددها الصادر أمس ان الجريمة النكراء التي خطط ودبر لها حكام طهران في موسم حج هذا العام لم تأت صدفة وانما جرت وفق تخطيط محكم وضمن مؤامرة تكشفت خيوطها الغامضة أمام المسلمين حينما استل مرتزقة الحرس الثوري الايراني المتخفين بلباس الاحرام الخناجر والسكاكين ليطعنوا بها المسلمين عند أسوار المسجد الحرام.

وطالبت المجلة في سردها التفصيلي للأعمال التخريبية التي ارتكبها النظام الايراني بحق الأماكن الاسلامية المقدسة بمنع الحجاج الايرانيين حتى لا يدمروا أغلى المقدسات التي تتشرف المملكة بخدمتها.

وأكدت مجلة «المصور» ان حكام طهران لا يرسلون حجاجا وانما يرسلون محاربين مدججين بالخناجر والمتفجرات وانهم جاءوا تحت ستار الحج مستغلين حصانة الحق الشرعي لكل مسلم في القدوم إلى الأراضي المقدسة بينما هم في حقيقة الأمر دعاة فتنة ومثيرو شغب وقلاقل واضطرابات في البلد الحرام وفي الشهر الحرام.

وقد ابرزت وسائل الاعلام الاسلامية والعربية والدولية ردة الفعل الغاضبة عند المسلمين ومظاهر الاستنكار التي عبروا بها عن شجبهم وادانتهم لذلك الاعتداء الصارخ على المقدسات الاسلامية.

وقد جاء التعبير عن استنكار هذه العملية الخبيثة على عدة صور منها اقامة المظاهرات السلمية في كل عواصم الاسلام لادانة مرتكبي تلك الأعمال التخريبية، والمطالبة بايقافهم عند حدهم واعادتهم الى جادة الحق أو نبذهم من مجتمع المسلمين.

وكان من صور الاستنكار والشجب والادانة ما جاء على ألسنة قادة ومفكري وعلماء ومسؤولي الدول الاسلامية والعالمية الذين طالبوا بوقفة واحدة تدفع عن المسلمين غائلة العدوان وتعمل على بقاء مقدساتهم بعيداً عن ان تطالها أيدي النظام الايراني.

كما جاءت عمليات الاستنكار على شكل مكالمات هاتفية وبرقية تلقاها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده تستنكر تلك الغوغائية وتؤكد تأييد ووقوف الجميع إلى جانب المملكة.

كما كان من صور الادانة والاستنكار لهذه العملية تعبير وسائل الاعلام مقروءة ومسموعة ومرئية عن الادانة لتلك العملية العدوانية التي لا تمت الى الاسلام بصلة وتتنافى مع الاعراف والمواثيق الدولية.

وقد واصلت وسائل الاعلام أمس التركيز على ابعاد وغايات اعتداء النظام الايراني على مكة المكرمة ودحض ادعاءاته بالادلة والحقائق الثابتة التي عرضت بواسطة وسائل الاعلام الدولية وفندت الادعاءات الايرانية وأبرزت كذب وافتراء ذلك النظام وكشف وجهه الحقيقي ونواياه العدوانية وفضح مخططاته التوسعية.

واجمعت تلك الوسائل على أن حكام طهران يعانون الآن من عزلة عالمية دولية وسخط واستنكار اسلامي شديدين بسبب ما اقترفت أيديهم من اثام نتيجة اعتدائهم على الأماكن المقدسة.

ففي عمان ابرزت وسائل الاعلام الأردنية أمس ردود تلك الأفعال ونشرت وثائق تتضمن حقائق وأرقاما تدحض ادعاءات النظام الايراني وتبرزه في صورته الحقيقية المشوهة التي لا يقرها الاسلام ولا يقبلها المسلمون.

وأكدت الصحف الأردنية ان الأمة لا تجتمع على ضلال كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت: لقد اجمعت الأمة على تخطئة وتضليل وعدوانية نظام طهران بارتكابه العملية النكراء التي اساءت الى الاسلام والمسلمين في أغلى مقدساتهم.

واشارت وسائل الاعلام الاردنية إلى أن التأييد الذي تلقته المملكة من كافة دول العالم الاسلامي يؤكد غيرة المسلمين على دينهم وعزمهم على حماية مقدساتهم، كما انه يمثل دافعا قويا للمملكة للمضي في طريقها الصحيح نحو خدمة الأماكن الاسلامية المقدسة وخدمة المسلمين.

وفي الرباط، عرض التلفزيون المغربي الليلة قبل الماضية عقب نشرة الأخبار الأولى ونشرة الأخبار الثانية الشريط التسجيلي الذي أوضح الأعمال التخريبية التي نفذها في مكة النظام الايراني بواسطة حرسه الثوري الذي جنده لهذه المهمة العدوانية.

وأكد معلق التلفزيون المغربي ان الفيلم يمثل وثيقة وحجة راسخة على فداحة الأعمال التخريبية التي ارتكبها حكام طهران.

وقال المعلق إن جميع المسلمين الذين تمكنوا من مشاهدة الفيلم يرفضون كل أساليب العنف التي هي اسلوب الحكم الايراني والتي تمثلت في محاولته تسييس موسم الحج واستغلال المشاعر المقدسة لخدمة الاغراض البعيدة عن الاسلام والتي تتفق مع توجهات حكام طهران.

وأشار المعلق إلى أن هذا الفيلم الذي عرض مع البيانات التي اصدرتها المملكة حول تلك الحادثة كلها توضح بدقة نوايا المؤامرة الايرانية الخطيرة التي تستهدف ليس المملكة وحدها ولكن كل دول العالم الاسلامي.

وأوضح المعلق ان الفيلم شكل وثيقة بالغة التأثير، وأكد حرص كل المواطنين المغاربة على التصدي للمؤامرة الايرانية والوقوف في وجهها بحزم وصرامة دفاعا عن المقدسات الاسلامية وتمسكا بصيانة حرمات الله ومشاعر المسلمين من عبث المفسدين الايرانيين.

ويذكر ان بث التلفزيون المغربي يصل إلى بعض المناطق بالجزائر وجزر الكناري ومدينتي سبتة ومليلة.

● في اثينا ايضا اكدت مجلة «طوبوه» المستقلة ان النظام الايراني عندما نقل نشاطه التخريبي الى الأماكن المقدسة في الاسلام فانه لا يتحدى بذلك المملكة وحدها بل يسعى الى احداث تفكك في وحدة العالم الاسلامي.

وأوضحت ان ذلك العمل التخريبي المنفذ من قبل حكام طهران مدروس وخطط له وقد جند نظام طهران كبار رجاله وجنوده لتنفيذه. وقالت انه ثبت انه قام بقيادة تلك الأعمال التخريبية عشرون ألف ممن يسمون بحراس الثورة وعشرون عضواً من مجلس النواب الايراني وعسكريون يحملون رتبا عالية في ذلك النظام.

وأشارت المجلة الى ان تلك الحوادث التي شهدتها مكة المكرمة اندلعت عندما حاول الايرانيون وهم يهتفون بنداءات بعيدة عن الاسلام ان يسدوا المداخل المؤدية الى المسجد الحرام وقاموا بالاعتداء على رجال الأمن والحجاج الآخرين بالسكاكين وقذفهم بالحجارة وإحراق الممتلكات وإشاعة الفوضى والاضطراب.

وأكدت ان المراقبين لتلك الحادثة اثبتوا ان جميع من قام بها قد تلقوا تدريباً مسبقاً وأنهم من محترفي اثارة الشغب والقلاقل.

وفي اثينا، عرضت وكالة «نجاسي» حقيقة الجريمة الايرانية عرضا دقيقا ومفصلا اعتماداً على رؤية شهود عيان استقت منهم الوكالة معلوماتها الكاملة عن المسيرة الغوغائية الايرانية الفاشلة.

وقالت الوكالة: «بعد عرض مطول لحقيقة الامر يجمع المراقبون على ان حكام إيران بفعلهم هذا يحاولون اقحام الدين في معركة لا علاقة لها بالدين وانهم لم يتورعوا هذه المرة عن تعريض المئات من الحجاج للموت والأذى من أجل الاستخدام الدعائي السياسي».

ومضت الوكالة تقول: «لقد أكدت لنا مصادر يونانية مطلعة أن نظام طهران قد خطط لاحداث مكة المكرمة وأنه سوف يسعى في المستقبل إلى افتعال أحداث مشابهة في أماكن أخرى بعد ان ثبت فشله وخارت قواه وحوصر من كل الجهات الاسلامية والدولية لفشل سياسته وسوء نواياه وتطلعاته العدوانية البغيضة».

وأعربت الحكومة اليونانية والشعب اليوناني عن بالغ اسفهم للأعمال التخريبية التي قامت بها فئات من حجاج النظام الايراني في مكة المكرمة.

أعلن ذلك وكيل وزارة الخارجية اليونانية والمسؤول عن الاعلام اليوناني كيسي خلال اجتماعه أمس في اثينا مع سفير المملكة لدى اليونان عبد الله الملحوق.

وقد بين سفير المملكة خلال الاجتماع وجهة نظر المملكة بدقة حول ما جرى في مكة المكرمة من أعمال تخريبية بسبب المسيرة الايرانية الغوغائية.

كما أعرب سفير المملكة خلال الاجتماع عن تقديره للحكومة اليونانية والشعب اليوناني على مشاعرهم المتعاطفة مع المملكة.

وأعرب عدد من حجاج الهند الذين أدوا فريضة الحج لهذا العام عن استنكارهم ورفضهم للأعمال العدوانية التي قامت بها فئات من حجاج النظام الايراني في مكة المكرمة بتحريض من ذلك النظام.

وقالوا في برقيات تلقاها خادم الحرمين الشريفين إن تلك الأعمال التخريبية تسببت في اثارة البلبلة وانتهاك حرمة الأماكن المقدسة. وحملوا حكومة ايران نتائج أعمالهم الفوضوية وما نتج عنها من اساءة للأماكن المقدسة وترويع حجاج بيت الله الحرام الآمنين.

وأكد الحجاج الهنود في برقياتهم ان النظام الايراني لم يراع حرمة تلك الأماكن الاسلامية ومناسبة الحج التي تعد فرصة لاخلاص العبادة لله وحده وليس مناسبة لاثارة الفتن والشحناء والبلبلة بين المسلمين.

وأعرب الحجاج الهنود عن ثقتهم التامة فيما تقوم به حكومة خادم الحرمين الشريفين من رعاية وعناية فائقة بشؤون الأماكن المقدسة وحجاج بيت الله الحرام.

وقد وردت تلك البرقيات من نور الدين خان ونور الابن ولد عبد خالق ومشتاق أحمد قمر وشمس الدين سيف الدين وصراط الله واقبال أحمد الطاري وحنيف يونس سويباري وتاج أحمد وعبد الرزاق كلاب شيخ ومحمد حق.

الأمير بندر يلتقي العلماء والقيادات الاسلامية :

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

بسلامة وأمن الحجاج ضيوف الرحمن، والعناية بهم عناية خاصة تتلاءم مع قدسية البلد الحرام وشرف أيام الحج.

واننا لنعرب مجتمعين عن شعورنا بالطمأنينة التامة لاخلاص وجدية حكومة المملكة العربية السعودية في خدمة الأماكن المقدسة وخدمة ضيوف الرحمن، كما هو واضح من خلال جهودها الموفقة التي تدعو بحق إلى المفخرة والشكر والاعتزاز.

انه لمن المؤسف ان تحدث في البقاع الطاهرة تلك المآسي الاستفزازية المؤلمة على ايدي متظاهرين اتضح لنا انهم كانوا مبيتين ومستعدين للاستفزاز والمواجهة والعنف غير أبهين او متقيدين بروح وآداب الحج، مما ادى الى ازهاق كثير من الأرواح البريئة، واننا لنأمل ان يتم استقصاء للحادث من أجل وضع الضمانات اللازمة للمستقبل بشكل يتمشى مع قواعد الشريعة الغراء.

اننا لنشجب جميع اعمال العنف في الأماكن المقدسة ونحث حكومة المملكة العربية السعودية التي شرفها الله بحماية وخدمة الحرمين الشريفين والمعترف لها رسميا بذلك، ان تهيىء وأن تتخذ من الأنظمة والاجراءات ما يكفل أمن وسلامة كافة ضيوف الرحمن وما يضمن طهارة الأماكن المقدسة من جميع انواع المظاهرات والأعمال التي تؤدي الى اثارة البغضاء والشحناء والعنف والمواجهة كما اننا نحث اخواننا المسلمين على الالتزام بآداب الحج التي جاءت في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم سائلين الله جل وعلا ان يوفق الجميع الى سواء السبيل.

العلماء والقادة والائمة والممثلون الموقعون :

إمام وارث الدين محمد ـ زعيم المسلمين الامريكيين، الشيخ تاج الدين شعيب ـ مؤسسة شيخ الاسلام ابن تيمية/ جنوب كاليفورنيا، د. مزمل صديقي ـ الجمعية الاسلامية في اورانج كاونتي، د. فهد محمد تصار ـ سكرتير المجلس القاري لمساجد أمريكا الشمالية، داود زوينك ـ نائب رئيس الاتحاد الاسلامي لأمريكا الشمالية، ياسر بشناق ـ المدير التنفيذي لرابطة الشباب المسلم العربي للولايات المتحدة الامريكية وكندا، الشيخ عزة الله مجددي ـ المراكز الاسلامية المتحدة في غرب أمريكا، محمد خان ـ رئيس المجلس الاسلامي نيويورك، إمام طلال عيد ـ امام المركز الاسلامي في نيو انجلند ببوسطن، الشيخ انس خالد ـ المركز الاسلامي الثقافي بنيوجرسي، داود اسعد ـ مجلس المساجد للولايات المتحدة ومقره نيويورك، بشار منصور ـ نائب رئيس اتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة.

في ظل الشروط التعجيزية التي يطلقها قادة الشرقية
لبنان يواجه خلال الأشهر الثلاثة المقبلة احتمال انقطاع الطحين والوقود والكهرباء!



مواطن في المنطقة الشرقية من بيروت يملأ خزان سيارته بالبنزين في ظل حراسة امنية بعد اشتداد أزمة الوقود والمحروقات بسبب انهيار الليرة اللبنانية.

بيروت ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:
يواجه لبنان، حسب ما يؤكد السيد فيكتور قصير وزير الاقتصاد والتجارة وغيره من المطلعين تماما على الشأن الاقتصادي اللبناني، أن ازمة جدية تهدد بانقطاع الطحين والمحروقات والتيار الكهربائي خلال فترة تمتد في أحسن الأحوال حتى مطلع اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وذلك اذا بقي الوضع على ما هو عليه من تدهور سريع ابتداء بالموضوع السياسي وانتهاء بموضوع الدولار والليرة.

وتقول تقارير بيروت انه في ظل هذه الازمة يمتنع مصرف لبنان عن فتح اعتماد لشراء البنزين والمازوت الأمر الذي يهدد بنفاذ المخزون الحالي والذي يكفي السوق المحلية لحوالي ٢٠ يوما فقط في حين يكفي مخزون المازوت لحوالي الشهر.

ويهدد وزير النفط السيد قصير نفسه بعدم تسليم مؤسسة الكهرباء الكميات اللازمة من المازوت لتشغيل محطتي الجية وذوق مكايل الحراريتين لتوليد الكهرباء اللتين تغذيان العاصمة وضاحيتها الجنوبية والشرقية والجبل وجزءاً كبيراً من جنوب لبنان.

وقد اعلنت مؤسسة كهرباء لبنان تبعا لهذا اعتماد برنامج تقنين ستتغذى على اساسه شبكة الكهرباء في العاصمة بالكهرباء بمعدل ١٥ ساعة يوميا قابلة للنقصان الاسبوع المقبل لتصل إلى ١٠ ساعات، الامر الذي يهدد مع تناقص كميات البنزين بارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل كبير.

وفي المقابل بدأت أسعار المولدات الكهربائية الصغيرة بالارتفاع فسجلت خلال هذا الاسبوع ارتفاعا قدره ١٧ في المائة على الرغم من طرحها في الأسواق بالدولار الامريكي والين الياباني.

وحسب ما يطرح في هذه الأيام، فان الحل الامني لمعالجة هذه النتائج يبدأ بمحاولة وضع سقف لانهيار الليرة اللبنانية في مواجهة العملات الأجنبية. غير ان ذلك يرتبط بالنسبة لاطراف المنطقة الشرقية بالموضوع السياسي عامة على أساس انهاء المقاطعة الاسلامية للحكم بشخص رئيس الجمهورية أمين الجميل مقابل التوقف عن المتاجرة بالعملة الوطنية اللبنانية وليس أكثر من ذلك، أي دون اعطاء اي ضمانات حول مشاريع الاصلاح السياسي المطروحة منذ اللحظات الأولى لاندلاع الحرب.

وكان الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة طرح قبل أيام معدودة اقتراحا ببيع عشرين في المئة من احتياطي الذهب الموجود في المصرف المركزي من أجل تغطية العجز الراهن بين الليرة اللبنانية والعملات الأجنبية، ويبدو ان هذا الاقتراح لا يحظى بموافقة بعض الفرقاء المسلمين بالاضافة الى معارضة فرقاء المنطقة الشرقية لذلك.

وقد بلغ سعر الدولار في بيروت أمس ٢٢٢,٥٠ ليرة لبنانية (٢٢٢ ليرة عند الشراء و٢٢٣ ليرة عند البيع) وذلك عند اقفال سوق صرف العملات مقابل ٢٢٣,٥٠ ليرة أمس الأول.

ووصل سعر الفرنك الفرنسي (سعر متوسط) إلى ٣٥,٢٦ ليرة مقابل ٣٥,٣٠ ليرة أمس الأول.

وفي السياق الاقتصادي ذاته، ذكرت مصادر رسمية في بيروت ان الحكومة اللبنانية تلقت مذكرة رسمية من الحكومة الأردنية تدعوها لاجراء مفاوضات تهدف إلى منح لبنان اعفاءات من الضريبة والرسوم الجمركية على البضائع والسلع التي تصدر إلى الاردن بموجب الاتفاق التجاري المبرم بين البلدين.

وأضافت ان الدوائر المختصة رحبت بهذا العرض الذي من شأنه تشجيع الصادرات اللبنانية إلى الأردن وانها تستعد لاعطاء جواب رسمي عليه.

ومن غرائب الصدف ان الصادرات اللبنانية اكتسبت قدرة تنافسية عالية في الاسواق العربية والعالمية بسبب جودتها، وتدني قيمة النقد اللبناني وسجلت زيادات مطردة في حجمها خلال الأشهر الماضية.

في هذه الأثناء، بحث الرئيس أمين الجميل خلال اجتماعه أمس مع بول بلان السفير الفرنسي في لبنان العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع الراهن في المنطقة.

وقال السفير الفرنسي عقب الاجتماع ان البحث شمل أيضا مؤتمر الدول الناطقة باللغة الفرنسية الذي يعقد في وقت لاحق في كويبيك ويحضره الرئيس الجميل (؟).

كما اجتمع الرئيس الجميل بسفير استراليا حيث دار الحديث حول العلاقات بين البلدين ومشاركة استراليا في تقديم بعض المساعدات للبنان.

وكان الرئيس الجميل قد اجتمع قبل ذلك مع قائد الجيش العماد ميشيل عون الذي قدم له تقريراً حول وضع المؤسسة العسكرية في لبنان.

من جانب آخر، ذكر مصدر طبي في مخيم شاتيلا أن اثنين من الفلسطينيين من سكان المخيم اصيبا أمس الأول بالرصاص اثناء ثاني مظاهرة تنظم خلال ٤٨ ساعة للمطالبة برفع الحصار المضروب حول المخيم منذ عشرة أشهر.

وأشارت الجبهتان الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين في بيانين منفصلين الى اصابة شخص على أيدي عناصر من حركة «أمل» التي اطلقت النار لتفريق المتظاهرين الذين تجمعوا عند مدخل مخيم شاتيلا.

ومما يذكر ان حركة «أمل» رفعت الحصار الغذائي في الثامن من ابريل (نيسان) الماضي عندما انتشرت القوات الخاصة السورية حول المخيم غير ان الحصار لايزال مضروبا حول المخيم وغير مسموح للرجال في شاتيلا بالخروج منه.

وأكدت الجبهة الشعبية ان صبيا اصيب على يد «أحد العناصر المشبوهة» في المخيم عندما استخدم مسدسه يوم الثلاثاء الماضي ضد المتظاهرين دون أن يسفر ذلك عن خسائر في الأرواح.

وجاء في بيان الجبهة الشعبية «إن كافة المنظمات الفلسطينية التي اجتمعت مساء أمس الأول في شاتيلا أدانت هذا العمل المشبوه وجددت عزمها على مواصلة حركة الاحتجاج الى ان يرفع الحصار العسكري».

وأوضح مصدر فلسطيني موثوق به ان المنظمات المنضوية في اطار «جبهة الانقاذ الوطني» اشتركت في هذا الاجتماع، فيما عدا المنشقين عن حركة «فتح» الذين يتزعمهم العقيد أبو موسى.

وفي الجنوب واصلت امس قوات الاحتلال الاسرائيلي عملية تعزيز مواقعها في منطقة علمان داخل الشريط الحدودي المحتل بمزيد من الدبابات الثقيلة وكاسحات الألغام وحاملات الجنود نصف مجنزرة والمجنزرة بالاضافة إلى بعض أجهزة التنصت لمتابعة نشاط رجال «المقاومة الوطنية اللبنانية».

وترافقت هذه التعزيزات مع نشاط مكثف للمقاتلات الاسرائيلية في اجواء منطقة الجنوب ومدينة صيدا ومخيمي عين الحلوه والمية ومية.

وكانت قرى ياطر وكفرا وجرجوع تعرضت صباح أمس وظهره إلى قصف من الدبابات الاسرائيلية ومدفعية الهاون والرشاشات الثقيلة.

وفي شرق صيدا شهدت محاور مغدوشة، عين الحلوة، زغدرايا، جنسنايا اشتباكات متفرقة بين المواقع الفلسطينية من جهة، ومواقع حركة «أمل» من جهة أخرى.

وافادت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان مجموعتين من المقاومة الوطنية اللبنانية شنتا فجر أمس هجومين على مركز تابع لقوات الاحتلال الاسرائيلية وميليشيا العميل لحد في منطقة رشاف المحتلة ومركز آخر مشترك لقوات الاحتلال وعملائه في بلدية يارين الحدودية.

وقالت المعلومات إن رجال المقاومة استخدموا خلال الهجومين القذائف الصاروخية ونيران الأسلحة الرشاشة واشتبكوا مع عناصر الموقع الأول لمدة عشر دقائق تمكنوا خلالها من تدمير مربض مدفعي واعطاب آلية نصف مجنزرة وقتل وجرح ما لا يقل عن عشرة عناصر.

وفي الهجوم الثاني اطلق المقاومون على مركز العدو الاسرائيلي في يارين صاروخين من نوع كاتيوشا عيار ١٠٧ ملم وقد أصابت الصواريخ اهدافها وذكر شهود عيان ان النيران شوهدت تندلع من الموقع المقصوف.

من جهة اخرى، ذكر مصدر وثيق الصلة بقوات الطوارىء الدولية في لبنان أمس ان الميليشيا العميلة لاسرائيل فتحت النار مساء أمس الأول على جنود تابعين للوحدة الايرلندية المشتركة في قوات الطوارىء الدولية في لبنان دون ان يسفر ذلك عن سقوط ضحايا.

وأضاف المصدر نفسه ان هذا الحادث وقع عندما منع رجال قوات الطوارىء الدولية بعض جنود جيش لبنان الجنوبي العميل من دخول قرية طيبة الواقعة في (المنطقة الأمنية) التي اقامتها اسرائيل في جنوبي لبنان.

وهذا هو خامس حادث يقع خلال ٤٨ ساعة بين جيش لبنان الجنوبي وقوات الطوارىء الدولية في لبنان التي تعرضت اربعة من مواقعها في داخل أو عند اطراف (المنطقة الأمنية) لنيران جيش لبنان الجنوبي يومي الثلاثاء والاربعاء.

جريمة بشعة سببها الدولار!

● ذبحت امرأة وابنتاها في منطقة المصيطبة في بيروت الغربية أمس في ابشع جريمة يشهدها هذا القطاع منذ مطلع العام الحالي.

وقالت مصادر أمنية ان الأم وتدعى اسعاد فاخوري (٥٧ عاماً) وابنتيها ندى (٢٧ عاماً) وزينة (٢٥ عاماً) ذبحن في منزلهن الكائن في محلة المصيطبة دون ان تعرف الأسباب، مع الاشارة إلى العثور على اشعار من أحد المصارف بتجميد مليون دولار امريكي كوديعة.

ولم تستبعد المصادر الأمنية اللبنانية أن يكون الدافع وراء الجريمة سرقة أموال العائلة، الأمر الذي دفع النيابة العامة إلى تجميد جميع المعاملات والشيكات الخاصة بهم في البنوك اللبنانية حتى انتهاء التحقيق في الجريمة.

وقد أثارت هذه المذبحة استياء واسعا في صفوف المسؤولين في بيروت الغربية.

رسالة للحسين من صدام تتعلق بتهديدات نظام طهران

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
يواصل العراق مجهوداته الدبلوماسية على الصعيد العربي لابلاغ القيادات العربية بالتطورات المستجدة على صعيد الحرب مع ايران التي تمارس التصعيد كل يوم بتهديدات مستمرة ليس للعراق وحده بل لجميع دول المنطقة.

وفي اطار هذه الجهود، تسلم الملك حسين عاهل الأردن امس رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين، وسلم الرسالة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية خلال استقبال العاهل الأردني له يوم امس.

والأردن هو المرحلة الرابعة من جولة للسيد عزيز بدأها بالكويت ثم بالسعودية فاليمن وسلم خلالها رسائل لزعماء هذه الدول تتعلق بضرورة بلورة موقف موحد ازاء التهديدات الموجهة للأمن العربي.

وعقد السيد عزيز امس جولة من المحادثات مع نظيره الأردني السيد طاهر المصري تناولت الجهود الدبلوماسية المبذولة في مختلف العواصم العربية لتحديد الموقف الموحد ازاء التطورات الراهنة على الساحة العربية وبخاصة على الساحة الخليجية.

القاهرة : تحرك عربي لتأمين الملاحة في الممرات المائية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة ان الرسائل التي بعث بها الرئيس المصري حسني مبارك لعدد من القادة العرب أخيرا اعرب فيها عن قلق مصر البالغ للتطورات الجارية حاليا في الخليج مما يهدد بحدوث تصعيد جديد يؤدي الى توسيع نطاق الحرب العراقية الايرانية.

وذكرت تلك المصادر ان الرئيس مبارك ابلغ القادة العرب ضرورة وجود تحرك عربي جماعي من خلال الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي لاحتواء تلك التطورات واستعداد مصر الكامل لتقديم ما تراه تلك الدول في سبيل تحقيق هذا الهدف وتأمين الملاحة في الممرات المائية العربية خاصة البحر الاحمر ومنع نقل حرب الالغام في الخليج الى المياه الاقليمية للدول العربية وضرورة وجود تعاون عربي في هذا المجال لمواجهة اي محاولات تسعى لتلغيم ممرات الملاحة بالدول العربية.

حرائق في الجزائر بسبب موجة الحر

الجزائر ـ أ ف ب: ذكرت الصحف الجزائرية أمس ان الحرائق دمرت نحو ٥٠٠ هكتار من الغابات بسبب موجة الحر التي تجتاح الجزائر منذ اسبوع.

وقد سجل أكبر عدد من الحرائق في شرق ووسط البلاد حيث وصلت درجة الحرارة إلى اربعين درجة مئوية قبل اربعة ايام.

وذكرت صحيفة «المجاهد» أن الفي هكتار بالاضافة إلى ٣٢ منزلا قديما في منطقة القسنطينة اكبر المدن في شرقي البلاد قد دمرت. وفي منطقة سكيكدة دمرت النيران ما يزيد على الألف هكتار من الغابات.

ولاتزال وسائل الاعلام الجزائرية تدعو السكان الى توخي الحرص واليقظة. وقد خصصت صحيفة «اوريزون» المسائية صدر صفحاتها للتحدث عن حرائق الغابات. كما يخصص التلفزيون نشرتين اخباريتين يوميا لنفس الموضوع حيث يوضح المناطق المعرضة للخطر.

شجون عربية

«على الرف»

هل صحيح ما قالته إسرائيل عن رفض الادارة الامريكية لفكرة المؤتمر الدولي؟

فما نسبته الاذاعة الاسرائيلية ليوسف بن اهارون مدير مكتب اسحاق شامير امر يستحق القلق.

قالت الاذاعة ان بن اهارون اكد «ان الغاية من زيارة تشارلز هيل مبعوث وزارة الخارجية الامريكي لاسرائيل هي ابلاغ تل ابيب والدول العربية ان مسألة تسوية الشرق الاوسط من خلال المؤتمر الدولي قد الغيت»!

واضاف بن اهارون: «ان هيل اكد للاسرائيليين ان فكرة المؤتمر الدولي قد وضعت على الرف».

بالطبع فان هذا الكلام ان صدق، يتطابق تماما مع رؤية اسحاق شامير رئيس وزراء العدو الاسرائيلي الذي يناضل منذ اشهر من اجل مقاومة فكرة المؤتمر الدولي واتخاذ مبدأ التفاوض المباشر «كتصور بديل» لهذا المؤتمر.

وهذه الفوضى في الافكار وفي حقيقة مواقف الاطراف تجعل صانع القرار العربي في حالة حيرة من طبيعة آراء الادارة الامريكية حول المؤتمر الدولي.

تأتي زيارة هيل هذه في وقت يقترب فيه الاجتماع بين وزيري خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للتمهيد لقمة جورباتشوف وريجان.

الامر العجيب الذي يتحدى العقل هو ان من يرصد تصريحات الادارة الامريكية خلال الاشهر الثلاثة الماضية بدءاً من ريتشارد مورفي الى شولتز الى فيرنون وولترز وصولا الى رونالد ريجان سوف يصل الى اقتناع اكيد بأنهم جميعا يتفقون على فكرة تحريك مشروع المؤتمر الدولي كأسلوب وحيد للتفاوض في الشرق الأوسط.

ما نقرأه في التصريحات العلنية يؤكد «هناك مؤتمر دولي»، ولكن ما يصدر رسميا عن مسؤولين اسرائيليين يؤكد: «الامريكان يوافقون على عدم عقد المؤتمر الدولي».

بالطبع يصعب على المرء ان يصدق ان مسؤولا اسرائيليا ينسب الى مسؤول امريكي علنا كلاما لم يقله.

السؤال المطروح الآن هو: ما الذي جعل الادارة الامريكية تفكر في تعديلات على فكرة المؤتمر الدولي؟

يبدو ان «الحل» في نهاية الامر سيكون عقد مؤتمر دولي ولكن بدون صيغة المؤتمر الدولي!

فما هو حادث الآن في واشنطن يؤكد ان اتجاه ريح القوى السياسية يسير نحو تعاظم قوة الحزب الديموقراطي المعارض وضعف الحزب الجمهوري الحاكم.

ومؤشرات انتخابات الرئاسة المقبلة غير واضحة إلا ان المؤكد ان اغلبية الديموقراطيين في الكونجرس هي المؤثرة بحجم كبير على صانع القرار في واشنطن.

ومن يعرف حجم التواجد اليهودي داخل الحزب الديموقراطي والارتباط التاريخي بين هذا الحزب واسرائيل سوف يصل الى قناعة ان الخارجية الامريكية التابعة لادارة جمهورية تحاول من الآن المزايدة على حجم التأييد التقليدي للديموقراطيين من اجل كسب الصوت اليهودي.

من الواضح اننا الآن نعيش تجربة سياسية امريكية عادت مرة اخرى الى اللعب على السياسات المزدوجة لأن الانتخابات مقبلة، ولأن المنطقة لم تعد مشغولة ـ بالقدر الكافي ـ بالصراع العربي ـ الاسرائيلي!

عماد الدين أديب

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00: Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تقرير خاص لـ «الشرق الاوسط» حول الطائرة الاسرائيلية «لافي»:

تل أبيب تستخدم كل وسائل الضغط لابتزاز أمريكا وواشنطن تماطل في تمويل المشروع خوفاً من المنافسة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعرضت اسرائيل طوال ٢٣ عاما مضت، وهي تحاول بكل طاقتها تصنيع طائرتها الحربية المقاتلة «لافي»، لعقبات كبرى مازالت مستمرة حتى اليوم. واضطرت في كثير من الأحيان ان تجمد هذا المشروع، ولكن مساعيها لدى واشنطن لم تتوقف. وقد بات واضحا ان المشروع لن يتحقق إلا بمعاونة الولايات المتحدة. وقد وقف بعض رجال الادارة الامريكية في الرئاسة والبنتاجون ضد توسع اسرائيل، وسجلوا ـ في تقارير خاصة ـ مخاوفهم وتحفظاتهم في حالة نجاح المشروع الاسرائيلي، وهو ما يمثل ـ في اعتقاد الكثيرين ـ نقطة تحول في مسار العلاقات الامريكية الاسرائيلية.

وفي الزيارة الخاصة التي قام بها اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي الى الولايات المتحدة في اوائل يوليو (تموز) ٨٧، عمل على تسريب بعض الاخبار الى الصحف الامريكية، التي سارعت بالتأكيد على ان اسرائيل لم تعد مصممة، على انتاج الطائرة «لافي» بعد اعتراض البنتاجون (وزارة الدفاع الامريكية) على ارتفاع تكلفة الانتاج، وقالت الصحف ان البديل الذي يطرحه رابين هو الوصول الى اتفاق مع واشنطن بشأن تصنيع الطائرة «ف ـ ١٦» من خلال الانتاج المشترك.

و «الشرق الأوسط» تنشر القصة الكاملة للطائرة الاسرائيلية «لافي» وبعض ما تخفيه تقارير الادارة الامريكية فضلا عن المطالب والقضايا التي تناولها رابين خلال زيارته للولايات المتحدة والتي استمرت ٧٢ ساعة، وفي لقائه مع كل من جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية، وكاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي.

بدأت قصة الطائرة الاسرائيلية «لافي» في اوائل الستينات، واقترن انتاجها بجرائم الارهاب التي حاولت من خلالها اسرائيل ان تضغط على الخبراء الالمان الذين استعانت بهم مصر للاسهام في بعض الصناعات العسكرية، وان تدفعهم للهرب. وكانت مصر قد استعانت بهؤلاء الخبراء للاسهام في صناعة الطائرة النفاثة المقاتلة «القاهرة ـ ٣٠٠» وذخيرتها من الصواريخ، الى جانب الصواريخ أرض ـ أرض.

وقد احدثت جرائم «الطرود الناسفة» التي كانت ترسلها اسرائيل الى الخبراء الالمان ردود فعل معاكسة لاسرائيل على الصعيد الدولي، في الوقت الذي قامت فيه مصر بتجربة طائرتها الجديدة عام ٦٤ ـ ١٩٦٥، وهو ما قررت على أثره القيادة الاسرائيلية ان تنتج ـ هي الأخرى ـ طائرة تفوق الطائرة المصرية.

وظل المشروع الاسرائيلي ـ سنوات طويلة ـ ينتقل من مرحلة الى أخرى على الورق فقط. وتوقف المشروع المصري بعد عدة مراحل اختبارية، وباع الخبراء الالمان مشروع الطائرة المصرية الى مصانع «داسو» الفرنسية التي اعادت انتاج الطائرة تحت اسم «ميراج».

وفي يونيو (حزيران) ٦٧ وقعت الحرب، واضافت اسرائيل الى مسؤولياتها عبء الاراضي العربية التي احتلتها، وكان ذلك بالطبع دافعا لتأجيل المشروع الاسرائيلي الى ان وقعت حرب اكتوبر (تشرين اول) ٧٣ حيث تحطمت «الذراع الطولى» لطيران اسرائيل.

وفي لقاء تم عام ١٩٧٤ بين بعض الحاخامات وبين جنود وضباط الجيش الاسرائيلي قال احد الحاخامات في حماس ساذج: «لقد حصل المصريون على صواريخ روسية استخدموها في اسقاط طائراتنا الامريكية الصنع، واعتقد ان اسرائيل اذا صنعت طائراتها في وطنها فلن تستطيع الصواريخ الروسية او العربية اسقاطها».

وقالت صحف اسرائيل في تعليقاتها ان الرجل تحدث عن صناعة الطائرات والصواريخ من خلال مشاعره الدينية والوطنية، وهو حديث يعبر عن أحد الاحلام القومية لبني اسرائيل!

وفي عام ١٩٧٥ أجرت اسرائيل اتصالات ومفاوضات سرية مع واشنطن لمعاونتها في تصنيع الطائرة «لافي»، ويومها سخر ملوك الترسانات العسكرية الامريكية من اسم «الاسد» الذي ستنوي اسرائيل استخدامه لتسمية طائرتها التي لم تصنع بعد، وقال أحدهم: «لا أتوقع ان ينتجوا فأرا وليس أسداء».

وهكذا تعثرت المفاوضات، وعادت اسرائيل عام ١٩٧٧ لتقدم الى واشنطن ملفا سريا حمل عنوان «ماتمون» وهي كلمة عبرية تعني «الكنز».

كتب خبراء اسرائيل في ملف «الكنز» ان تعاون امريكا مع اسرائيل في مشروع عسكري صناعي لمدة خمس سنوات سيفتح مجالا جيدا لايجاد وظائف وفرص عمل جديدة للشباب الاسرائيلي ذي القدرات العلمية المتميزة. ويمكن استخدام هذا الشباب كرصيد بشري في المصانع الاستراتيجية الامريكية بعد ان تكون اسرائيل قد انجبت جيلا ثانيا من هؤلاء الخبراء، كما ان هذا التعاون المشترك سيمنع هجرة العقول والخبرات الاسرائيلية الى الدول الأوروبية، الأمر الذي تؤيده امريكا بالطبع. كما انه يدفع التكنولوجيا العلمية التي ستتبناها اسرائيل الى بناء قاعدة صناعية تستطيع التصدير الى العالم الخارجي من خلال تخطيط اقتصادي عسكري امريكي ـ اسرائيلي.

وأمام التحايل والاغراءات التي قدمتها الحكومة الاسرائيلية وافقت واشنطن عام ١٩٧٩ على مبدأ التعاون المشترك واشترط رؤساء الشركات الصناعية الامريكية الكبرى ان يبقى التعاون مرحليا، بحيث تقدم هذه الشركات لاسرائيل المحرك دون تكنولوجيا، مع السماح لها بشراء طائرات «ف ـ ١٥» و «ف ـ ١٦» وتبقى مرحلة الاسهام المالي في انتاج الطائرة «لافي» شبه مؤجلة.

ووضح لاسرائيل ان رؤساء الشركات يحرصون على مصالحهم المالية، فخضعت للشروط، واشترت الطائرة «ف ـ ١٥» مزودة بأجهزتها الالكترونية المتقدمة جدا.

وفي علم ١٩٨٣ ترك اريل شارون منصبه كوزير للحرب الاسرائيلي ليحل محله موشي آرينز المهندس الجوي الذي ساهم في وضع الخطوط الأولى لمشروع الطائرة «لافي».

وفي ابريل (نيسان) من العام نفسه حصل آرينز من الولايات المتحدة الامريكية على ٥٥٠ مليون دولار كمقدمة أولى لانتاج الطائرة الاسرائيلية، فضلا عن منحة عسكرية قدرها ٤٥٠ مليون دولار.

وفي العام التالي ١٩٨٤ حصلت اسرائيل على ٤٠٠ مليون دولار جديدة لنفقات الطائرة، ثم عادت تطالب بمبالغ أخرى، فأثار ذلك استفزاز بعض اعضاء الكونجرس، وطالبوا باعادة النظر في منح المعونات المالية لاسرائيل، وقال أحد وكلاء الخارجية: «ان الأمر يشكل قضية خطيرة لأن امريكا تسهم بهذا الحجم الكبير من المنح المالية في انتاج طائرة حربية خارج مصانعها، هذه هي القضية الرئيسية التي يجب ان نبحثها وليس حجم المعونات التي نقدمها لاسرائيل».

وقبل ميلاد عام ١٩٨٥ اقترحت اسرائيل على واشنطن انتاج طائرة «ف ـ ١٨» الامريكية بالأسلوب المباشر، ولم تكن امريكا في ذلك الوقت قد وافقت على مد القوات الجوية الاسرائيلية بالطائرة. وتعددت الآراء وتباينت حول سياسة واشنطن الخاصة بالطائرات الحربية، وتأثير هذه السياسة على التوازن العسكري المطلوب بين مصر واسرائيل.

وفي ندوة جوية أقيمت بنيويورك علم ١٩٨٥، وحضرها عدد من العرب العسكريين والمدنيين، صرح أحد الخبراء الأوروبيين قائلا: «ان العسكريين الامريكيين يتحدثون عن الطائرة «ف ـ ١٦» بفخر شديد ويقولون ان انتاجها يتكلف ١٣,٤ مليون دولار رغم ما تحمله من منجزات الكترونية حربية تتطلب اكثر من ٢٠ مليون دولار، بينما الخبراء الاسرائيليون يعتقدون انهم يصنعون طائرة افضل علميا، واكثر استجابة للمتطلبات القتالية الجوية وبتكاليف اقل مما سجله الامريكيون».

وأضاف الخبير الأوروبي: «لقد شرح لي خبراء اسرائيل خلفية غضبهم من الامريكيين، فقالوا ان ابناء العم سام يتهموننا بالمبالغة في نفقات الطائرة «لافي» ويقولون اننا بالضرورة نحسب المصاريف على أساس اسعار تكاليف الانتاج في بلادنا، واسعار العمالة الامريكية».

وقال الخبير الأوروبي ان الاسرائيليين يقولونها بصراحة: «الامريكيون يريدون ضرب الطائرة «لافي» قبل انتاجها، ويقاومون خططنا بشدة، ويتناسون ان الغاء المشروع سيجر خلفه بطالة آلاف من الخبراء والفنيين والعمال، فهناك مائة شركة تساهم حاليا في صناعة الطائرة».

وفي العام الماضي ١٩٨٦ ارتفعت الأصوات في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) تطالب بوقف دعم انتاج الطائرة الاسرائيلية بسبب تكلفتها غير الاقتصادية.

وفي تقرير اسرائيلي سربه أحد اعضاء البنتاجون الى الصحف الامريكية تبين ان اسرائيل تنوي انتاج ٢٤ طائرة «لافي» بتكلفة ٥٥٠ مليون دولار. وقالت الصحف ان القادة من الجنرالات يعتقدون ان التكاليف ستصل الى بليون دولار وان اسرائيل تستخدم الاسلوب المرحلي في الضغط على واشنطن للحصول باستمرار على المزيد من المساعدات.

واكدت الصحف الاسرائيلية ردا على ذلك ان مشروع الطائرة «لافي» لن يستهلك اكثر من نصف المساعدات التي تقدمها واشنطن الى اسرائيل البالغة ١,٨ بليون دولار.

وقد جاء في تقرير امريكي من ملفات مشروع الطائرة الاسرائيلية ان الولايات المتحدة الامريكية قد صنعت طائرتها «ف ـ ١٦» بقدرات تكنولوجية عالية، ويقول الاسرائيليون ان باستطاعتهم تجاوز هذه القدرات في طائرتهم «لافي». ورد الامريكيون (حسبما جاء في التقرير الذي حمل تاريخ أول مارس (آذار) ١٩٨٧) ان الأمر في هذه الحالة يتطلب حجما اكبر من الانفاق المالي، وسيطالب الاسرائيليون بزيادة المنحة المخصصة لهم وهي ١,٨ مليار دولار، مع الأخذ في الاعتبار ان هناك اتفاقات عسكرية أخرى لا يمكن للولايات المتحدة تجاهلها على مدى سنوات تالية.

ويؤكد التقرير الامريكي ان نجاح اسرائيل في صناعة الطائرة «لافي» واعتماد الجيش الاسرائيلي ولو بصورة نسبية على الصناعات الاسرائيلية يعني عمليا فقدان مليارات الدولارات على الشركات الامريكية. كما ان اسرائيل ستدخل في سوق المنافسة العالمية أمام الشركات الامريكية والشركات الأوروبية التي تعمل مع امريكا بأسلوب الانتاج المشترك للطائرات، وهذه المنافسة ـ التي ستتم بالطبع بتمويل امريكي ـ ستتعارض مع خطط الطيران الامريكي في بناء الطائرات الحربية الأسرع من الصوت.

ويطرح التقرير احتمالا ـ اكده خبراء الادارة الامريكية ـ بعدم نجاح اسرائيل في تسويق طائرتها لأسباب سياسية. اما اذا نجحت عمليات التسويق ـ وهو الاحتمال الأضعف ـ فالأمر يتطلب خط انتاج كبيرا له صفة الاستمرار والقدرة على تغطية احتياجات السوق العالمي، الى جانب توافر مجالات تدريب طياري الدول المشترية، وتدريب مجموعات الفنيين، ثم انتاج قطع الغيار التي تلبي تلك الاحتياجات. وهو ما يعني في النهاية صناعة عملاقة تحظى بتأييد خبراء الاستراتيجية الامريكية.

وأوضح التقرير ان ترحيب الحكومة الامريكية باشتراك اسرائيل في البحوث العلمية الخاصة بحرب الفضاء، وتزويد الحكومة الاسرائيلية بصور اقمار الاستطلاع والتجسس الامريكية، جعل اسرائيل تحلق نحو آفاق اكبر من حجمها.

وينتهي التقرير الامريكي الى ان انتاج اسرائيل مثل هذه الطائرة يؤكد ان مفهوما سياسيا جديدا بدأت اسرائيل في تطبيقه لعزل امريكا عن السيطرة على عملياتها العسكرية القادمة خاصة بعد ان اصبحت اسرائيل تملك معدات حربية متقدمة قدمتها اليها امريكا، بما في ذلك اجهزة التجسس واجهزة التفجير النووي وأسرار انتاج القنابل العنقودية.

كذلك يؤكد التقرير في نهايته على ضرورة ان تركز الولايات المتحدة على بحث «البدائل الأخرى» التي قدمتها لاسرائيل، وان تطرح واشنطن اقتراحات محددة دون النظر الى تباين التقديرات ـ تقديرات واشنطن وتل ابيب ـ للتكلفة الفعلية لانتاج الطائرة «لافي».

ترى، ما هي هذه «البدائل الأخرى»؟. وهل بحث اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي تلك البدائل مع الامريكيين في زيارته لامريكا التي قام بها خلال شهر يوليو (تموز) الماضي؟

مصطفى أمين

كان عندنا في مصر ديوان للمظلومين، ثم ألغينا هذا الديوان. لا لأن المظلومين انتهوا من هذه البلاد، بل لأننا غضبنا على رئيس ديوان المظلومين!

ونتمنى ان تكون الحكومة في فترة الرياسة القادمة هي ديوان المظلومين، اي ان تكون مهمتها رفع الظلم عن المظلومين، وأول هؤلاء المظلومين هم اصحاب الملكيات الزراعية الصغيرة الذين يؤجرون أراضيهم بجنيهات معدودة، فاذا أرادوا بيعها أصر المستأجر على ان يقبض نصف البيع، واذا مات المستأجر ورث ابنه الأرض كأنه صاحبها. وبعد ان كنا نشكو من استبداد وجشع صاحب الأرض اصبحنا نشكو من استبداد وجشع مستأجر الأرض، وكانت النتيجة ضعف الانتاج. وقد لا نعلم ان جورباتشوف زعيم الاتحاد السوفياتي قرر ان يسمح للفلاح بأن يمتلك الأرض، وان يؤجر الأرض لحسابه، وان يستأجر الآلات الزراعية، وقال جورباتشوف ان شعور الفلاح بأنه صاحب الأرض يضاعف الانتاج.

وثاني المظلومين هم اصحاب البيوت القديمة التي يؤجرونها بمبالغ زهيدة بينما المستأجر يستطيع ان يؤجر الشقة التي يدفع فيها ثمانية عشر جنيها شهريا بثلاثة آلاف جنيه شهريا!

وثالث المظلومين هم اصحاب البيوت واصحاب الأرض التي اغتصبها نصابون ومحتالون ورفعوا دعاوى أمام المحاكم ومضى عليهم عشر سنوات دون ان يحصلوا على حقوقهم، والمطلوب تأليف محكمة للمغتصبين تعيد للمظلومين حقوقهم خلال ستة اشهر على الأكثر.

ورابع المظلومين هو الفلاح المصري الذي نأخذ منه مزروعاته بثمن رخيص ونبيعها في السوق العالمي بثمن مضاعف. ولو اننا ندفع للفلاح الثمن العالمي للقمح لأسرع الفلاحون لزراعة القمح وزراعة كل ما نحتاج اليه، وما كنا نضطر ان نستورد ستين في المائة من طعامنا من الخارج.

وخامس المظلومين هو الموظف المصري الصغير العاجز عن موازنة ميزانيته والذي غرق في الديون اكثر مما غرقت فيها الحكومة المصرية والذي يفاجأ بارتفاع الأسعار كل يوم ونحن نقاومها بالتصريحات!

وسادس المظلومين هو الشاب المصري الذي لا يجد غرفة فوق السطوح يتزوج فيها. والذي يفاجأ بأن قرعة توزيع المساكن الشعبية لا تقع إلا على الأقارب والمحاسيب ولا تعرف طريق الغلابة والمساكين.

وسابع المظلومين هم الشباب المصري الذي هاجر الى الخارج وشقي وتعب ونجح وكون ثروة، ودعوناه ليساهم في اقتصاد وطنه، وعندما صدقنا فوجيء باعلان الحرب عليهم من خصوم الرخاء الذين يفضلون ان تبقى مصر خرابة مغلقة الأبواب، على ان تكون ناطحة سحاب مفتوحة الأبواب.

وثامن المظلومين هم الذين دخلوا الانتخابات وفوجئوا بقانون انتخاب اشبه بلعبة الثلاث ورقات والكمبيوتر الغريب العجيب الذي يؤمر فيطيع.. وتضغط على زر فيه فيسقط الناجحين وينجح الفاشلين.

المظلوم لا يعمل شيئا ولا ينتج شيئا ويمضي السبع والعشرين دقيقة يوميا في السخط والبكاء.

أعيدوا ديوان المظلومين.

مقصود يعتبر المؤتمر الدولي آخر خيار للسلام العادل

واشنطن ـ كونا: حذر سفير جامعة الدول العربية لدى الولايات المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود من ان العرب يعتبرون المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط «آخر خيار للسلام».

ورفض مقصود وجهة نظر الولايات المتحدة واسرائيل التي تنادي بأن يكون المؤتمر «احتفاليا» ويضم فقط فلسطينيين غير اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال في مقال حول ما بعد حرب ١٩٦٧ في الشرق الأوسط نشرته «امريكان اراب افيرز» ان اي مؤتمر دولي يجب ان يبحث المشكلة الأصلية وفقا لعناصر النزاع المتعددة.

وأضاف «وهكذا فان العرب يصرون على الاعداد بعناية للمؤتمر ووضع جدول اعمال واقعي له ومنحه سلطة وضع نتائج محددة».

وأشار الى ان العرب يرفضون الفكرة التي قدمتها الولايات المتحدة وأخيرا بعض الزعماء الاسرائيليين بأن يعتبر المؤتمر مجرد بداية احتفالية لمفاوضات مباشرة او مظلة.

وأكد ان الدول العربية الـ ٢١ متمسكة برغبتها في اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر وليس فلسطينيين مقبولين لدى اسرائيل لأن منظمة التحرير الفلسطينية تبقى هي الممثل الوحيد المقبول.

وقال مقصود «حتى لو وجد اشخاص تختارهم اسرائيل فانهم سيفتقدون سلطة تمثيل أحد سوى انفسهم وبعبارة أخرى فان هذه المقترحات ليست سوى مضيعة للوقت».

وكتب مقصود كذلك قائلا ان العمليات التي تمارسها اسرائيل منذ حرب ١٩٦٧ مسؤولة الى حد كبير عن ازدياد عدم الاستقرار والأمن في الشرق الأوسط.

وأشار الى مثل هذه العمليات بقوله انها تتمثل في عمليتي غزو لبنان وضم مرتفعات الجولان السورية الى اسرائيل وتدمير المفاعل النووي العراقي والرفض الفوري لخطة ريجان السلمية والتوسع المستمر في اقامة المستعمرات الاستيطانية في المناطق المحتلة.

واقترح مقصود ان تعيد الولايات المتحدة النظر في رفضها التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية للمساعدة على الحفاظ على العلاقات العربية الامريكية التي تضررت الى حد كبير نتيجة ذلك الرفض «الذي يرتكز على وعدها لاسرائيل».

وقال مقصود ان الادارة الامريكية تستطيع التفكير ايضا في تضمين اشارتها الغامضة للحقوق الفلسطينية بذرة يمكن ان تتطور في المستقبل عن حق تقرير المصير.

وأكد ان مثل هذه الخطوة لن تتطلب تخلي الولايات المتحدة عن اسرائيل، ولكنها تستطيع على الأقل ان تضع خطا على دفاعها عن غزوات اسرائيل وتوقف محاولاتها تحويل الفلسطينيين الى مجرد رعايا لها.

وأشار مسؤول الجامعة العربية الى ان الفشل في حل السؤال المركزي للفلسطينيين في هيئة مثل المؤتمر الدولي سيؤدي فقط الى زيادة العنف لأن مزيدا من الشبان سيفقدون الأمل في امكانية الحصول على حريتهم وحقوقهم وسيتحولون للانتقام.

وقال ان البديل عن المؤتمر التاريخي وربما الأخير سيكون اضطرابا يؤدي الى مواجهة بين القوتين العظميين وتهديد خطير للسلام والأمن الدوليين.

العراق يوقع على اتفاقيتي الانذار المبكر والحوادث النووية

فيينا ـ ق.ن.ا ـ انضم العراق الى مجموعة الدول الموقعة على الاتفاقيتين الدوليتين بشأن الانذار المبكر وتقديم المساعدة في حالة وقوع حادث نووي او اشعاعي طارىء.

وقد قام السفير العراقي لدى النمسا امس الاول بالتوقيع على الاتفاقيتين نيابة عن الحكومة العراقية في مركز الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا.

وبذلك يبلغ عدد الدول الموقعة على الاتفاقية الاولى ٦٢ دولة وعلى الاتفاقية الثانية ٦١ دولة.

«غول اسود» يهدد السواحل الشرقية للامارات

واشنطن تعلن ارسال ٨ طائرات هليكوبتر خاصة للمشاركة بعمليات كسح الالغام في الخليج

العواصم ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية امس ان سفينة حربية امريكية تحمل ثماني طائرات هليكوبتر لكسح الالغام تتجه الآن من المحيط الهندي الى الخليج العربي. وتوقع راديو «صوت امريكا» ان تصل هذه السفينة في غضون اسبوع تقريبا الى الخليج.

على هذا الصعيد، دافعت مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا امس امام مجموعة من الصحافيين عن القرار الخاص بارسال اربع كاسحات الغام تابعة للسلاح البحري الملكي الى الخليج.

واجابت ثاتشر التي بدأت امس الاول اجازة في كورنواي على اسئلة الصحافيين الذين وجهوا اليها اسئلة بشأن «التغيير المفاجيء» الواضح في الموقف البريطاني «إذا كان يوجد الغام بالاضافة الى ناقلات او سفن حربية بريطانية فلماذا ترون في ارسال كاسحات الغام امرا مثيرا للدهشة؟».

ورفضت ثاتشر الاتهامات القائلة بان لندن اذعنت في النهاية للضغوط الامريكية. واضافت تقول انها ستكون على احاطة تامة بكل ما يقع من احداث في الخليج خلال اجازتها التي ستستغرق عشرة ايام.

من ناحية ثانية، واصلت دوريات حرس السواحل والقوات الجوية في دولة الامارات العربية المتحدة امس عملياتها لتمشيط المياه الاقليمية مقابل مدينتي الفجيرة وخورفكان والقرى الواقعة بينهما للتأكد من خلوها من اي الغام او اجسام اخرى.

كما تقوم هذه الدوريات بمراقبة بقعة النفط المتسربة من الناقلة البنمية «تكساكو كاريبيان» التي ذهبت باتجاه عرض البحر بسبب التيارات البحرية واتجاهات الريح.

وقد استبعدت مصادر ميناءي الفجيرة وخورفكان بالمنطقة الشرقية ان تكون هناك احتمالات لتلوث شواطىء دولة الامارات بالنفط.

واكدت ان احتمالات التلوث لم تعد قائمة وانه لا خوف من تضرر البيئة البحرية القريبة بسبب تسرب النفط من الناقلة الامريكية «تكساكو كاريبيان» التي اصطدمت بلغم بحري في المياه الدولية بالقرب من السواحل الشرقية.

كما اكدت مصادر ميناء الفجيرة مجددا ان الحركة في الميناء تسير بصورة طبيعية وان المياه الاقليمية للميناء نظيفة حيث اكد المسح الجوي الذي قامت به وحدات السواحل عدم وجود اي الغام.

وذكر مصدر مسؤول بادارة حرس الحدود والسواحل برأس الخيمة ان شواطىء الامارة والمياه الاقليمية فيها خالية تماما من اي نوع من الالغام البحرية او اي شكل من اشكال التلوث.

من جهة اخرى توقعت مصادر ملاحية في دولة الامارات ان يتم تأجيل دخول ثلاث ناقلات كويتية جديدة المياه الدولية، شمال خليج عمان لمدة اسبوع على الاقل بعد اكتشاف خمسة الغام منذ ثلاثة ايام في هذه المنطقة.

وقالت هذه المصادر في تصريحات لصحيفة الاتحاد امس ان تأجيل دخول الناقلات سيكون مؤقتا لحين التأكد من سلامة المياه الدولية في شمال خليج عمان وخاصة في الاماكن التي تقف فيها الناقلات الكويتية التي يتم رفع العلم الامريكي عليها تمهيدا لابحارها باتجاه الكويت.

وكان من المقرر ان تصل الناقلات الكويتية الثلاث الى المنطقة في نهاية الاسبوع الحالي الا ان السلطات الامريكية لم تخطر الوكيل المحلي في دولة الامارات حتى الان عن موعد وصولها كما لم يتم اخطار الجهات التي تتعامل مع السفن الامريكية بموعد قدومها الى المنطقة لكي تستعد لاستقبالها حسبما المتفق عليه.

ورجحت المصادر ان السلطات الامريكية تفضل وصول بعض الاجهزة والمعدات الخاصة بكسح الالغام قبل المضي قدما في خطة حماية الناقلات الثلاث التي كان مقررا وصولها الى المنطقة والتي ستتيح للبحرية الامريكية متسعا من الوقت لاكتشاف بعض الالغام التي لم يتم اكتشافها بعد.

وفي اطار آخر بدأت شركات التأمين في دولة الامارات ولأول مرة في تقاضي رسوم تأمين على «اخطار الحرب» على الناقلات والسفن التجارية المبحرة في بحر العرب عند مدخل الخليج.

وقالت مصادر شركات التأمين بدبي ان الرسوم الجديدة البالغة ١٢٥,٠ بالمائة من قيمة الناقلة او السفينة لمدة اسبوعين ستطبق على السفن المبحرة في المنطقة الواقعة شمال خط عرض ٢٤ من بحر العرب والتي تضم ميناءي الفجيرة وخورفكان على الساحل الشرقي للدولة.

واوضحت المصادر انه بموجب الرسوم الجديدة فان كلفة تأمين ناقلة قيمتها ١٠ ملايين دولار موجودة في بحر العرب تبلغ ١٢,٥٠٠ دولار كل اسبوعين مشيرة الى ان الشركات لم تكن تفرض اي رسوم تأمين على السفن في بحر العرب باعتباره منطقة آمنة غير ان انفجار لغم بالناقلة البنمية تكساكو كاريبيان والعثور على الغام اخرى في المنطقة دفع شركات التأمين الى فرض الرسم الجديد.

وتوقعت المصادر ان تعمل شركات التأمين قريبا على فرض رسوم على حمولات السفن التجارية في بحر العرب وزيادتها بالنسبة لحمولات السفن المبحرة داخل الخليج في ضوء تصاعد نطاق حرب الالغام مما يهدد السفن التجارية بنفس الدرجة التي تتعرض لها الناقلات من قبل الهجمات الجوية، مشيرة الى ان فرض مثل هذه الرسوم ستزيد من كلفة الاستيراد والتصدير بالمنطقة بشكل ملحوظ.

ويذكر ان شركات التأمين كانت قد رفعت مؤخرا رسوم التأمين على قيمة السفن والناقلات المبحرة شمال خط عرض ٢٧ من ٠,٣٧٥ بالمائة الى ٠,٥٠٠ بالمائة والمنطقة جنوب خط عرض ٢٧ الى ١ بالمائة.

كاسحتا الغام فرنسيتان في ميناء طولون تستعدان للابحار بعد صدور الامر اليهما للتوجه الى الخليج والمشاركة في كسح الالغام هناك.

وفي بوسطن، ذكرت شركة البترول الامريكية تكساكو ان الناقلة تكساكو كاريبيان التي ارتطمت بلغم يوم الاثنين الماضي في خليج عمان على مقربة من مضيق هرمز فقدت ٨٠٠ طن من البترول.

وجاء في بيان اصدرته تكساكو مساء امس الاول في بوسطن ان التسرب حدث على مسافة نحو متر واحد تحت خط غاطس الناقلة على مستوى الخزان رقم ٣ قد تم امتصاصه، واوضح البيان ان السفينة لم تعد تفقد المزيد من البترول وان جهودا مشتركة مع السلطات المحلية بذلت للسيطرة على الخسائر.

وذكر ريتشارد جولوب الخبير في البيئة ومدير مجلة «اويل سبيل انتليجانس» انه لم يسجل وجود اي بحيرة سوداء حتى الان على مقربة من دول الخليج الا ان هذا التسرب قد يشكل خطرا كامنا على النبات والحيوان في سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة.

ويشار الى ان «تكساكو كاريبيان» التي تبلغ حمولتها ١٢٥٨٥٧ طنا كانت على وشك التوقف في ميناء الفجيرة الذي يستخدم كنقطة تجمع للناقلات الكويتية التي ترفع العلم الامريكي والسفن الحربية الامريكية التي تواكبها الى الكويت عندما اصطدمت بلغم.

من جهة ثانية، حذرت وزارة الزراعة والثروة السمكية في دولة الامارات العربية المتحدة الصيادين ورواد البحر من الاقتراب من السواحل الشرقية للدولة وطلبت عدم ملامسة اي اجسام غريبة او قوارب صغيرة تصادفهم في عرض البحر.

واوضح بيان اصدرته الوزارة امس ان هذا يأتي حفاظا على سلامة الصيادين ورواد البحر وسلامة ممتلكاتهم. ودعا البيان الى اخطار الوزارة ومراكز حرس الحدود والسواحل في حالة العثور على اي جسم غريب في المنطقة.

في مؤتمر القضايا الامنية بمصر:

المطالبة بانشاء مجلس اعلى لمكافحة الارهاب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب مؤتمر «قضايا الساعة الامنية» الذي اختتم اعماله في مصر اخيرا بضرورة انشاء مجلس أعلى لمكافحة التطرف والارهاب وتوفير الدعاة القادرين على نشر المفاهيم الدينية المعتدلة.

واعلن اللواء علوي امجد عمر مدير معهد القادة ومقرر المؤتمر ان التطرف واللجوء الى العنف من اهم الظواهر ذات الصفة العالمية وقد ساعد على انتشارها سهولة المواصلات والاتصالات وحرية السفر، واضاف يقول ان المناخ الديمقراطي يتيح الفرصة للتعبير عن الآراء والمعتقدات بكل الوسائل التي وصلت الى حد تبرير استخدام العنف او التشجيع عليه وفرض الارهاب كوسيلة لتحقيق اهدافهم والوصول الى اغراضهم.

وقد اكدت توصيات المؤتمر على ضرورة غرس العقيدة الدينية في الطفل وان تقوم اجهزة التربية والتعليم والدعوة بالعمل على غرس بذور الحب والتسامح منذ الصغر وان يتولى رجال الدين تصحيح مفاهيم وافكار الجماعات المتطرفة واعادة النظر في النظام التعليمي والتربوي ودعم دور الازهر ووزارة الأوقاف.

وطالب المؤتمر باعادة النظر في بعض القوانين بهدف اصدار تشريعات جديدة تتضمن عقوبات رادعة لمعالجة حالات التطرف والارهاب وان يتم نظر قضايا التطرف امام قضاء متخصص.

كما طالب المؤتمر بانشاء بنك للمعلومات على مستوى اجهزة الدولة يحتوي على بيانات عن كل ما يتعلق بالشخصيات الهامة وتحركاتها داخل البلاد وخارجها، والمنظمات الارهابية الدولية والمحلية واساليبها ووسائلها لاعداد خطط التدريب والوقاية والتأمين.

تقرير لشامير حول الموقف الامريكي من طائرة «لافي»

الكويت ـ كونا: قدم سفير الكيان الصهيوني لدى الولايات المتحدة موشيه اراك امس تقريرا الى رئيس الوزراء اسحق شامير عن الموقف الامريكي تجاه مستقبل تطوير طائرة مقاتلة من طراز «لافي».

وأوضح راديو اسرائيل ان الحكومة الاسرائيلية استدعت اراك لتشاور معه حول الضغوط التي تمارسها الادارة الامريكية على اسرائيل لوقف هذا المشروع.

واضاف الراديو يقول انه يتوقع ان يصدر مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته يوم الاحد المقبل قرارا عن مشروع الطائرة «لافي».

أبوظبي ـ كونا: نسب امس الى مصدر أردني رفيع ان العاهل الاردني الملك حسين سيبدأ خلال الأيام القليلة المقبلة جولة مكوكية لعدد من الدول العربية من بينها دمشق وبغداد والقاهرة.

ونقلت صحيفة «الاتحاد» عن المصدر قوله ان جولة العاهل الاردني تتم بالتنسيق مع المملكة العربية السعودية وتهدف الى تهيئة الاجواء لتحقيق اجماع عربي على حضور القمة العربية المؤجلة وتقريب وجهات النظر في مواقف بعض الدول العربية تجاه انعقاد القمة والموضوعات المهمة التي ستكون في جدول اعمالها.

فريج بعد عرفات يزور رومانيا

عمان ـ ق.ن.ا: غادر عمان امس السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة متوجها الى بوخارست في زيارة رسمية لرومانيا تستغرق سبعة ايام تلبية لدعوة من الحكومة الرومانية.

ويلتقي المسؤول الفلسطيني خلال الزيارة مع الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو وعدد من المسؤولين الرومانيين لعرض وجهة نظر ابناء الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة حول مشاريع السلام المطروحة لحل القضية الفلسطينية.

وكان السيد فريج قد وصل الى عمان يوم الثلاثاء الماضي حيث التقى مع السيد مروان دودين وزير شؤون الأرض المحتلة الأردني وعدد من المسؤولين في الحكومة الأردنية.

وكان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اختتم امس الاول زيارة لرومانيا استغرقت ثلاثة ايام أجرى خلالها مباحثات مع الرئيس الروماني حول تطورات القضية الفلسطينية والقضايا الدولية الراهنة.

مذكرة كويتية للأمم المتحدة حول اقتحام السفارة في طهران

الكويت ـ ق.ن.ا: أبدت الكويت رفضها الشديد لما تعرضت له سفارتها في طهران مؤخرا من اقتحام واحتفظت لنفسها بحق اتخاذ القرار وفق سياستها وحقوقها المشروعة.

جاء ذلك في مذكرة بعث بها الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للأمم المتحدة وأذاعها راديو الكويت أمس.

وحمل الشيخ صباح في مذكرته ايران كامل المسؤولية الناتجة عن اقتحام السفارة وحرق محتوياتها، وأكد ان مثل هذا العمل يعد انتهاكا لاتفاقيات فيينا للعلاقات الدبلوماسية التي صادقت عليها ايران نفسها، كما انها تتعارض مع أبسط قواعد العلاقات والتعامل الدوليين.

جامعة بيرزيت الفلسطينية تفتح ابوابها للدراسة

عمان ـ واس: أفادت انباء الأرض المحتلة ان جامعة بيرزيت في الضفة الغربية المحتلة فتحت أبوابها امس للدراسة بعد اغلاق استمر اربعة اشهر نتيجة قرار اسرائيلي بهذا الشأن.

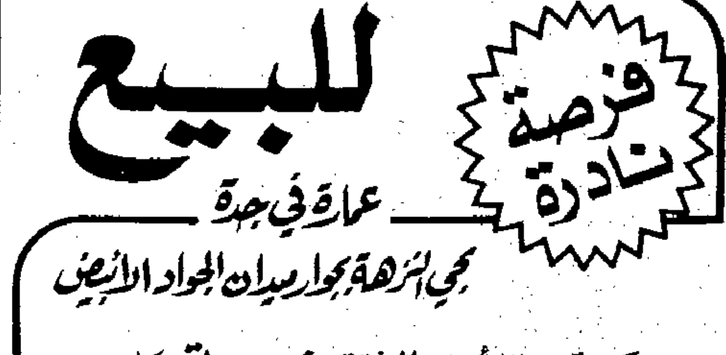
ويذكر ان سلطات الاحتلال أصدرت اربعة عشر قرارا باغلاق جامعة بيرزيت لمدد متفاوتة منذ احتلال عام ١٩٦٧.

المخيم الكشفي الاسلامي يبدأ في الازهر الشهر المقبل

القاهرة ـ ق.ن.ا: يبدأ المخيم الكشفي الاسلامي الرابع بجامعة الازهر في اول الشهر المقبل ويتضمن عقد ندوات واقامة مسابقات دينية وثقافية ورياضية.

وتشارك في المؤتمر عشرون دولة من بينها قطر والكويت والبحرين وسلطنة عمان وفلسطين والولايات المتحدة والهند وماليزيا.

وينظم المخيم الاتحاد العام للكشافة والمرشدات، وهو ملتقى يعقد سنويا. وقد عقد المخيم الاول في دولة قطر والثاني في ليبيا والثالث في الجزائر.



وباء الجراد يعود بعد اختفاء دام نصف قرن
منظمة الفاو تكثف جهودها لمقاومة اخطاره بالمنطقة العربية

روما ـ «الشرق الأوسط»:
عاد وباء الجراد الى الوجود في افريقيا والشرق الأوسط بعد اختفاء دام زهاء النصف قرن. وقد عرف الجراد الصحراوي من قديم الزمان في منطقتنا العربية كعدو لدود للمزارع. فبعد سنين طويلة من الجفاف، عادت الامطار الى الهطول في افريقيا عام ١٩٨٥، وعادت معها اسراب الجراد الى التكاثر، في شرق وجنوب هذه القارة، ومنها تسربت الى عدد من الدول العربية.
ولمجابهة هذا الخطر، اضطرت مؤسسات الوقاية في البلدان المتضررة والمنظمات الاقليمية المختصة والمجتمع الدولي، الى خوض معركة ضارية من جديد ضد الجراد، وتسخير الامكانات اللازمة لها وشن حملة مكافحة على نطاق واسع. وكان على منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة أيضا، بوصفها الوكالة المتخصصة ذات العلاقة، ان تبذل جهدا خاصا لتنسيق هذه الحملة وحشد المعونة الدولية اللازمة لها. فما هي هذه الآفة المخيفة وما هو مدى انتشارها في العالم وكيف تمت مقاومتها من قبل، وما هو مدى اصابة الدول العربية بها؟ تلك هي بعض الاسئلة التي تطرح نفسها والتي سنحاول الاجابة عليها في هذا المقال.

ينقسم الجراد الى اربعة انواع: الجراد الأسمر الذي ينشأ في دولة افريقيا الجنوبية وتصيب غزواته الجزء الجنوبي من القارة الافريقية. والجراد الأحمر الذي يتكاثر في تانزانيا وزامبيا ومالاوي وموزمبيق ويغزو ١٢ دولة من دول وسط وجنوب افريقيا. والجراد الافريقي الرحال وهو النوع المنتشر في اماكن عديدة من الدول الواقعة جنوب الصحراء والجراد الصحراوي المعروف في كافة الدول العربية.

ويتسبب الجراد في اضرار جسيمة للزراعة، حيث تاكل الجرادة الواحدة يوميا ما يساوي وزنها، اي ما بين ٢ و ٣ جرامات. ويحتوي سرب صغير من الجراد على حوالي ١٠٠٠ مليون جرادة تغطي مساحة معدلها ١٣ كيلومترا مربعا وتستهلك قرابة الـ ٢٠٠٠ طن من النبات في اليوم الواحد. ويتراوح متوسط حياة الجرادة بين ٨ و ١٠ اسابيع. وتقدر الخسائر في الزراعة نتيجة لغزوة واحدة للجراد بمئات الملايين من الدولارات. ففي عام ١٩٥٨ مثلا، خسرت اثيوبيا في موسم واحد للحبوب ما يقدر بـ ١٢ مليون دولار، وهو ما يكفي لاطعام مليون نسمة لمدة عام. وقد تحدث المجاعة في المناطق التي تتعرض لغزو الجراد نتيجة للخسائر الزراعية والغذائية الكلية والمفاجئة.

تجنبا للاضرار الجسيمة التي يتسبب فيها الجراد، واجهت البشرية هذه المشكلة بحزم وجدية منذ البداية. واخذت المجهودات الأولية لمكافحة الجراد الصحراوي عدة اشكال منها دق الطبول، واشعال النيران وغيرها من الطرق البدائية. بيد ان هذه المحاولات باءت بالفشل واتجهت الحكومات فيما بعد، الى تنسيق الجهود التي كان يبذلها الافراد، فبدأت بحفظ السجلات المنتظمة عن انتشار الجراد، ويرجع بعضها الى اوائل القرن الثامن عشر. وبرزت اهمية مقاومة الجراد حيث نظمت عدة مؤتمرات دولية في الفترة ١٩٣١ ـ ١٩٣٨. كما وضعت التوصيات المفيدة لتنظيم حملات مكافحة الجراد في المناطق الاستراتيجية مما يحقق المصلحة العامة للجميع.

وفي عام ١٩٤٠ عاد الوباء الى الظهور من جديد في مناطق كثيرة من الشرق الأوسط حين كانت مشكلة الغذاء الشغل الشاغل في اذهان حكومات المناطق المعرضة لتهديد الحرب العالمية الثانية. وبالتالي فقد تجددت الاهتمامات للتصدي لهذا الخطر الكبير.

● **الفاو ومكافحة الجراد:**

لقد أدركت الدول المهددة بغزو الجراد انه من الأفضل تنسيق الجهود الدولية في هذا المجال من خلال منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. وبالتالي فقد أوصى مجلس المنظمة في دورته الثانية عشرة، التي عقدت في يونيو (حزيران) ١٩٥١، بأن يبحث المدير العام للمنظمة مع الحكومات المعنية والأجهزة المختصة الأساليب الملائمة التي يمكن اتخاذها لتحقيق ما يلي:

(أ) جمع المعلومات الخاصة بالوضع العام للجراد الصحراوي والجهود التي بذلت لمكافحته من جانب الدول المعنية.

(ب) توفير كل المتطلبات من معدات وأدوات تتضمن الطائرات ووسائل النقل ومعدات الرش وغيرها من المساعدات الفنية المطلوبة لوضع مشكلة الجراد تحت السيطرة التامة.

(ج) العمل على تحسين وتكثيف وتنسيق الجهود القومية.

(د) مساعدة الدول الاعضاء للحصول على مساعدات من الدول التي تسمح بالتعاون في هذا المجال.

وفي اكتوبر ١٩٥١ دعت منظمة الأغذية والزراعة الى عقد مؤتمر دولي في روما لبحث مكافحة الجراد الصحراوي، حضرته ١٣ دولة، وفيه تكونت اللجنة الاستشارية الفنية لمكافحة الجراد الصحراوي.

وفي يناير ١٩٥٤ تم انشاء المركز الدولي التابع لمنظمة الأغذية والزراعة لمكافحة الجراد في جدة بالمملكة العربية السعودية للعمل على المساعدة والتنسيق في مجموعة من الحملات الدولية لمكافحة الجراد الصحراوي.

وفي يناير ١٩٥٤ تم انشاء المركز الدولي التابع لمنظمة الأغذية والزراعة لمكافحة الجراد في جدة بالمملكة العربية السعودية للعمل على المساعدة والتنسيق في مجموعة من الحملات الدولية لمكافحة الجراد في شبه الجزيرة العربية.

وفي الفترة من عام ١٩٥٣ الى ١٩٦٣ قامت منظمة الأغذية والزراعة بحملات سنوية لمكافحة الجراد الصحراوي في شبه الجزيرة العربية، وذلك بمساعدة من دول المنطقة وجامعة الدول العربية وعدد من الحكومات الأخرى. وتمثلت مساهمة منظمة الأغذية والزراعة في هذه الحملات، من ميزانيتها العادية بالموظفين والمعدات والمبيدات الحشرية. وقد قدرت تكاليف هذه الحملات في ذلك الوقت بمليون ونصف المليون دولار.

ولتنظيم حملات المكافحة على أسس سليمة، تم تقسيم منطقة تكاثر الجراد الصحراوي في العالم الى خمس مناطق، تتمتع كل واحدة منها بادارة اقليمية مستقلة. وقد انشئت لجنة مكافحة الجراد الصحراوي في الشرق الأدنى في عام ١٩٦٥. وتشارك في عضويتها حاليا ١٤ دولة هي: البحرين، ومصر والعراق، والأردن، والكويت، ولبنان، وعمان، وقطر والسعودية، وسورية، والامارات العربية المتحدة، وجمهورية اليمن العربية، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

وبالنسبة للوضع الراهن بالمنطقة من حيث انتشار الجراد الصحراوي افاد المركز الدولي لمكافحة الجراد الصحراوي الموجود في جدة بالمملكة العربية السعودية، بأن الأحوال الجوية السائدة في الأشهر الماضية وسقوط الامطار الغزيرة في معظم اقاليم المملكة، قد يساعد على تكاثر الجراد الصحراوي بشكل ملحوظ. إلا انه لم يبلغ حتى الآن عن وجود اسراب مهاجرة في المملكة، التي تعتبر المنطقة الرئيسية لتكاثر الجراد في المنطقة العربية بالاضافة الى السودان. ويعود ذلك الى كفاءة عمليات المكافحة المكثفة التي تمت في الأشهر السابقة. ويتسم الوضع الراهن باليقظة ومتابعة اعمال الحصر والمراقبة والاستكشاف في المناطق الاستراتيجية للقضاء على اية مجموعات من الجراد التي قد تظهر الى الوجود.

أما عن الوضع في بقية الدول العربية الأخرى، تفيد تقارير المنظمة بأن دولة الامارات العربية المتحدة، والكويت، والصومال وجيبوتي، على الرغم من توافر ظروف التكاثر البيئية المواتية فيها، فانها لاتزال خالية من الجراد الصحراوي. أما السودان، فقد اصبحت الحالة فيه سيئة للغاية، خاصة على سواحل البحر الأحمر وحتى الحدود الاثيوبية، التي شوهد فيها اسراب كبيرة من الجراد البالغ والدبي.

ويشكل هذا الوضع المتفاقم خطرا على اراضي الجزيرة العربية التي يخشى من انتقال الجراد اليها من أثيوبيا واريتريا. وقد دعت منظمة الاغذية والزراعة كافة الدول المعنية الى ضرورة الابقاء على عمليات الحصر والمراقبة والمكافحة كلما دعت الحاجة الى ذلك.

وتشمل الاستراتيجية الحالية لمكافحة الجراد الصحراوي، التعرف على مواقع اسراب الجراد والقضاء عليها قبل حدوث حالة الوباء. ومن اجل تحقيق ذلك تجري منظمة الاغذية والزراعة مسحا دقيقا لمناطق تكاثر الجراد وتراقب نموه، بالاضافة الى تنسيق عمليات هيئات المكافحة القومية والاقليمية، وجمع المعلومات عن اوضاع الجراد ودراسة حاجات المكافحة وتنظيم عمليات الطوارىء، وتحسين طرق المقاومة وتأمين المساعدة للدول الاعضاء.

والمكافحة الوقائية ضرورية للسيطرة على الجراد. كما انه من الضروري الاستمرار في تطوير وسائل المكافحة. وفي هذا المجال تم الوصول الى نتائج مشجعة باستخدام اساليب الاستشعار عن بعد للكشف عن المناطق الملائمة لتكاثر الجراد، حتى يمكن تحديد المكان بدقة واختصار الزمن الذي يتطلبه عادة البحث عنها في الصحارى الشاسعة.

ونظرا لضخامة الحملة واهميتها، التي يشترك فيها عدد كبير من الدول في مختلف القارات، والتي تساهم فيها مجموعة كبيرة من الدول والجهات المانحة، قرر الدكتور ادوار صوما، مدير عام المنظمة، انشاء جهاز خاص يضطلع بدور قيادي في تنسيق حملة المكافحة على المستوى الوطني والاقليمي والدولي ويعمل على حشد الموارد اللازمة لها. وانشىء هذا الجهاز في ٨ اغسطس (اب) ١٩٨٦، تحت اسم مركز الطوارىء لعمليات مكافحة الجراد الصحراوي. وهو جهاز مؤقت اقتضته الظروف الراهنة، ليس كبديل لاجهزة المكافحة الموجودة بل لدعمها وتقويتها حتى تصبح اكثر قدرة على تأدية مهامها.

ويتبع مركز الطوارىء، اداريا، قسم الانتاج النباتي ووقاية النباتات في المنظمة ويرأسه مدير القسم المذكور.

ونظرا لطبيعته الخاصة، وافق الدكتور صوما، بشكل استثنائي، على منح المركز صلاحيات مرنة تمكنه من اتخاذ القرارات السريعة في مجال التعاقد والشراء وابرام الاتفاقيات لاتمامها، بدون تأخير. ويقوم المركز باصدار نشرة دورية توزع بالتلكس على الجهات المانحة وعلى كل من يهمه الامر. وهي نشرة تحلل وضع الجراد الصحراوي، بلدا بلدا، وتغطي قائمة كاملة بالاحتياجات والمساعدات المطلوبة. ويتعاون المركز في توزيع هذه النشرة التي تصدر مرة كل اسبوع في الاوقات الحرجة. مع منظمة الامم المتحدة للاغاثة من الطوارىء (اندرو). كما يوفر البيانات والمعلومات الحديثة والمواد السمعية والبصرية، في مجال تخصصه، لوسائل الاعلام.

في تقرير دولي حول الانتاج النفطي:

السعودية التزمت بحصتها رغم تجاوز اعضاء آخرين باوبك

باريس ـ أ.ف.ب: ذكرت نشرة بترولية متخصصة امس ان المملكة العربية السعودية كانت على راس الدول التي التزمت بحصتها الانتاجية وفقا لقرارات منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) خلال الشهر الماضي على الرغم من تجاوز عدد آخر من الدول الاعضاء لحصصها الانتاجية.

وقالت النشرة التي تصدرها هيئة الاستشارات البترولية في باريس (اينرفينانس) باسم «ماركت مونيترينج» ان انتاج اوبك في شهر يوليو (تموز) الماضي بلغ ١٨,٢ مليون برميل يوميا متجاوزا بذلك الحد الاقصى للانتاج الذي حدد للنصف الثاني من ١٩٧٨ وهو ١٦,٦ مليون برميل يوميا بمقدار ١,٦ مليون برميل يوميا.

واعربت هيئة اينرفينانس عن اعتقادها بانه اذا لم تزد حدة التوتر في الخليج فان المعروض من البترول يمكن ان يتجاوز الطلب في اخر العام تقريبا وان الاتجاه الحالي للاسعار المائل الى الارتفاع يمكن ان ينعكس بشكل مفاجيء اذ لم تعد منظمة اوبك النظام في الحصص البترولية.

ولكي لا يختل التوازن بين العرض والطلب لا يجب ان يتجاوز انتاج الاوبك ١٧ الى ١٧,٥ مليون برميل يوميا خلال الشهور القادمة مع مراعاة ان العراق سيتجاوز حصته الانتاجية اذ من المتوقع ان تصل حصته في شهر اغسطس (اب) التالي الى ٢,٥ مليون برميل يوميا. وتقول هيئة اينرفينانس ان منظمة اوبك تجاوزت في الواقع هذا المستوى المطلوب.

واعربت اينرفينانس عن اعتقادها بانه «اذا كان التوتر في الخليج يمكن ان يؤدي الى زيادة مؤقتة في اسعار البترول عندما يعود التوازن بين العرض والطلب فان هذه الزيادة يمكن ان يتبعها اتجاه الى الانخفاض».

ويرفض العراق الالتزام بالحصة التي حددتها له المنظمة وهي ١,٥٤ مليون برميل يوميا. وقد انتج في شهر يوليه (تموز) الماضي ٢,٢ مليون برميل كما تجاوزت دول اخرى في منظمة اوبك حصصها المقررة فقد وصل انتاج ايران الى ٢,٥ مليون برميل يوميا بدلا من ٢,٣٦ مليون برميل يوميا وبلغ انتاج الكويت ١,٢ مليون برميل يوميا بدلا من ٩٩٦ الف برميل يوميا وبلغ انتاج الامارات العربية المتحدة ١,٣٥ مليون برميل يوميا بدلا من ٩٤٨ الف برميل يوميا ووصل انتاج ليبيا الى ١,١٥ مليون برميل يوميا بينما حصتها ٩٩٦ الف برميل يوميا.

وقد التزمت المملكة العربية السعودية بحصتها الانتاجية وهي ٤,٣٤ مليون برميل يوميا وبلغ انتاج الاكوادور ٤٠ الف برميل يوميا فقط بسبب النتائج المترتبة على الزلزال الذي وقع في شهر مارس (اذار) الماضي بينما تبلغ حصتها ٢٢١ الف برميل يوميا.

ومن ناحية اخرى ذكرت هيئة اينرفينانس ان مخزون البترول لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية لم يرد بالمقارنة بالربع الاول من السنة فوصل الى ٣,٣١ مليون برميل في اول يونيه (حزيران) الماضي وهو ما يعادل استهلاك ٩٦,٢ يوما.

ومن المقرر ان يبلغ حجم المخزون في الربع الثالث من السنة مليون برميل يوميا. وستستقبل شركات البترول الشتاء بكمية مخزون كبيرة بينما سيقل المخزون بمقدار ٥,. مليون برميل يوميا تقريبا في الربع الاخير من السنة.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
● القطاع المالي						
بنك الرياض	–	–	–	–	–	٤٧,٧٠٠
بنك الجزيرة	–	–	–	–	–	٢٤٨
البنك الاستثمار	–	–	–	–	–	١٥٥
السعودي الهولندي	١	٦٥١	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥
السعودي الفرنسي	١	٢,٠٣٢	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥
السعودي البريطاني	–	–	–	–	–	٢٢٢
القاهرة السعودي	–	–	–	–	–	١٦٠
العربي الوطني	–	–	–	–	–	٨٧٥
السعودي الامريكي	–	–	–	–	–	٥٠٩
التجاري المتحد	٢	١٤٧	١٥٥	١٤٠	١٤٩	١٥٧
● القطاع الصناعي						
سابك	٦	٢٣٨	٦٨٠	٦٠٠	٦٥٣	٦٣٥
الاسمدة (سافكو)	–	–	–	–	–	٤٠١
المصافي العربية	–	–	–	–	–	٤٠٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	٨٣
الزيوت والسمن	–	–	–	–	–	٢٨٥
التصنيع الوطنية	٣	٢٨٠	٦٠	٥٠	٥٤	٥٥
الدوائية	١	٦٠	٩٠	٩٠	٩٠	١٠٨
الغاز والتصنيع	–	–	–	–	–	١٩٨
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٤٥
الاسمنت العربية	–	–	–	–	–	٣٣٥
الاسمنت (الدمام)	–	–	–	–	–	١٢٨
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٢٥
اسمنت القصيم	–	–	–	–	–	٩٢
اسمنت الجنوب	–	–	–	–	–	١٥٠
اسمنت ينبع	١	٢,٤٠٠	٨٣	٨٣	٨٣	٩٥
الاسمنت البحريني	–	–	–	–	–	٦٠
السعودي الكويتي	–	–	–	–	–	٦٥
● قطاع الخدمات والمرافق						
كهرباء الوسطى	–	–	–	–	–	١٧٢
كهرباء الغربية	–	–	–	–	–	١٦٠
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١٥٤
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٥٩
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٥١
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	٩٢
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١١٣
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء حقل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
الفنادق	–	–	–	–	–	٨٠
العقارية	–	–	–	–	–	١٣٤
النقل البحري (قديم)	–	–	–	–	–	٥٥
النقل البحري (جديد)	١	٦٠	٢٥	٢٥	٢٥	٣٥
النقل الجماعي	١	١٠٠,٠٠٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٤
● القطاع الزراعي						
نادك	٤	٤٤٩	١٧٠	١٦٠	١٦٩	١٥٤
القصيم الزراعية	٣	٧١	٦٥	٥٠	٥٩	٦٧
حائل الزراعية	١	٣٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠١
تبوك الزراعية	–	–	–	–	–	١٦٠
الاسماك	–	–	–	–	–	٣٦١
الشرقية الزراعية	–	–	–	–	–	٣١

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣٤,٨٧٢) سهما وتمثل (١٤) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣,٣٨٩,٠٤٠) ريالا.
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٣١) صفقة.

سرب من الجراد يهاجم المزروعات باحدى المناطق الافريقية حيث تاكل الجرادة الواحدة ما يساوي وزنها يوميا من النباتات الخضراء.

بنك انجلترا يراقب اتجاهات السوق استعدادا للتدخل

مؤشرات اقتصادية ايجابية بالولايات المتحدة وبريطانيا تساعد على استمرار استقرار اسعار العملات

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
وقف بنك انجلترا امس على اهبة الاستعداد للتدخل ببيع الاسترليني في الأسواق اذا ما تجاوزت قيمته ٢,٩٩ مارك الماني. وأدى ذلك الى ردود فعل متوترة بين المتعاملين الذين حاولوا تجنب تدخل البنك المركزي بالمحافظة على معدلات تداول معتدلة، انخفضت فيها اسعار الاسترليني انخفاضا طفيفا. كذلك تراجعت هامشيا اسعار الذهب والفضة وكانت التغيرات محدودة في قيمة الدولار. ولم تفلح المؤشرات الايجابية بشان احصاءات العمل والدخل والانتاج الصناعي في رفع اسعار الأسهم البريطانية، في حين استأنفت السوق الامريكية نشاطها امس بقوة مستفيدة من الزيادة الكبيرة في مبيعات التجزئة. لكن هذه المؤشرات ساعدت على استقرار اسعار التبادل بين العملات الرئيسية.

فقد أظهرت الاحصاءات الأمريكية امس ارتفاع مبيعات التجزئة في يوليو (تموز) الماضي بنسبة ٠,٨٪ بعد زيادة بنسبة ١,٤٪ في يونيو (حزيران). وسجلت مبيعات السيارات اكبر زيادة بين بنود السلع المختلفة.

ولدى افتتاح المعاملات في سوق نيويورك، سجلت كمية التداول ارتفاعا ملموسا، وتماسك الطلب، ليرتفع مؤشر داو جونز بحوالي ١٠ نقاط بعد ساعة واحدة من بدء المعاملات مسجلا ٢٦٨٠ نقطة.

غير ان سوق الأسهم البريطانية لم تسجل ردود فعل ايجابية لاحصاءات العمل التي سجلت انخفاض معدل البطالة بنسبة ٠,١٪ الى ١٠,٤٪ فقط بنهاية الشهر الماضي، بالاضافة الى زيادة الانتاج في فروع الصناعات التحويلية بنسبة ٠,٥٪ في يونيو (حزيران) بمعدل سنوي يصل الى ٥,٤٪ مقابل ٥,٢٪ في مايو (ايار).

ورغم ان احصاءات الدخل سجلت زيادة معتدلة اقل من التوقعات (٧,٧٪ مقابل ٨,٧٪ في مايو) فان المتعاملين فضلوا الحذر في انتظار احصاءات عرض النقود ومعدل الاقتراض المصرفي والمقرر اعلانها يوم الخميس المقبل.

وسجل مقياس فايننشال تايمز حتى بدايات فترة المعاملات الثانية امس انخفاضا بحوالي ١١,٥ نقطة ليصل الى ١٧٦٣,٨ نقطة بعد زيادة طفيفة بلغت ٢,٦ نقطة بنهاية معاملات امس الأول.

استمرار ارتفاع اسهم الاليكترونيات

وكانت أهم مؤشرات الأداء في الأسواق الرئيسية الأخرى كالتالي:ـ

● **وول ستريت:** بعد الارتفاع القياسي للأسعار منذ بداية الاسبوع الحالي اتجهت السوق لالتقاط انفاسها خلال معاملات الليلة قبل الماضية، وتراجعت الأسعار نسبيا بسبب ميل المتعاملين لجني ارباح فروق الأسعار. ورغم ذلك فان اصدارات عديدة تمكنت من تحقيق مكاسب اضافية مثل آي.بي.ام. وجنرال موتورز وشيفرون.

وبلغت كمية الأسهم المتداولة ٢٣٦ مليون سهم مقابل ٢٧٨ مليون سهم خلال جولة المعاملات السابقة. وسجل مقياس داوجونز عند الاقفال ٢٦٦٩,٣ نقطة بانخفاض ١١,١ نقطة عن الجولة السابقة.

وظهر واضحا خلال المعاملات انه رغم الميل العام لجني الأرباح، فان عددا من بيوت الاستثمار الرئيسية والمتعاملين كانت حريصة على استمرار مستوى النشاط القوي في السوق، والمستوى المرتفع للأسعار.

وكانت اكثر الاصدارات تداولا اسهم امريكان اكسبريس التي زادت بحوالي ١٥ سنتا الى ٣٨,٨٥ دولار للسهم وبوينج للطيران التي ارتفعت بحوالي ١,٣٨ دولار الى ٥٣ دولارا للسهم، وآي.بي.ام. التي زادت بحوالي ١,٥ دولار لتصل الى ١٧٠,٥ دولار للسهم، واختلط الأداء في شركات النفط، فارتفعت اسهم شيفرون (+ ١٥ سنتا) الى ٦٠,١٥ دولار للسهم في حين انخفضت اسهم اكسون (ـ ١,٥ دولار) الى ٩٨,٧٥ دولار للسهم وموبيل (ـ ٧٥ سنتا) الى ٥٢,٨٠ دولار للسهم.

● **طوكيو:** اختلطت مؤشرات الأداء في سوق نشطة امس، تأثرت فيها المعاملات بميل المستثمرين الى جني ارباح فروق الأسعار، والهدوء النسبي على جانب الطلب. لكن المؤشرات الاقتصادية الايجابية سواء على صعيد استقرار اسعار العملات أو على صعيد حسابات التجارة الخارجية، كانت عاملا رئيسيا في وقف التأثير السلبي لجني الأرباح على مؤشر الأسعار.

وسجل مؤشر نكي داو الذي يقيس متوسط اسعار الشركات الـ ٢٢٥ الرئيسية خلال معاملات امس ارتفاعا محدودا الى ٢٥٥٧٥ نقطة بزيادة ١٥ نقطة عن امس الأول. واستمرت كمية الأسهم المتداولة عند مستوى مرتفع لتبلغ حوالي ١,١ بليون سهم بزيادة حوالي ١٠٠ مليون سهم عن امس الأول.

● **هونج كونج:** استمرت موجة تصحيح الأسعار بالسوق التي حاولت جاهدة خلال الجولتين السابقتين قهر مستوى الطلب المرتفع والزيادة المتصلة في الأسعار. ونجحت السوق في الضغط على مستوى الأسعار الى أدنى لاتاحة الفرصة لتوازن معقول بين العرض والطلب. وبلغ مقياس هانج سينج عند الاقفال امس ٣٥١٤,٣ نقطة بخسارة حادة وصلت الى ٤٣,١٦ نقطة مقارنة بمستوى اقفال امس الأول.

وقال متعاملون في سوق هونج كونج ان تصحيح مستوى الأسعار ربما يتوقف عند ذلك الحد من الوقت الراهن، مما يسمح بفرصة أخرى لاستئناف تيار ارتفاع الأسعار.

● **فرانكفورت:** هبطت اسعار الأسهم في السوق الالمانية متأثرة بالتراجع في نيويورك، والخوف من اتساع نطاق التباطؤ في النمو الاقتصادي بما يهدد قيمة المارك وامكانيات التصدير. وبالاضافة الى ذلك اتجه بعض المتعاملين الى جني ارباح ارتفاع الأسعار، مما أسهم في دفع مقياس كوميرز بنك للشركات الـ ٦٠ الرئيسية الى ٢٠٢٠,١ نقطة بخسارة ٢٤,٥ نقطة عن امس الأول.

اسعار العملات الرئيسية

وفي سوق تداول العملات البريطانية كانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الأول:ـ

● **الاسترليني:**
ـ ١,٥٧٨٠ دولار امريكي منخفضا من ١,٥٨٠٠.
ـ ٢,٩٨٥٦ مارك الماني منخفضا من ٢,٩٨٨٦.
ـ ٢,٤٧٩٨ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٨٣٨.
ـ ٩,٩٧٦٩ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٩٦٥٩.
ـ ٥,٩٢٥ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٩١١.
ـ ٢٣٩,١٤ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٨,٩٧.
ـ ٢١٦٧ ليرة ايطالية بدون تغيير.

● **الدولار:**
ـ ١,٨٩٢٠ مارك الماني مرتفعا من ١,٨٩١٥.
ـ ١,٥٧١٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٥٧٢٠.
ـ ٦,٣١١٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٣١٠٠.
ـ ٢,١٣١٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٢,١٣١٥.
ـ ١٥١,٥٥ ين ياباني مرتفعا من ١٥١,٢٥.
ـ ١٣٧٢ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٣٧٠.

استقرار الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استمرت حالة الاستقرار في المعاملات، وسجلت الأسعار انخفاضا محدودا في الأسواق الأوروبية والامريكية على السواء. ففي لندن بلغ سعر الأساس للمعاملات ٤٦٢ دولارا بانخفاض ٧٥ سنتا عن اقفال امس الأول. وكان سعر الذهب قد بلغ عند الافتتاح ٤٦٣,٧٥ دولار، ولكنه انحدر بحوالي ١,٧٥ دولار بعد ذلك.

كذلك انخفضت اسعار الذهب في زيوريخ ليبلغ سعر الأونصة ٤٦٢,٥٠ دولار مقابل ٤٦٣,٥٠ دولار امس الأول. وكانت المعاملات المبكرة في سوق هونج كونج قد سجلت ارتفاع اسعار الذهب الى ٤٦٣,٤٠ دولار للأونصة بزيادة حوالي ٣ دولارات عن سعر اقفال امس الأول.

ولدى افتتاح المعاملات في نيويورك انخفض سعر الذهب الى ٤٦٢ دولارا مقابل ٤٦٣,٢٠ دولار امس الأول.

واتخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب، فانخفض سعر الأونصة في لندن بحوالي سنت واحد الى ٧,٨٤ دولار، وتراجع السعر في نيويورك الى ٧,٨٥ دولار مقابل ٧,٨٦٢٠ دولار امس الأول.

٣١٪ من ديون مصر تسهيلات موردين ومصرفية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
انتهى جهاز المحاسبات المصري من اعداد تقرير حول المديونية الخارجية لمصر ومدى الاستفادة من القروض الأجنبية التي حصلت عليها الحكومة وكفاءة استخدامها وحجم المسحوب منها.

كشف التقرير عن تأخر تنفيذ عدد كبير من المشروعات الممولة من خلال القروض عن البرامج الزمنية المحددة لها وحلول مواعيد استحقاق سداد اقساط القروض قبل البدء في تشغيل المشروعات وتحقيق ايرادات منها وعدم توافر النقد الأجنبي اللازم تدبيره محليا لتنفيذ بعض المشروعات حيث تضمنت شروط بعض القروض ومن بينها القروض السويسرية التزام الجهات المستفيدة بأن تسدد نسبة من مواردها الذاتية تتراوح بين ١٥٪ و ٢٠٪ من قيمة التوريدات بالنقد السويسري ويسدد الباقي من خلال القروض.

وذكر التقرير انه بالنسبة للقروض التي تم الحصول عليها من فرنسا فان الاقتراض تم بشروط غير ميسرة لتمويل مشروعات البنية الأساسية التي يظهر اثرها بطريق غير مباشر وبعد مدة طويلة ومشروعات الخدمات التي تقدم للجمهور بأسعار رمزية ليس لها علاقة بتكلفة الانتاج اي لا تدر عائدا متناسبا ومن امثلة تلك المشروعات مترو الانفاق وتجديد شبكة التليفونات ومشروعات الهيئة القومية لسكك حديد مصر.

وأشار الى ان نحو ٢١,٤٪ من الديون المصرية تمثل تسهيلات موردين وتسهيلات مصرفية وهو مستوى يعكس اتجاها صعوديا لهذا النوع من الديون رغم ارتفاع تكلفته حيث ان تسهيلات الموردين يحدد سعر الفائدة عليها في ضوء السعر السائد في سوق الاقراض طويل الاجل فضلا عن اعباء اخرى يتحملها المقترض.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٩٦٥٠	٥,٩٤٠١
مارك الماني	١,٩٩٢٠	١,٩٨٧٥
فرنك سويسري	٢,٤٠	٢,٣٩٢٩
فرنك فرنسي	٠,٥٩٩٠	٠,٥٩٥٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٨٠	٠,٠٠٢٧٤٥
ين ياباني	—	٠,٠٢٤٨٩
جلدر هولندي	١,٧٨	١,٧٦٣٩
دولار سنغافوري	١,٨٠	١,٧٨٨١
دولار كندي	٢,٨٤	٢,٨٣٣٣
شلن كيني	—	٠,٢٢٣٦
بيزو فلبيني	٠,١٩٨٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٢٨٦٠	٠,٢٨٥١
كرون سويدي	٠,٥٧٢٠	٠,٥٧٢٤
كرون نرويجي	٠,٥٤٨٠	٠,٥٤٦٨
كرون دنمركي	٠,٥١٨٠	٠,٥١٧٨
بيزتا اسباني	٠,٠٢٩٤٠	٠,٠٢٩٣٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٥٧٠	٠,٠٩٥٦٨
دراخما يوناني	٠,٠٢٦٣٠	٠,٠٢٦٢٨
روبية هندية	٠,٢٦٩٠	٠,٢٨٦٢
روبية سريلانكية	—	٠,١٢٨٤
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٤٠	٠,٢١٣٠٢٢
دينار كويتي	١٣,١٥	١٣,١٤٣٣
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٣٦٧٥
دينار عراقي	٢,٦٣	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٦٥٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٤٨٤
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠,١٣٣٥	٠,١٣٩١
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٥
درهم مغربي	٠,٤٤١٠	٠,٤٣٨٣٨٧
ريال يمني	٠,٣٤٨٥	—
جنيه مصري	١,٧٢	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٨٧	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٦,٠١٠	٥٥,٨٨٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٥٤٠	٦,٥١٥
اونصة ذهب	١,٧٥٢	١,٧٣٨
كيلو الفضة	١,٠٥٠	٩٥٠
الاونصة	٣٧	٢٩

ملاحظة الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٣٦٩	+١
ـ بريتش اويل	٣١٥	+١
ـ بريتش تيليكوم	٢٦٢,٥	ـ٩,٥
ـ بيتشام	٥٤٤	بدون
ـ بوتز	٥١١	ـ٢
ـ اي سي اي	١٥١٠	ـ٣
ـ لويدز	٣٤٤	ـ١٠
ـ ميدلاند	٤٥٣	ـ٤
ـ نات وست	٧٣٥	+٢
رانك اورجنيزيشن	٧٠٦	ـ٣
ـ رويتر	٨٩١	ـ١١
ـ راكال	٢٨٧	ـ١
ـ صن اليانس	١٠٠٤	ـ٢٠
ـ شل	١٤٥٢	+١
ـ جنرال اليكتريك	٢١٧	ـ٤

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	١١١٥,٥	١١٠٤,٥
قصدير	—	—
رصاص	٤١٩	٣٨٩,٥
زنك	٥٠٦,٥٠	٥٠٤,٥
الومنيوم	١١٥٠	١٠٥٩,٥
نيكل	٣٤٤٠	٣٤٥٢,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	ديسمبر	١٣٠٩
بن	نوفمبر	١٣١٢
سكر	اكتوبر	١٣٦,١٠
فول صويا	اكتوبر	١٢٦,٤٠
قمح	نوفمبر	١٠١,٦٠
شعير	نوفمبر	٩٩,٧٥
بطاطس	نوفمبر	٩١,٠٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

ريجان يتحمل "المسؤولية كاملة" في فضيحة "ايران جيت" ويدعو الشعب والكونجرس إلى العمل لتجاوزها

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

خالف الرئيس الأمريكي رونالد ريجان ليلة امس كل التوقعات والتكهنات عندما اخذ على نفسه امام جموع الشعب الامريكي تحمل المسؤولية الكاملة ولو بشكل غير مباشر عن فضيحة «ايران جيت»، مقدما بذلك سابقة اساسية سيعتمدها الكثيرون من سكان البيت الابيض بعده، اذ جاء اقراره العلني واعترافه «بالذنب» و«المكابرة» معاكسا للانطباع الذي ولدته جلسات الاستماع العلنية التي قامت بها لجنتا التحقيق في الكونجرس من ان كل ابطال هذه الفضيحة سيقدمون «كبش فداء» لابقاء الرئيس بعيدا عن الادانة..

وفي خطاب وجهه عبر شاشات التلفزيون الامريكي الليلة قبل الماضية قطع الرئيس ريجان الصمت الذي التزمه منذ الرابع من مارس (اذار) حول هذه القضية واكد رغبته في عدم ترك هذه الفضيحة تدمر قدرته على العمل حتى انتهاء فترة رئاسته. وفي محاولة لطي تلك الصفحة أعرب عن تفاؤله بشأن التوصل خلال «الاشهر القليلة المقبلة» الى ابرام اتفاق مع الاتحاد السوفياتي لخفض الاسلحة النووية متوسطة المدى.

واذ انتظر ريجان انتهاء جلسات الاستماع التي عقدتها لجنتا التحقيق المنبثقتان عن الكونجرس لاستخلاص «الدروس» من فضيحة بيع الاسلحة لايران وتحويل جانب من ارباحها للمتمردين في نيكاراجوا اكد انه وحده «المسؤول الاول والاخير امام الشعب الامريكي».

وفي اشارة لما اكده الاميرال جون بويندكستر المستشار السابق لشؤون الامن القومي في شهادته من انه اتخذ دون الرجوع الى الرئيس الامريكي قرار تحويل جزء من ارباح صفقة الاسلحة لايران الى المتمردين المعارضين للنظام الساندنيي في نيكاراجوا قال ريجان «لا ينبغي اخفاء الحقيقة عن اي رئيس بهدف حمايته».

واعترف ريجان بان انفتاحه الدبلوماسي على ايران «سرعان ما تداخل معه بيع الاسلحة وتشابكت خيوط صفقات الاسلحة بمصير الرهائن المحتجزين في لبنان». وقال «لقد تركت قلقي على الرهائن يتسرب الى مجالات لا مكان له فيها. انه لخطأ».

واعترف ايضا بان وزيري الخارجية والدفاع جورج شولتز وكسبار واينبرجر كانا على صواب عندما توقعا بان رغبته في اقامة علاقة مع عناصر معتدلة من النظام الايراني ستبدو «بمثابة مقايضة اسلحة برهائن لا اكثر».

وقال ريجان انه «كابر بمواصلته تلك السياسة التي باءت بنكسة»، وأكد غضبه عندما اكتشف بعض وقائع القضية.

وفي محاولة اخيرة لاسدال الستار نهائيا عن أسوأ فضيحة تشهدها رئاسته سعى الرئيس ريجان الى استمالة الكونجرس قائلا «ان أهم الدروس المستخلصة من جلسات الاستماع هو ضرورة اعادة ارساء ثقة متبادلة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية»، ثم اسهب في عرض الموضوعات التي يمنحها الاولوية خلال الاشهر السبعة عشر المتبقية له في البيت الابيض وفي مقدمتها نزع السلاح وأمريكا الوسطى والميزانية.

وأعرب ريجان عن امله في التوصل خلال الاشهر المقبلة الى ابرام اتفاق كامل وقابل للتحقيق مع الاتحاد السوفياتي بشأن خفض الاسلحة النووية وقال «اننا بسبيلنا الى احراز تقدم حقيقي صوب الازالة الشاملة لنوع بأكمله من الاسلحة النووية وهو الصواريخ الامريكية والسوفياتية متوسطة المدى».

ووصف ريجان ذلك الاتفاق بانه «اتفاق تاريخي» وأردف قائلا «انني متفائل اذ اتوقع اننا سنشهد قريبا حدثا لم يسبق له مثيل في التاريخ ومشهد بلدين يدمران اسلحة نووية في ترسانتيهما».

واضاف الرئيس الامريكي «اقول للسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف انه بتوقيع اتفاقات شاملة لخفض الاسلحة النووية التقليدية سيكون بوسع امتينا اقامة علاقة جديدة».

وفيما يتعلق بأمريكا الوسطى اكد ريجان من جديد مساندته التامة للمتمردين المناهضين للنظام الساندنيي في نيكاراجوا واعرب عن اغتباطه للاتفاق الذي توصل اليه مؤخرا رؤساء دول تلك المنطقة. وقال «اننا مغتبطون لهذا التطور ونتعهد بتدعيمه بما يحقق صالح الديمقراطية ومن يقاتلون من أجل الحرية»، مشيرا بذلك الى خطة السلام التي اقرها يوم الجمعة الماضي في جواتيمالا رؤساء دول امريكا الوسطى الخمس. واضاف في حديثه عن المتمردين في نيكاراجوا «لقد اردنا دوما التكلم وما دار بخلدنا أبدا التخلي عمن يقاتلون من اجل الديمقراطية والحرية».

وقال ريجان في ختام خطابه «يبقى لي عام ونصف العام في هذا المكتب ولست على استعداد لان اترك التراب يكسو اثاثه».

رد المعارضة

وقد استقبل الاعضاء الديموقراطيون في الكونجرس تصريحات ريجان هذه بكلمات قاسية وروح مصالحة، وقال جورج ميتشيل عضو لجنة التحقيق في مجلس الشيوخ حول «ايران جيت» متحدثا باسم الحزب الديموقراطي ان ريجان ارتكب «اخطاء خطيرة».

واضاف انه بعد الاعتراف بهذه الاخطاء وتصحيحها «يجب ان نخلفها وراءنا».

ووافق ميتشيل الرئيس لانه اكد ان مسؤولية هذه الاحداث تقع على عاتقه.

واضاف ان سياسة بيع اسلحة الى ايران مقابل اطلاق سراح الرهائن كانت «خطأ من الخطورة بمكان لدرجة ان الامريكيين يخاطرون الآن بحياتهم في هذه المنطقة (الخليج) ويواجهون الاحتمال المريع بوقوع هجوم من امة ساعدناها على التسلح».

وذكر ميتشيل ان هناك «اشياء كثيرة يجب ان نقوم بها معا (الرئيس والكونجرس)، وقال انه «هناك أولا ضرورة الرقابة على التسليح» ووجه التهنئة لريجان على مواصلته سياسته في هذا المجال. واضاف ان الديمقراطيين يشعرون ايضا بالرضاء بسبب التقدم الذي تم انجازه نحو السلام في امريكا الوسطى.

وفي الجانب الجمهوري وصف هنري هايد عضو لجنتي التحقيق حول الكونجرس خطاب ريجان بانه «ممتاز» ولكنه اضاف انه لوكان قد كتب هذا النص لكان اكثر دقة حول سبل استمرار المساعدة الامريكية الى المتمردين النيكاراجويين.

ريجان يعرض نسخة من تقرير لجنة «تاور» الرئاسية حول فضيحة «ايران جيت» خلال خطابه المتلفز ليلة امس الاول.

اشتباكات في غربي باكستان احتجاجا على الانفجارات الارهابية

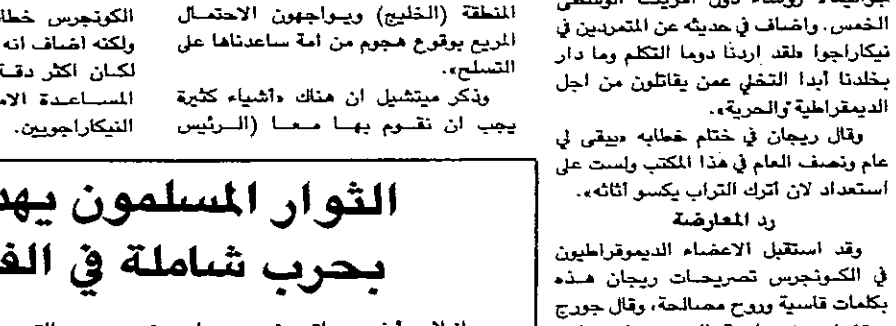
إسلام اباد ـ وكالات الانباء: وقعت امس الاول في مردان حوادث جديدة بين قوات البوليس ومئات من المتظاهرين كانوا يحتجون على انفجار ثلاث قنابل يوم الثلاثاء الماضي في هذه المدينة الواقعة شمال غربي باكستان مما أسفر عن مصرع ١٨ شخصا واصابة اكثر من ٦٠ آخرين.

ويقول المراسلون الصحافيون ان المدينة اصيبت بالشلل من جراء اضراب عام نظم امس الاول يوم تشييع جنازة ضحايا الاعتداء، وكانت احزاب المعارضة قد دعت الى الاضراب العام حدادا.

وفي بيشاور تظاهر عدد من الطلبة امام قنصلية الولايات المتحدة وبعض المباني الحكومية. ويقول الصحافيون في مردان ان قوات البوليس استخدمت الغاز المسيل للدموع والهراوات ضد المتظاهرين الذين هاجموا المباني الحكومية وأشعلوا النار في بنوك تابعة للدولة وفي عدد من السيارات وقذفوا قوات الأمن بالحجارة.

وذكر مصدر بوليسي ان هذه الاحداث اسفرت عن اصابة ستة من رجال البوليس على الاقل.

وذكر المراسلون ان مئات من المتظاهرين تجمعوا عند المستشفيات التي نقل اليها المصابون. وقد أمرت السلطات المحلية بالغاء كافة الاحتفالات التي كان من المقرر اقامتها بمناسبة الذكرى الاربعين لقيام باكستان.



الثوار المسلمون يهددون بحرب شاملة في الفلبين

مانيلا ـ أ.ف.ب: اتهم نور ميسواري زعيم «مورو للتحرر الوطني» مانيلا بالاعداد لهجوم جديد على المسلمين وهدد بشن «حرب كاملة».

وفي حديث هاتفي مع وكالة «الصحافة الفرنسية»، قال زعيم اكبر حركة اسلامية في الفلبين «ان ثمة مؤشرات تدل على أنه يجري الاعداد لهجوم واسع النطاق يستهدف تدمير الجنوب».

ويذكر انه اثر فشل المفاوضات بين جبهة «مورو» والحكومة في شهر يوليو (تموز) الماضي صدر بيان عسكري فلبيني جاء فيه ان الجيش قادر على سحق اي حرب تشنها «جبهة مورو للتحرر الوطني».

وأضاف ميسواري الموجود حاليا في المملكة العربية السعودية «ان جبهة مورو في حالة حرب بالفعل» مع الحكومة «التي تحرك جماعات ارهابية لارتكاب مذبحة وحشية ضد شعب مينداناو» وأردف قائلا «واننا سنشن حربا كاملة اذا مضت الحكومة في تلك المذبحة وسنلجأ الى اساليب حرب العصابات التي تتسبب في فناء العدو بيطء».

وذكر ان حركته تحتفظ لنفسها بحق بحث اقتراح الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو المتعلق بالحكم الذاتي في اقاليم ميندناو الثلاثة عشر واكد ان نية تنظيم استفتاء في هذا الشأن «غير خالصة».

وجدير بالذكر ان المسلمين الذين يكافحون منذ ١٥ عاما ضد الحكومة المركزية يطالبون بالحكم الذاتي في منطقة ميندناو ـ سولو الواقعة في جنوبي البلاد حيث يعيش خمسة ملايين مسلم.

لجنة برلمانية في الهند للتحقيق في قضية الرشاوى

نيودلهي ـ وكالات الانباء: وافق البرلمان الهندي يوم امس الاول على تشكيل لجنة تحقيق لتحديد ما اذا كانت الشركة السويدية «بوفورز» التي تنتج الاسلحة قد دفعت رشاوى للهند من أجل ابرام عقد قدره ١,٣ مليار دولار.

وقررت المعارضة عدم الاشتراك في هذه اللجنة اذ ان الحكومة رفضت لخذ مطالبها في الاعتبار والتي تتضمن حقا غير محدود لاستجواب الوزراء الهنود الذين يعيشون في الخارج وتوسيع نطاق التحقيق ليشمل عقدا قدره ٣٣٠ مليون دولار تم ابرامه مع الترسانات البحرية الالمانية الغربية المسماة «هوالدتسويرك دويتش ورفت».

ومن جهة أخرى انكرت شركة «بوفورس» مرة أخرى في رسالة موجهة الى الحكومة وتلاها وزير الدفاع الهندي بانت أمام البرلمان امس الاول ارتكابها مثل هذا الخطأ من أجل ابرام العقد.

ووعدت الشركة السويدية بالتعاون مع اللجنة البرلمانية. وتشير الاتهامات الموجهة الى الشركة السويدية الى انها دفعت نحو ٤٠ مليون دولار لشخصيات هندية مختلفة.

وأما الترسانات البحرية الالمانية الغربية «هوالدتسويرك دويتش ورفت» فقد دفعت مبلغ ٢٤ مليون دولار رشاوى لبيع غواصات وتم التوقيع على البيع في علم ١٩٨١. وقد اضطر فيشوانات براتاب سينغ وزير الدفاع الهندي الى الاستقالة في شهر ابريل (نيسان) الماضي بعد ان طلب تحقيقا في هذه المسالة.

وكان رئيس الوزراء راجيف غاندي يتولى مهام وزارة الدفاع عند ابرام العقد مع شركة «بوفورز» في شهر مارس (آذار) علم ١٩٨٦.

٢٧ عاما على اقامة «جدار برلين»

برلين الغربية ـ وكالات الانباء: صادف يوم امس الذكرى الـ ٢٧ لبناء جدار برلين الذي يعتبر «حائط العار» من وجهة نظر الغرب ومحصن مناهض للفاشية» في رأي الشرق وقد شيد هذا الحائط من الاسمنت والاسلاك الشائكة ليفصل بين برلين الشرقية وبرلين الغربية.

وكان سكان برلين قد اكتشفوا في الثالث عشر من اغسطس (اب) ١٩٦١ وقد اصابهم الذهول ان قوات المانيا الشرقية بدأت على عجل أثناء الليل بناء جدار من الحجارة تعلوه أسلاك شائكة ويسد آخر «فتحة» كانت تتيح لسكان المانيا الشيوعية المرور الى المانيا الغربية.

وعلى مدى ٢٦ عاما تم تطوير الجدار بانتظام حيث زود بأجهزة للمراقبة يتم تطويرها يوما بعد يوم.

وقد اختارت بون أن تشير الى ذكرى الثالث عشر من اغسطس (آب) ١٩٦١ قبل شهر على الاقل من زيارة اريك هونيكر زعيم المانيا الشرقية لها وهي الزيارة التي طال انتظارها.



قائد سابق في "حرس الثورة" يكشف جرائم النظام الإيراني

يعارض معظم الشعب الايراني وخاصة قادة الفكر وحملة المؤهلات العليا النظام الاستبدادي المتسلق في طهران.

وكشفت مجلة «شتيرن» الالمانية الواسعة الانتشار في عددها الاخير احد جوانب مظاهر الطغيان من خلال لقاء صحفي مطول اجرته مع احد قادة حرس الثورة الهاربين السيد مصطفى رزاري الذي كان يعمل منذ عام ١٩٨٠ في رئاسة حرس الثورة (قطاع اوروبا الغربية).

واوضحت المجلة ان الهاربين من ايران ليعيشوا في المنفى بعيدا عن طغيان هذا النظام التسلقي لا يسلمون من اذاه اذ يطاردهم عملاؤه وجلادوه في اي مكان في العالم لتصفيتهم جسديا جماعات وافرادا.

واوضح رزاري في لقائه مع مجلة «شتيرن» ان جلادي وقتلة النظام الايراني يتلقون التدريبات قبل مباشرة اعمالهم في مدينة قم في مدرسة جوجانيان التي يتعلم بها اكثر من ثلاثة الاف جلاد وطاغية عمليات تكوين الخلايا السرية ومنظمات الارهاب في الخارج.

وقال رزاري في حديثه ان هؤلاء القتلة يتخذون في فيلات في العواصم العالمية تحت اسم السفارات الايرانية وكرا لاعمالهم.

واشار الى ان من بين هذه المراكز فيلا فاخرة في مدينة كولونيا في الحي الراقي في مارينبورج والتي تعتبر المركز القيادي لفرق القتل في اوروبا الغربية ويطلق عليها اسم (بيت ايران) حيث يلتقي فيها القتلة والمخربون ويتم مدادهم بالتعليمات والاسلحة والاموال من قبل نظام طهران.

ويقول رزاري الذي كان يعمل رئيسا لبيت ايران ان جميع عمليات الارهاب والقتل والتدمير التي حدثت في اوروبا تمت جميعها بتخطيط واشراف «بيت ايران».

واشار الى ان من بين ضحايا فرق القتل هذه رضا فاصلي احد صناع السينما وصاحب محل تاجير الفيديو في لندن الذي فجر حديثا وقتل فيه ابنه البالغ ٢٢ عاما كما اصيب في نفس العملية اثنا عشر شخصا اخرون بجراح خطيرة. ويقول رزاري ان صاحب المحل اعلن بعد تفجيره ان اشرطة الفيديو التي ينتجها تتداول سرا في ايران ومن يتم اكتشافها عنده يحكم عليه بالاعدام لان تلك الافلام تصور بعض جرائم النظام الايراني.

وعقبت المجلة على هذا بقولها ان رجال سكوتلانديارد يرجحون ان يكون القتلة قد حضروا من جمهورية المانيا الاتحادية لان الحكومة الايرانية تمتلك مجموعة فيلات فاخرة تزعم السفارة في بون انها تستخدم كمكان استشفاء للجرحى بينما هي احد اوكار التخريب الايراني.

ويقول رزاري ان ما يجري خلف واجهة العيادات الطبية يختلف عما تزعم السفارة الايرانية حيث يقع هناك وكر تدبير عمليات الهجمات الارهابية.

ويسترسل رزاري في حديثه لمجلة «شتيرن» فيحكي قصته حين كان يعمل رئيسا للعصابات فيقول.. في عام ١٩٨٤ قابلت في بيت ايران مع رجلنا في فرنسا الذي كان يعمل رسميا مراسلا للتلفزيون الايراني ـ وسلمته عبوات متفجرة من البلاستيك ومسدسات كاتمة للصوت ونقودا لتمويل العمليات الارهابية في فرنسا.

ويضيف رزاري قائلا لقد كان من رجالنا ايضا الذين يتلقون التعليمات من تلك الفيلات (وحيد جورجي) الذي احتل اسمه مؤخرا عناوين الصحف والذي فجر حرب السفارات بين فرنسا وايران حيث سلمته مليون مارك في بيت ايران اوائل عام ١٩٨٦.

ثم سرد رزاري للمجلة كيف تم التدبير لاعمال ارهابية ايرانية من بينها:

- اغتيال المحافظ العسكري السابق لطهران في عهد الشاه الجنرال غولام علي اوفانيري في ٧ فبراير عام ١٩٨٤ في شارع ري وي باسي في باريس.
- اغتيال علي اكبر محمد ـ الطيار الخاص الهارب وموضع ثقة رئيس البرلمان رافسانجاني في ١٦ فبراير العام الحالي في هامبورج.
- اغتيال حامد رضا المعارض للنظام والذي كان يعمل من قبل احد الاعضاء العاملين بحزب العمل الايراني في ١٢ يولية من العام الحالي.
- محاولة اغتيال الامير حسن الوزير السابق في عهد الشاه يوم ١٨ يولية عام ١٩٨٧ في لندن حيث اصيب اصابات خطيرة.

ويجيب رزاري على سؤال المجلة «شتيرن» عن سبب اقدامه على افشاء سر هذه الشبكة الارهابية التي عمل عدة سنوات كاحد اعضائها فيقول: لقد حدثت خيانة لاهداف الثورة الايرانية التي اعلنت ان اهدافها هي المساواة والعدل والصراحة واضاف قائلا: ان معظم افراد الشعب الايراني لا يقفون اليوم خلف النظام الحاكم.

«شتيرن»

تطورات اوضاع الخليج في الصحافة الغربية

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الاحداث التي وقعت اخيرا في مكة المكرمة اثبتت كفاءة جهاز الامن الداخلي في المملكة العربية السعودية ودرجة الاحتراف الممتازة بين افراده. كما ان التماسك والترابط والالتحام في هذا الجهاز وفعالية وكفاءته وولاء القوات واخلاصها ساعدت على احباط المؤامرة الايرانية الاخيرة في مكة المكرمة.

ودعت الصحيفة العالم الخارجي الى ان يدرك بان الصراع في المنطقة ليس دينيا على الاطلاق بقدر ما هو سياسي. والا كيف يمكن تفسير السلوك الايراني الذي استخدم المظاهرات السياسية لتعكير صفو مناسبة دينية عظيمة كالحج.

- ونشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» تحقيقا عن الاسلام والتطورات الحالية في منطقة الخليج قالت فيه انه كان هناك اعجاب في البداية عام ١٩٧٩ بالثورة الايرانية. ولكن الحرب العراقية الايرانية واستمرار هذه الحرب والممارسات الدموية التي يقوم بها النظام الايراني غيرت مشاعر الناس تجاه ايران.
- اما «الجارديان» فقد قالت في خبرها الرئيسي ان الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تسعيان الى اتخاذ مجلس الامن الدولي قرارا لفرض حظر على الاسلحة الى ايران قد تصطدمان دبلوماسيا مع الاتحاد السوفياتي الذي بدأ يظهر وكأنه يريد حماية ايران.

فبينما تدعو موسكو الى تضامن الامم المتحدة في سعيها الى تحقيق وقف اطلاق النار في حرب الخليج كشرط لتأييدها حظر الاسلحة على ايران فإنها في الوقت نفسه تطالب بسحب القوات الامريكية من الخليج. وعلى أي حال فان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مهتم بالدرجة الاولى بإظهار قدرة الاتحاد السوفياتي على الوساطة بين ايران والعراق.

اما ادارة الرئيس ريجان فهي تتطلع الى مجلس الامن الدولي لكي يدعم جهودها الحالية في مواجهة ايران. وحتى بريطانيا اصبحت الان ملتزمة بسياسة مماثلة.

وقالت الصحيفة ان امكانية اصطدام مصالح الدولتين العظميين بدأت تظهر في مجلس الامن الدولي من خلال المشاورات الحالية الجارية في نيويورك. ومما يزيد من تعقيداتها تردد حلفاء امريكا وبريطانيا في المجلس بما في ذلك المانيا الغربية واليابان وايطاليا في تأييد قرار فرض العقوبات على ايران.

- وقالت صحيفة «ديلي تلجراف» ان من الامور المعقولة ان يقوم الاوروبيون الغربيون بتحمل نصيب اكبر من المسؤولية في المنطقة بسبب خبراتهم وصلاتهم الدبلوماسية معها. ولا شك في أن ازمة الخليج توفر اختبارا حاسما لقدرة التحالف الغربي على التنسيق الايجابي لحل الازمة. وقد بدرت حتى الآن أدلة على التنسيق بين الدول الغربية على المستوى الدبلوماسي في مجلس الامن الدولي من اجل انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. واعربت الصحيفة عن املها في ان يوحد الاوروبيون الغربيون جهودهم لكي يضعوا خطة فعالة لضمان حرية الملاحة في الخليج. فهذا هو الاختبار الذي يواجهه الغرب. والسؤال هل سينجح الغرب في الاختبار؟

الأزمة بين فرنسا وايران مرشحة لمزيد من التصعيد

اذا كان صحيحا ان القابضين على زمام الأمور في ايران هم من المتطرفين فانه من غير الصحيح اعتبارهم اغبياء، فهم يعرفون تمام المعرفة مواطن الضعف عند خصومهم، ويجيدون دفع هؤلاء الى ارتكاب الأخطاء الفادحة.

والحكم الفرنسي المكون من رأسين بينهما ما يفرق اكثر بكثير مما يجمع، مر باكثر من تجربة مع الحكم الايراني، وكلها تجارب من النوع المر. ولعل صعوبة التعامل مع الايرانيين تنبع من امتلاكهم قدرا كبيرا من المكر والخداع، وفي عدم تواتيهم عن استعمال العنف، أو حتى الجريمة، لبلوغ الغايات التي يريدون.

الأوراق الايرانية

وفي النزاع القائم حاليا بين فرنسا وايران نجد ان الثانية تعرف كيف تلعب اوراقها، فمن تمسك بالأصول والتقاليد والأعراف الدولية في موضوع الحصانة الدبلوماسية، الى ابتزاز من خلال الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان على ايدي جماعات مسلحة موالية لايران، الى خطف لطائرة افريقية وتصفية أحد ركابها الفرنسيين، وسوى ذلك من حلقات في مسلسل خطير تجد السلطة الفرنسية نفسها امامه مرتبكة وعاجزة إلا عن ارسال قوة بحرية عسكرية الى مياه الخليج في مهمة غير واضحة الطبيعة والأهداف.

أمر ايجابي

إلا ان الشيء الايجابي الوحيد في موقف فرنسوا ميتران وجاك شيراك هو التزام الحزم والصرامة حتى الآن، وعدم اللجوء الى مناورات ومفاوضات مباشرة وغير مباشرة لانهاء الأزمة مع ايران، وربما كان دافعهما الى ذلك اقتناع مبني على معلومات بأن الحكم الايراني مصر على دفع الأمور مع فرنسا الى التأزيم والتصعيد، مما يجعل اي لين أو تنازل من جانب هذه الأخيرة مجردا من الفائدة.

ويجب الا تنسى ان ما يدور بين فرنسا وايران يدخل ضمن الاطار العام لصورة الوضع في الخليج وتطوراته المتلاحقة بسرعة، وهو وضع تشارك في صنعه الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفياتي، ودور هذا الأخير غاية في الأهمية من حيث اتسامه بالتروي والترصد واغتنام الفرص للانفتاح على طهران التي تحتاج وسط ازدحام السفن العسكرية في مياه الخليج الى شرفة تطل منها على من هو مستعد لمحاورتها.

«باري ماتش»

الصحافة العالمية

[illegible]

وفاة شخص كل يوم بمرض الايدز في بريطانيا

قالت صحيفة «التايمز» ان حالتين جديدتين من مرض فقدان المناعة المكتسبة من الجسم المعروف شيوعا باسم الايدز تكتشفان كل يوم في بريطانيا بينما يتم تسجيل حالة وفاة واحدة كل يوم على الأقل بسبب المرض.

وتدل احصائيات وزارة الصحة على ان عدد الاصابات وصل الى ٩٣٥ بحلول نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي بما في ذلك ٥٢٩ حالة وفاة، اي بزيادة ٦٥ حالة و ٣٩ وفاة عن الأرقام الخاصة بشهر حزيران (يونيو) الماضي.

وقد تبين ان ٤٣ شخصا تعساء الحظ أصيبوا بالمرض بسبب حقنهم بدماء ملوثة. ويقول البروفسور مايكل أدلر والدكتورة آن جونسون من مستشفى ميدلسكس في لندن في مقال خاص نشراه في المجلة الطبية البريطانية:

«على الرغم من ان امكانية اصابة الأشخاص الذين يقعون خارج نطاق الفئات المعرضة للمرض قليلة جدا فان احتمال اصابة اي شخص بالعدوى قائمة».

وقد وجها نصيحة الى الكل وهي وجوب الحذر وتقليل امكانات المجازفة والتعرض للمرض.

وفي هذه الاثناء دعا الطبيبان الصيدليات والأندية العامة وسلطات الصحة المحلية الى بذل كل جهد ممكن للمساعدة على تخفيف المجازفة بالاصابة بالمرض.

وتبعا لأرقام وزارة الصحة لم يتم التبليغ في الشهر الماضي إلا عن حالة أيدز واحدة بين النساء مما يعني ان مجموع حالات الاصابة بين الاناث بلغ ٢٩ حالة بينهن خمس طفلات ولدن لأمهات مصابات بالمرض.

ويجدر بالذكر ان مجموع الحالات التي تم الابلاغ عنها بين الاناث بلغ منذ نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي ست حالات جديدة فقط.

وتوضح الأرقام ان ١٦ رجلا اصيبوا بالمرض نتيجة الانحراف الجنسي وأن معظمهم اصيب به خارج بريطانيا. وقد حذرت وزارة الصحة ايضا من اعتبار هذه الأرقام دليلا واضحا على الصورة العامة لانتشار المرض وقالت ان الحاجة تدعو الى دراسة الأرقام خلال فترة اطول كثيرا لتشكيل صورة أدق.

وتدل الأرقام ايضا على ان عدد الاصابات في منطقة لندن الكبرى بلغ ٧١٢ حالة بينما تنتشر الحالات الباقية من مجموع ٩٣٥ حالة في انحاء بريطانيا الأخرى.

● ● ●

الخفافيش تحاول «احتلال» قرية فرنسية

ذكرت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية ان بعض المزارعين عثروا في جنوب فرنسا على نوع جديد من الخفاش (الوطواط) يهاجم البيوت علنا ويحاول السكنى فيها.

وتفصيل الخبر ان سربا من الخفافيش هاجم إحدى القرى الفرنسية منذ ايام وحاول الدخول الى بيوتها فطاردها الأهالي بالعصي والأخشاب.

وقد أدت المعركة بين الطرفين الى فرار الخفافيش واصابة عدد من المزارعين بجروح.

● ● ●

البريطانيون اخذوا يقللون من تعاطي الكحول

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» ان أحدث الأرقام التي نشرت في بريطانيا تشير الى ان البريطانيين اخذوا يقللون الى درجة كبيرة من تعاطيهم للكحول خلال السنوات العشر الماضية.

وذكرت الصحيفة ان العوامل الصحية وما يؤدي اليه تعاطي الكحول من امراض مختلفة هي السبب الأساسي في خفض حجم الاستهلاك. فخلال السنوات العشر الماضية انخفض استهلاك البريطانيين بنسبة تزيد على ١٥ بالمائة كما انخفض عدد الأشخاص الذين يعانون من المشكلة الى اقل من اثنين بالمائة.

وقد بدأت ترتفع اصوات مشاهير الأطباء في البلاد منذ مدة محذرة من مخاطر الكحول على الصحة والسلوك ايضا وداعية الى المزيد من البحوث ونشر نتائجها على الجمهور لادراك خطر هذه العادة السيئة.

[illegible]

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن الضغوط الامريكية على اسرائيل لانشاء مشروع اللافي.

وكتبت «هآرتس»: ضغوط امريكية على اسرائيل لحثها على الغاء «اللافي».

«دافار»: الولايات المتحدة تدعو اسرائيل رسميا لالغاء «اللافي».

«عل همشمار»: واشنطن تدعو اسرائيل الى التنازل عن مشروع «اللافي».

اما المواضيع الأخرى التي عالجتها الصحف الاسرائيلية فكانت:

- شولتز سيبدأ زيارة للمنطقة في شهر تشرين اول، ومن المنتظر ان يقترح اجراء ترتيبات مؤقتة بالضفة.
- بعد خمس سنوات على حرب لبنان، شارون يكشف النقاب عن ان الجيش والمعراخ كانا على علم مسبق بكل تفاصيل الخطة. حزب العمل يقول انه لا مفر من اقامة لجنة تحقيق.
- حزب العمل يتهم شارون بالكذب وتشويه الحقائق، وبيجن يرفض التعقيب على الحقائق التي أوردها شارون في خطابه.
- هرب سجينين من سجن «معسياهو» في الرملة، ١٨ سجينا يجرحون أيديهم في سجن بئر السبع.
- بنك هبوعليم ولئومي سيجددان فترة تسديد الديون المتراكمة على القرى التعاونية بدون انتظار وزارة المالية.
- المفاوضات على تعديل اجور المتقاعدين من خدمات الدولة يبدأ اليوم.
- لا توجد أية دلائل على امكانية انتهاء موجة الحر حتى نهاية الاسبوع.
- أحد اعضاء الخلية الذين قتلوا الاسرائيليين في ميناء لارنكا سينقل الى انجلترا.
- العثور على كميات من اليورانيوم في سيناء.
- عضو الكنيست شبيرا يتصل من المانيا ويعلن ان اعادة التصويت على اللافي يمكن ان يتم بعد اسبوعين فقط.
- عدد القتلى في حوادث السير خلال شهر يوليو (تموز) وصل الى ٣٥.
- فرنسا تساعد العراق على ترميم الفرن الذري.
- التحقيق مع عضو الكنيست تشارلي بيطون حول سفره الى بودابست.
- شبان من المانيا يتظاهرون في اسرائيل من اجل اطلاق سراح معتقل.

وتناولت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية مواضيع مختلفة فكتبت صحيفة «عل همشمار» تحت عنوان حقيقة «شارون» تقول يستحق شارون وسام تقدير على قدرته تسليط الاضواء عليه.

وشارون المسؤول عن الحرب المغامرة يحاول الاستمرار في تضليل وتزييف الحقيقة.

واذا كانت الحرب ناجحة كما وصفها شارون لماذا وصفت بأنها مأساة رهيبة من قبل مناحيم بيجن.

ان محاولات شارون اعادة كتابة تاريخ الحرب اللبنانية لن يكتب لها النجاح لأن شارون ادين في حينه من قبل لجنة كاهان

قـلة هـم من تعـاونوا مـع قوات الاحتـلال الفرنسي لتنفيذ مؤامـرة الجنرالين ضـد الملك محمد الخامس

مذكرات المهدي بنونة

المغرب.. السنوات الحرجة

٢٨

أعدها للنشر: طلحة جبريل

في خريف عام ١٩٥٢ قام علال الفاسي برحلة الى الدول الاسكندنافية وإلى بعض دول امريكا اللاتينية، يرافقه عبد الرحمن النكاي وهو شاب من طنجة يجيد عدة لغات، وتولى المسؤولية التنظيمية لحزب الاستقلال في طنجة سنوات طويلة.

استعان علال الفاسي في رحلته لأمريكا اللاتينية بأحد أصدقاء الحركة الوطنية المغربية، وهو الصحفي والكاتب الأسباني كارلوس ديباريبر Carlos De Bareibar، الذي عاش في منفاه بالشيلي بعد سقوط الجمهورية في اسبانيا.

وكان علال الفاسي قد تعرف عليه أيام الجمهورية في أسبانيا.. كما كان ديباريبر من أصدقاء والدي الحاج عبد السلام بنونة. عمل في صفوف الجمعية الأسبانية الاسلامية، وألف عدداً من الكتب للدفاع عن قضية المغرب باللغة الأسبانية. كما خصص جزءاً مهما من مقالاته الصحفية للدفاع عن قضية المغرب.

بعد ان انهى علال الفاسي جولته في امريكا اللاتينية زار نيويورك وانضم مرافقه عبد الرحمن النكاي الى مجموعتنا في مكتب المغرب العربي. وسبق انضمامه الينا وصول المرحوم عبد الرحمن بن عبد العالي من باريس لينضم بدوره للمكتب. وبن عبد العالي شاب من سلا انهى دراسته في فرنسا وكان مسؤولا عن الحلقات السرية لحزب الاستقلال في اوساط العمال المغاربة المهاجرين بفرنسا.

وجاء الى نيويورك في تلك الفترة، محمد الغزاوي ـ الذي سبق وان طرده الجنرال جوان من مجلس شورى الحكومة ـ وهو من أغنياء المغرب وكان عضوا في حزب الاستقلال، وأصبح الغزاوي مكلفا بالشؤون المالية الخاصة بنشاط الحركة الوطنية المغربية في الولايات المتحدة.

وتعززت جهود المكتب بانضمام عائلة المنجرة التي أقامت قرب نيويورك الى مجموعتنا، وكان عميد الأسرة محمد المنجرة قد هاجر الى الولايات المتحدة برفقة ابنائه، الذين درسوا فيما بعد بالجامعات الامريكية. وخصص أبناء المنجرة، عمر والمهدي جزءاً كبيرا من وقتهما للعمل في مكتب نيويورك.

أمضى علال الفاسي عدة أسابيع في نيويورك حضر خلالها بعض جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأجرى اتصالات مع وفود الدول العربية والاسلامية وممثلي الدول الأجنبية. خلال هذه الفترة، حاولت فرنسا ان تضغط على من تستطيع الضغط عليهم، وان تغري الآخرين. وانحصرت مهمتنا في ان نكسب الى جانب الحق، أكبر عدد من الدول.. وهي نفس الغاية من رحلة علال الفاسي للدول الاسكندنافية ودول أمريكا اللاتينية، وجاء الى نيويورك لمواصلة المساعي بالتعاون مع العاملين في مكتب المغرب، الذين ربطوا بفضل عملهم الدؤوب صلات مع مختلف الوفود. كنا نوزع على الوفود اصدارات المكتب، وما نتلقاه من تقارير ونشرات من مكاتب باريس والقاهرة وطنجة، ولم نترك مناسبة إلا واغتنمناها للدعوة للقضية المغربية.

كنا ندرك ان المؤامرة على محمد الخامس وعلى القضية المغربية، تسير كما خطط لها، وان الجنيرال غيوم يعمل دون كلل لتطبيق مخطط الجنيرال جوان وجورج بيدو، ولم ينقطع سيل المعلومات التي تصلنا من الرباط وباريس حول تفاصيل المؤامرة. واذكر انه في شهر مارس (آذار) ١٩٥٢ استقبل فانسان أوريول رئيس جمهورية فرنسا، عبد الحي الكتاني، وسمع منه وبوضوح انه عازم على خلع محمد الخامس، وجاء رد أوريول مخالفا حتى لنصوص اتفاقية الحماية التي تنص على ضمان سلطة الملك وحياته! قال اوريول «ان هذا امر يمكنكم الاتفاق عليه مع المقيم العام، اما انا فليس لي شأن في ذلك!!».

لقد سقطت كل الأقنعة.. واتضح كل شيء!!

زعماء وهميون.. في الاليزي!

اعتقد البعض ولفترة، ان رئيس الجمهورية الفرنسية وحكومة باريس غير متورطين في المؤامرة، ويستطيعان اذا تأزمت الأمور، اصدار أوامرهما للمقيم العام في الرباط وايقاف تنفيذ ما ينوي تنفيذه!

واتضح للجميع، ان حكومة فرنسا إذا لم تكن طرفا مباشرا في المؤامرة، فانها شريكة بالصمت والتواطؤ... اذ كيف يعقل ان يستقبل رئيس الجمهورية الفرنسية الكلاوي عام ١٩٥١ والكتاني عام ١٩٥٢، وهما متزعما الفتنة، دون ان يعبر ذلك عن موافقته على مخطط الجنيرال جوان وخلفه غيوم؟ خاصة ان مقابلات رئيس الجمهورية الفرنسية مع الكتاني والكلاوي، تمت بناء على طلب تقدمت به وزارة الخارجية الفرنسية، على أساس ان الرجلين من زعماء المغرب!

عبد الرحمن النكاي جالسا (بنظاراته) والطريس يخطب

رؤوس الفتنة

اعتمد المقيم العام الفرنسي الجنيرال جوان (٤٧ ـ ٥١) وخلفه الجنيرال اوكستان غيوم (٥١ ـ ٥٤) على شخصيتين مغربيتين، لتنفيذ مؤامرتهما ضد الملك محمد الخامس. كان السيناريو الذي وضعه جوان يقضي بتقديم رواية مفادها ان رجال الدين في المغرب ومعهم رجال السلطة، تمردوا وأصبحوا يهددون حياته وحياة سكان المدن في المغرب، ولن يهدأ لهم بال إلا اذا تنازل السلطان (محمد الخامس) عن العرش.!... وفي حالة الرفض تخلعه السلطات الفرنسية وتنصب شخصا آخر!.. كان للفتنة رأسان: الشيخ عبد الحي الكتاني... والباشا الحاج التهامي الكلاوي.

عبد الحي الكتاني شيخ الزاوية الكتانية، عائلته من الاشراف وتنتسب الى مولاي ادريس مؤسس أول دولة إسلامية في المغرب. وهو شيخ طريقة ومن عائلة عريقة. متبحر في علوم الدين، درس في جامعة القرويين وأضحى من كبار علمائها. كان يملك مكتبة تزخر بآلاف الكتب والمخطوطات جمعها بشتى الوسائل، المشروعة وغير المشروعة. ويقال ان مكتبة الكتاني كانت أكبر مكتبة في المغرب. هذه المكتبة زادت من سعة اطلاعه، واتاحت له القيام بأبحاث شاعت في مختلف الأقطار الاسلامية نظرا لأهميتها.

كان الشيخ الكتاني، ضخم الجثة، طويل القامة، بدينا، له عينان زرقاوان، ولحية كثة تغطي معظم وجهه. كان وجهه غليظا، وله أنف وفم بارزان. اعتاد ان يرتدي القفاطين وفوقها الجلباب الأبيض من نوع (البزيوي)، مع عمامة مخلخلة على غرار أهل البادية. يتوكأ على عصا، إذا مشى. يمضي جل وقته بين جدران مكتبته، يقرأ، يدرس، يكتب ويأكل طعامه، ويستقبل زواره.

في عهد السلطان مولاي عبد الحفيظ (١٩٠٨ ـ ١٩١٢)، قتل شقيقه، ليصبح عبد الحي الكتاني بعد ذلك شيخا للطريقة الكتانية. مقتل شقيقه جعله يحقد حقدا شديدا على الأسرة العلوية المالكة، وغذى هذا الحقد الدفين في نفسه رغبة جامحة للانتقام لمقتل اخيه. عنصر آخر دفع عبد الحي الكتاني لكي يناصب الملوك العلويين العداء، تمثل في ان الحركة الوطنية المغربية اعتمدت على الحركة السلفية الاسلامية، في كفاحها ضد الفرنسيين... وبما ان الأسرة العلوية أبدت تعاطفا مع الحركة السلفية، المناهضة للطرق الصوفية، كان طبيعيا ان يثير ذلك مشاعر العداء في نفس عبد الحي الكتاني ضد الملوك العلويين. وكان الخصم اللدود لعبد الحي الكتاني هو العالم السلفي الجليل شيخ الاسلام مولاي محمد بن العربي العلوي، أحد أبرز مشايخ القرويين الذي تتلمذ عليه الملك محمد الخامس، وعلال الفاسي وغيره من قادة الحركة الوطنية.

اغتنم عبد الحي الكتاني كل الفرص التي اتيحت له في لقائه مع المسؤولين الفرنسيين، ليعبر عن ولائه الكامل لفرنسا، ويجاهر بانتقاداته لسلطات الحماية، المتسامحة ـ ومن وجهة نظره ـ في تعاملها مع السلطان (محمد الخامس) الذي يدعم الحركة الوطنية.

يروي كثيرون، ومن بينهم المستشرق لوي ماسنيون Louis Massignon، وكذلك المغاربة الذين عرفوا عبد الحي الكتاني عن قرب، انه كان فاسقا فاسد الأخلاق، داهية في التآمر، خبيثا يجيد المكر والدس، انتهازيا لا يتورع عن القيام بأي عمل يخدم مآربه الخاصة. ولعل أفظع ما يروى عنه، انه قتل شقيقته بعد الاعتداء عليها، لأنها اطلعت على بعض خبايا أفعاله الفاحشة!

هذا الرجل، وبكل هذه الصفات، اعتبره الفرنسيون الرجل الأول الذي سيتزعم العلماء ومشايخ الطرق الصوفية ضد محمد الخامس!

حمل الكتاني وسام جوقة الشرف وهو من أرفع الأوسمة الفرنسية، وأغدقت عليه سلطات الحماية الأموال الطائلة، وقدمته للناس في الداخل والخارج كزعيم ديني بارز. ونجحت في ذلك، لأن الرجل كان متبحرا في علوم الدين!

وانطلت الدعاية الفرنسية على كثيرين، حين قام بزيارات للبلاد العربية في العشرينات والثلاثينات، التقى بالعلماء المسلمين وأكرموا وفادته، خاصة في القاهرة والجامع الأزهر. واستطاع الكتاني ان يخدع حتى الأمير شكيب أرسلان من جهة والمجاهد الفلسطيني محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى، والطلاب المغاربة في القاهرة من جهة أخرى!

روم لاندين يتوسط المهدي بنونة ومندوب العراق في الامم المتحدة

كان عبد الحي الكتاني يزعم ان اتباعه من أنصار الزاوية الكتانية، يبلغون مئات الآلاف، الا ان الاقامة الفرنسية كانت تقدرهم في حدود ١٥ ألفا.

حين تفاقمت الأزمة بين الملك محمد الخامس والسلطات الفرنسية، طلب الجنيرال جوان الى عبد الحي الكتاني ان يجمع حوله عددا من مشايخ الطرق الصوفية، ليطلبوا باسم الدين خلع محمد الخامس، بحجة انه يتصرف في شؤون الأمة بما ينافي التعاليم الاسلامية (!!).. ويمارس عادات وتقاليد اجنبية تخل بقواعد الاسلام (!) هذا الاخلال بقواعد الاسلام كان يتمثل عند الكتاني في تعليم الملك محمد الخامس لأبنائه وبناته العلوم الحديثة!

وضع الكتاني نفسه في خدمة الاستعمار الفرنسي منذ اللحظات الأولى لدخول القوات الفرنسية الى فاس عام ١٩١٢... وظل في خدمة المستعمرين حتى مات في باريس، التي انتقل اليها بعد حصول المغرب على استقلاله!

وعبد الحي الكتاني، هو الوحيد من الأسرة الكتانية الذي قبل ان يلعب دورا قذرا في تاريخ المغرب. وهناك كثيرون من الاشراف الكتانيين الذين عملوا في صفوف الحركة الوطنية، وأبرزهم المجاهد ابراهيم الكتاني الذي أمضى سنوات طويلة في سجون الفرنسيين، وعانى التعذيب والتشرد والاضطهاد، كان مثالا نادرا للصبر والمعاناة والثبات على العقيدة والمبادىء الاسلامية.

التهامي الكلاوي

في ١٦ أغسطس (آب) ١٩١٢، القوات الفرنسية تحاصر مدينة مراكش، ويعتصم عدد من قادة القبائل البربرية داخل المدينة، استعدادا لجولة حاسمة ضد الفرنسيين. كان من بين أولئك المعتصمين داخل المدينة، التهامي الكلاوي!

في ذلك اليوم يرسل التهامي الكلاوي رسولا من عنده، يحمل رسالة اخفاها داخل غشاء فارغ لرصاصة بندقية. الرسالة التي كانت موجهة للقائد الفرنسي الذي يحاصر المدينة، تقول: تقدم الى موقع باب دكالة ـ وهو أحد أبواب مدينة مراكش ـ وأطلق ثلاث قذائف من مدفعك وسأفتح الباب لاستقبال قواتك. وبذلك أضع يدي في يد فرنسا العظيمة، وأتعاهد معها (!!) تلك كانت بداية ارتباط الكلاوي بالاستعمار الفرنسي.. وبداية تاريخ لخيانة ستستمر حتى حصول المغرب على استقلاله!

في ١٨ اغسطس (آب) دخلت القوات الفرنسية من باب دكالة وتم لها القضاء على المقاومة (..) لقد سقطت مراكش وسقطت معها جبال الأطلس الكبير (!!).

منذ ذلك التاريخ بدأ تعاون الكلاوي مع السلطات الاستعمارية الفرنسية، وحارب هو ورجاله في صفوف الفرنسيين ضد زعيم المجاهدين الهيبة عام ١٩١٣. وقام بحملات عسكرية لمحاربة المجاهدين في الجنوب الى وادي درعة. وفي جبال الأطلس الى زاوية احنصال، وانهزم الكلاوي وجنوده عام ١٩١٢ أمام قوات المجاهد موحا الحنصالي! الا ان الكلاوي استمر يحارب المجاهدين في سبيل فرنسا في الفترة ما بين ١٩١٢ الى عام ١٩٢٢!!

حين دخلت القوات الفرنسية جنوب المغرب، كانت المنطقة تخضع لنفوذ ثلاثة هم المتوكي، الكندافي والكلاوي. ورغم ان سلطات الاحتلال تعاملت مع الثلاثة، فان الذي حظي بثقة الفرنسيين وتأييدهم، كان هو التهامي الكلاوي!



الكتاني



التهامي الكلاوي داخل سيارته والى جانبه ابنه ابراهيم

ولتعزيز نفوذ وسلطة التهامي الكلاوي، ضمت له السلطات الفرنسية املاك شقيقه الأكبر المدني الكلاوي الذي توفي عام ١٩١٢. وأصبح التهامي الكلاوي اكبر اقطاعي في المغرب دون منازع، وشملت سلطته جميع الأراضي التي حارب فيها ضد المجاهدين المغاربة، أو ساعد الجيش الفرنسي على احتلالها!

وولد التهامي الكلاوي في قلعة تيلوين (٧٠ كيلومترا جنوب شرق مراكش) عام ١٨٧٨، وشارك قبل الحماية مع رجال قبيلته في جيوش السلطان مولاي الحسن الأول، ولكن ما ان وصلت قوات الاحتلال الفرنسي الى جنوب المغرب حتى نقل بندقيته من كتف الى كتف، وبدأ في التعاون مع الاقامة العامة الفرنسية، بقيادة الماريشال ليوطي.

واشتهر بجبروته وغطرسته، مستندا الى تأييد ودعم الاقامة العامة الفرنسية.

ثقافته العربية محدودة جدا، ومعرفته بالفرنسية سطحية، كان يستعين بموظفيه واعوانه لكتابة الرسائل التي تحمل توقيعه. كان مقاتلا شجاعا، شديد الاعتزاز بنفسه، ويعتبر ان فرنسا مدينة له باحتلال جميع مناطق الجنوب، لذلك فرض احترامه على كبار الموظفين الفرنسيين، لم يقبل التعامل مع سلطة، إلا سلطة المقيم العام، أما ما عداه من الموظفين الفرنسيين فلم يأبه لأوامرهم! ذات مرة طرد موظفا فرنسيا ساميا من مراكش لأنه تجرأ عليه، وطلب من المقيم العام استبداله في الحال.

عرف عن الكلاوي حقده الشديد، لا يعفو عن اية هفوة، ولا يتساهل فيما يمس سلطته من قريب أو بعيد! كان ذكر اسمه كافيا لادخال الرعب والفزع في نفوس سكان المنطقة! طوال فترة حكمه لمراكش وأقاليم الجنوب كانت بيده السلطة المطلقة، يتصرف في أرواح الناس وأموالهم واعراضهم كما يشاء!

أغدق عليه الفرنسيون الأموال بشتى الوسائل، اذ سمح له بجمع (الترتيب) وهي ضريبة على الأراضي الزراعية والمواشي والانتاج الفلاحي. وأرغم الفلاحين على العمل في أراضيه الشاسعة دون اجر، كانوا يعملون جماعة فيما يسمى بعملية (التويزة)، وفرادى في معظم الأوقات! منتوجات أراضيه من زعفران وزيتون ومشمش ولوز، كانت تباع بالأسعار التي يحددها، واحتكر في نهاية المطاف تسويق الانتاج الفلاحي، واعتاد اعوانه النزول الى الأسواق لشراء الغلال المعروضة للبيع بأسعار زهيدة ثم يعيدون بيعها بأسعار خيالية!

وطالت سلطته المحاكم الشرعية، يستولى على الأراضي المتنازع عليها أمام المحاكم، ويتدخل حتى في قضايا الطلاق والزواج!!

كانت له سجونه الخاصة، من اشهرها سجن قلعة تيلوين الذي لم يكن يخرج منه حيا، من ادخل إليه!.. وعرفت تلك السجون شتى أصناف التعذيب والتنكيل بالمواطنين!

ساعده الفرنسيون في الاستغلال والنهب، ودرج كبار رجال الأعمال الفرنسيين على شراء صداقة الكلاوي بالهدايا والأموال، حتى سمح لشركاتهم بالعمل في المناجم الواقعة تحت سيطرته. كما ان البنوك الفرنسية قدمت له قروضا ضخمة، تمضي السنوات ولا يسددها، فتتولى الشركات الفرنسية تسديد تلك القروض لقاء عملها في المنطقة.

الدكتور المهدي بن عبود: صورة تعود إلى فترة تمثيله للمغرب في الامم المتحدة

لم يتورع الكلاوي عن جمع المال بشتى الطرق، وفي هذا الاطار فرض ضريبة خاصة على بيوت الدعارة! وفي عام ١٩٣٣ نشرت حركة تحرير المستعمرات في لندن، إحصاء يفيد ان الكلاوي يتقاضى ضريبة من خمسة آلاف عاهرة يمارسن البغاء في مناطق حكمه (!!).

في مدينة فضالة، التي تعرف الآن باسم المحمدية، قام بفتح افخم دار للدعارة عرفتها تلك الفترة، كانت الدار تعرف باسم سفينكس (أبو الهول).. وكتبت الصحف الفرنسية كثيرا عن «قصص سفينكس»! وقد عاش الكلاوي حياة خاصة تتسم بالفجور والمجون.

ومنذ العشرينات، وقع في غرام ارملة فرنسية توفي زوجها وهي صغيرة، كانت تدعى مدام سيمون بيريو Simonne Beriau واستمرت علاقته بها حتى مات عام ١٩٥٦.

كانت مدام بيريو توفر للكلاوي كل ما يحتاجه، حين يزور باريس، وقد تعود الكلاوي ان يمضي في كل سنة عدة أسابيع في العاصمة الفرنسية يصرف خلالها ملايين الفرنكات التي جمعها بابتزاز واستغلال صغار الفلاحين، ومن بيوت الدعارة. كان إذا دخل مطعما أو ملهى يصرف أموالا طائلة، ويترك لعمال المحل اكراميات خيالية! واعتادت مدام بيريو ان تظهر معه في الحفلات العامة في باريس، وكانت تمضي عطلتها الشتوية في مراكش في ضيافة الكلاوي.

اهتم الكلاوي، الى جانب حياة الدعة والمجون، بالرياضة، خاصة رياضة الكولف التي اعتاد ان يزاولها في منتجع فيشي، وقد أعد في مراكش ملعبا للكولف يعتبر من الملاعب الممتازة على الصعيد العالمي.

صدرت عدة كتب عن الكلاوي، كانت كلها إطراء ومدحا، ولعل أشهرها كتاب (سادة الأطلس) وترجم هذا الكتاب الى عدة لغات منها اللغة الانجليزية، وقد ألفه الاخوان طارو. وبالمقابل كتبت عنه بعض الكتب التي تفضح سلوكياته المشينة، منها كتاب صاحب السعادة (Son Excellence) الذي صدر في باريس في الثلاثينات تحت اسم مستعار. واضطر الكلاوي لشراء معظم نسخه وحرقها!

رسالة موقعة من طرف التهامي الكلاوي إلى احد اصدقائه الفرنسيين ويدعى ديفرنوي يؤكد فيها مساندته لسلطات الحماية الفرنسية في المغرب.

Marrakech le 2 Mars 51

Hadj Thami El Glaoui
Pacha de Marrakech

Monsieur DUVERNOY
19 Rue d'Anjou
PARIS 8e.

Cher Monsieur,

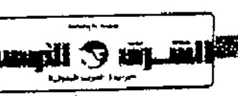
J'ai été particulièrement touché par le contenu de votre aimable lettre du 27 février dernier pour laquelle je vous remercie très sincèrement.

Soyez persuadé, Cher ami, que mon attitude présente est basée sur la même ligne de conduite que je me suis sans cesse tracée dans l'intérêt du Maroc et de la France Protectrice.

En vous remerciant vivement des sentiments que vous avez bien voulu m'exprimer, je vous prie de croire Cher Monsieur, à l'assurance de ma haute considération et de mes meilleurs sentiments.

(توقيع)

الثلاثاء المقبل
نشاط اعلامي في امريكا



الشرق الأوسط

الناشـــران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مديرا التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) رفيق الطيب (جدة) حاسن البنيان (الرياض)
طلحة جبريل (الرباط) محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل — السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الصالح
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المكاتب الدولية)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

U.K: المملكة المتحدة
● المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 889272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص ب ٤٠٠٥٦ جدة
Telex: 604397 ARBUS SJ
Fax: 0109662 6695549

Riyadh Office: ● مكتب الرياض

MOROCCO: المغرب
Rabat Office: مكتب الرباط
Tel: 68100 - 67130 - 67339 FAX 68055

EGYPT: ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office: ● مكتب القاهرة
٢١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة
Fax: 010202 3461143/3461148

SUDAN: السودان
Khartoum Office: ● مكتب الخرطوم

U.S.A: الولايات المتحدة
Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920
Washington D.C 20004-1703
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
Fax: 0101202 6381667

Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897 063
Fax: 01017139610421

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR
Saudi Distribution Co.
805350 SADIS SJ
ABC

رأي الشرق الأوسط

المطلوب عربياً: قوة الارادة

الدعوة التي جاءت على لسان الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية يوم الاول من أمس في عمان يجب أن تأخذ مداها الفعلي على صعيد الاحداث ومواجهة الاخطار التي تتهدد الأمة العربية والاسلامية، لقد وضع الوزير السعودي يده على الجرح حين أشار إلى ضرورة أن يتفاعل العرب بجدية مع الأحداث.

لقد كان العرب طوال السنوات الماضية يشكلون فقط «رد فعل» وليس الفعل أو التفاعل مع الحدث مهما كان، فقد اعتدت اسرائيل على أرض العرب والاسلام، وتمادت في عدوانها البري والبحري والجوي، وأصبحت أي قطعة أرض عربية اسلامية مستباحة للذراع الصهيونية الطويلة، والنتيجة على أرض الواقع العربي هي رد الفعل والشجب والاستنكار وتلك السلسلة الطويلة التي لا تنتهي من التصريحات والتنديد و«الندب».. العدوان بلغ مداه على الأمة، وما شهدته ساحات الحرم المكي الشريف في الاسبوع قبل الماضي على أيدي عصابات النظام الايراني من جرائم تهز الضمير والوجدان تزامن مع اقتحام عصابات الارهاب الصهيوني إلى موقعين مقدسين هما حرم الأقصى المبارك والمسجد الابراهيمي في خليل الرحمن.

العدوان على الأمة حلقة مستمرة متصلة لا تهدأ، ولا يقرلها قرار، العدوان الصهيوني هو الذي اتى بالدول الكبرى لتضع لها موقع قدم في منطقتنا وتتدخل بشكل أو بآخر بقرارنا، والعدوان الايراني اليوم يجسد واقعا آخر في التعامل، فهذه الأساطيل لماذا لولا استمرار التصعيد من قبل حكام طهران الذين لا يريدون لأحد الاستقرار والأمن وخاصة دول الجوار، وها هو العدوان يمتد ويتمادى برعونة إلى البيت العتيق الذي جعله الله قبلة للناس وأمناً.

المطلوب عربيا، وخاصة في الاجتماع الطارىء المقبل، اتخاذ قرارات جماعية ملزمة تتفاعل مع الأحداث وليس رد فعل لها، قرارات تؤكد وجود هذه الأمة كقوة فاعلة مسموعة الصوت مهابة الجانب قوية الارادة، ولا نريد أن نقترح ما على الدبلوماسية العربية أن تفعله، فهي واعية تماما لمسؤولياتها، وأن الأوان لها أن تقوم بدورها المطلوب إليست العرب هي القائلة:

«ما حك جلدك مثل ظفرك — فتول أنت جميع أمرك»

أحداث ورجال

بقلم

الصيف الذي ضاع

تقصر المسافة في عالم السرعة، فاذا أنت غادرت الجزيرة العربية، في ساعة تلي منتصف الليل، فانك توافي غرب أوربا مع شروق الشمس، لكن الطائرة تغوص في سحاب وكوم، كالعهن المنفوش، وهي تتجه إلى أرض المطار، فتضطرب وتهتز، عند اختراق الغيوم، حتى تستوي أخيراً «على الجودي»، فإذا فتحت أبوابها، وخرجت منها، فقد شعرت برذاذ من المطر، وكأنه إبر النحل، يلسع الجبين والوجنتين، واقشعر جلدك من برد لم تكن تتوقعه، وقد لبست خفيف الثياب، وانت تحسب أنك إذ تصطاف في أوربا، فإن الحر لاهب في شهري تموز وآب (يوليو واغسطس)، وما دريت ان الصيف بدل غير الصيف، وأن الذي يلقاك هو الخريف، إن لم تقل طلائع الشتاء!.

وفي «المشتى» الذي انقلب إليه وصف «المصيف»، سواء في فرنسا أم في سويسرا وايطاليا، تلقى أناسا عربا مثلك، فإذا كل منهم يشكو سوء حظه؛ هذا الذي انحبس وأهله في فندقه، أياما لا يخرج منه، فقد تهاطل المطر مدرارا، وخلت مرابع الفتنة من كل ديار.. وهذا الذي يحمد الله ان لم يستعجل برنامج عطلته فلم يصعد الجبل، حيث جاءت سيول مفاجئة، تجرف هضابا برمتها، كانت تحتو على فنادق ازدهت بالازهار في نوافذها؛ وتكاثر السياح في ردهاتها، فغدت أثرا بعد عين، وتفرق نزلاؤها، بين غارق في الحما المسنون قد ودع الدنيا وفارق الاحبة، وبين مفقود لا يعلم أين بات مصيره، وبين طريح في الفراش يعالج في اقرب مستشفى.. فلقد تحول الاصطياف إلى كارثة، عند سفوح جبال الألب التي نصبت في غرب أوربا..

كان هذا الحديث، في جنيف، ومحدثي قد رأى بالتجربة، ان لا طاقة له على ارتياد الفنادق ذات الأسماء الرنانة، والأسعار الطنانة، حيث يزيد عدد القائمين على الخدمة، زيادة قد تجاوز عدد النزلاء، الذين ينفقون في مثل هذه الفنادق في اسبوع، ما يكفي لمقام شهر في فندق نظيف، متواضع في سعره وخدماته، لكنه يكفل الحد المناسب من الهناءة والراحة، دونما زخرف وكبرياء وأبهة، ليس لها من المردود ما يحتاج إليه انسان يضغط نفقاته بقدر مداخيله!.

***

القطاع العام والقطاع الخاص

آن تنشىء الدولة، هي نفسها، المرافق السياحية التي تكل إدارتها إلى بعض المختصين من مواطنيها، أو من الأجانب الوافدين عليها، هو ما يرمز إليه بأنه جزء من «القطاع العام»، وقد يكون هذا ضروريا في البداية، ولكن الأجدى هو أن تؤول هذه المنشآت مع الايام إلى «القطاع المشترك»، على الطريقة التي باتت مألوفة في أذكى دول الجزيرة العربية، حيث يساهم المواطنون في شركة تنشأ لاستلام ذلك القطاع، ويسيرون المرفق السياحي بما يكفل له البقاء، والتحسين، والمردود الطيب.

فكيف لو رافق ذلك أيضا، الاسلوب المتبع أيضا، في أذكى دول الجزيرة العربية، الا وهو تشجيع الأفراد، على أن يباشروا هم انفسهم، بتنشيط الادارات المسؤولة، وبالرفد المرفود من قروض سخية، من أجل أن تتكاثر النزل السياحية في أحلى مواقعها؟!

قلت لمحدثي: لو كان يطالع لمثلك ومثلي رأي، لرجونا أن يجند لمثل هذا الأمر، خيرة الرجال، وبخاصة اولئك الذين برعوا في اكساء مدن الجزيرة العربية، ثوبا جماليا رائعا، في عقدين من الزمان، مما بهر الرائين لصور ذلك الثوب، في المانيا وفرنسا وفي مصر العرب.. إن مثل هؤلاء الرجال ثروة للوطن، وذخر للأمة، وينبوع عطاء ثر، وعمل مستمر، فهل يعهد إليهم بوضع برنامج لاحياء مفهوم السياحة العربية في الأرض العربية؟! وما الذي يمنع أن تشاد، في مصائف العرب، أحياء مثل الحي الدبلوماسي في الرياض؟! وهل ثمة ما يمنع ان يفرز فيها مقاصف شعبية، وأخرى لذوي الدخل المتوسط؟!

إن لله رجالا إذا أرادوا أراد، وقد ظهرت من قبل ثمار أينعت، من افنان عبقرياتهم، وفنون ألبابهم وقلوبهم، فإذا هم نهضوا بالمهمة التي عرضناها هنا، فقد كتبوا في صحائفهم، وفي صحائف الوطن، أسطرا من المفاخر والمكرمات، تحفظ لهم ذكرهم، وتذكر بمآثرهم.

حيثما حل واحدنا أو ارتحل، فان قلبه معلق بالعرب والمسلمين، بالوطن الذي نماه ورعاه، ثم بالوطن الذي كرمه فدعاه، وبكل أرض خيرة سبح الله فيها لسان رطب بذكره ينادي «الله اكبر»!

منذ كنا طلابا، قبل اربعين عاما، كنا مأخوذين بقراءة جريدة سويسرية على الأقل كل يوم، وبخاصة حيث كنا نرى أصدقاء العرب (وخدين المرحوم الأمير شكيب ارسلان) رئيس تحرير جريدة «لاسويس» الذي كان وقتئذ «رونيه بوم RENE BAUME»، يجرد قلمه لخير ما يكتب، لصالح العرب والمسلمين.

والآن، نرانا، في سويسرا، ندأب على قراءة صحفها، وكأننا في عهد الشباب، ولا عجب، فمن شب على شيء شاب عليه، حتى وقد غلبت خيوط الفضة سواد العمم.. فما الذي نراه في بعض الصحف السويسرية؟!

تحت عنوان «حوار»، في الصفحة الحادية عشرة، من جريدة «لاسويس» الصادرة يوم ١٩٨٧/٧/٣٠، تعرض قارئة ليبية من جنيف، إلى ما أثارها وأقض مضجعها، حيث تروي وحشية الانسان في استضعاف الحيوان..

الحدث طريف ويستحق الاهتمام، والرسالة تبدأ بما وصفنا، ثم تختتم بالتعقيب الذي يتم عن صفاء الانسانية عند بعض بني الانسان.

ذلك بأن اناسا في أوستراليا، قد بلغ من فظاظتهم، أنهم ابتدعوا أسلوبا لاصطياد الحيوانات، هو طائرة الهيليكوبتر، يطلقون منها الرصاص على قطعان الخيل.. حيث لم يعد يشفي غلتهم ان كانوا يصطادون بالأسلوب نفسه الحيوان الوديع: الكونغورو!

هؤلاء الأجلاف قساة القلوب، سيقوا إلى المحاكمة في سويسرا، حيث توجد في جنيف: «المحكمة الدولية لحقوق الحيوان»: «LA COUR INTERNATIONALE DES DROITS DE L'ANIMAL».

فالخبر إذن جديد على الناس، لكن الذي اختتمت به القارئة رسالتها هو الجدير بأن يترجم للقراء الكرام:

«إن تصرفات الناس بحق الحيوانات، بما تحمل من صور الخزي والعار، هي (من أسباب) تعويق التطور الذي يجب ان يسلكه الجنس البشري نحو السلام والحكمة. فما دمنا نسمح لبشر مثلنا أن يستأصلوا بالتذبيح مخلوقات لها مثلنا حق الحياة، فانه (لا غرابة إذن) في أن لا أمل في وقف مذابح الانسان للانسان، أو في وقف أي صورة من صور الظلم فيما بين البشر!..

وانما دعاني لنقل هذا الخبر إلى القراء:

أولا ـ انها أول مرة أقرأ فيها أن ثمة محاكمة تجري، امام محكمة مختصة، للذود عن حقوق الحيوان، لها اسمها الدولي، وموقعها العالمي، وهي تسوق المتهمين إلى ساحتها، من أقصى أقاصي الأرض، من اوستراليا!

ثانيا ـ أن اهتمامات الغربيين تنصرف إلى حيوانات استضعفت، ولها حق الحياة، ولكن القارئة الليبية لا تنسى ان من السخرية البالغة ان توقف تلك الاهتمامات، عند حدود محكمة دولية ترعى حقوق الحيوان، في حين تطغى على وجه البسيطة، افظع مظاهر ظلم الانسان للانسان، وحيث يذبح بعض البشر بعضا، في أكثر من مكان.

ثالثا ـ انها صيحة تستهدف ان يفيق الضمير، عند أناس بلغ من بعدهم عن الحروب وأسبابها، أن تفننوا في صور «الترفيه»، فاخترعوا بعد الاباحية الجنسية، اسلوبا جديدا للقضاء على أجمل مخلوقات الله.. انهم يريدون القتل للقتل، فلما لم يجدوا حربا في أوستراليا، يجربون فيها سلاح الفتك والتدمير، فقد انصرفوا إلى التذبيح، بأعنف صور الاستعلاء والقوة، على أضعف مخلوقات الله، وبذلك تجردوا من آخر ما يكرم الانسان!.

***

من أخلاق العرب والمسلمين

الخيول التي يضربها بالرصاص هواة الصيد بالطائرة الخفيفة، هي التي تملأ تاريخ العرب والمسلمين بأحلى صور الوصف حربا وسلما، والتي نذكر عندها قصة العربي الذي كان عنده أحلى حصان، فلم يقبل أن يتخلى عنه، بيعا، لأي انسان.

فلما احتال انسان حقير عليه، إذ وقف في طريقه إلى نزهته الصحراوية اليومية، فمشى متهالكا على نفسه أمامه، فنزل العربي عن حصانه، ليعليه ظهره مكانه، شفقة عليه، جمح هذا الانسان الحقير بالحصان، ومضى يشق الأرض شقا، وهو يسابق الريح..

هنالك ناداه صاحب الحصان: يا هذا، إن الحصان حلال لك، فلتقل في الناس انني اهديتك اياه!.. فلو رويت الحدث كما وقع، لضاعت المروءات من رؤوس الناس!..

هذا وإن الانسان العربي، مأمور بخلقه الذي يتأسى خلق النبي، صلى الله عليه وسلم، ان يسقي الكلب الظامي، فقد يغفر الله له ذنوبه جميعا إن فعل.. كما ان امرأة تدخل النار في هرة تحبسها، فلا هي تطعمها، ولا هي تطلقها، لتأكل من خشاش الأرض!. فلكم يتبدى عظيما بين اخلاقنا هذه واخلاق قوم آخرين.

ولئن ضيعنا بعض اخلاقنا، فإن أحدا منا لا يأكل لحم الخيول.. وما تجرأ انسان عربي ان يمس حصانا بسوء.. فكيف يذبحه؟! بل لقد بلغ من خلق الكرام من الناس، ان وقفوا ـ في دمشق مثلا ـ منبسطا من الأرض، غرب دمشق، ما بين فرعين من فروع «بردى» السبعة، يغشاه العشب الاخضر طول السنة، فجعلوه «ملجأ للخيول العجزة»، التي لم يعد لها نفع، إما لأنها شاخت، أو مرضت، أو تشوهت، فأطلقوها ترعى في «مرجة الحشيش»، حتى آخر ايامها.

كل محطات التلفزة، في الدول الناطقة باللغة الفرنسية، في الغرب من أوربا، عرضت يوم الخميس ١٩٨٧/٧/٢٣، نتيجة توزيع الموجات المسموح بالارسال عليها، لما يسمى «الاذاعات الحرة»، ذلك التوزيع الذي جرى لمنع تداخلها فيما بينها بحيث يحجب بعضها بعضا، فهاج الذين لم يتح لهم حظ الحصول على موجة ارسال يركبون متنها.. ولكن أكثرهم هرجا كان ممثل ما يسمى «اذاعة أصحاب الشذوذ الجنسي».. فقد اتجهت إليه أنوار آلات التصوير التلفزيونية، من كل حدب وصوب، وسجلت هياجه وصخبه، صوتا وصورة.. فقد اعتبر ان حرمان اولئك الناس من اذاعة خاصة بهم، هو انتهاك صريح لأبسط حقوق الانسان؟!

وأي انسان يعنيه ذلك الناطق بأبشع الآثام؟! إنه أحط من الحيوان.. إذ لم يعرف الحيوان شذوذا.. ولا عرف داء «الايدز».. فليس غريبا إذن أن تجد من يدافع عن حقوق الحيوان، ازاء انحطاط السلوك عند حثالات البشر، الذين يجهرون بأحقر المعاصي، ويزعمون ان من حقهم أن تكون لهم اذاعة يشيعون فيها أحط صور الفاحشة..

وصدق قوله تعالى، الذي نلخصه في هذه الكلمات: إذا دمرت المجتمعات تدميرا، فإن ذلك من فسق المترفين، وفجور المنحرفين!.. وكل آت قريب!..

المساعدات الامريكية
المساعدات الامريكية
محمود كحيل

عاجل جداً

إلى جورج يونجر
وزير الدفاع البريطاني ـ لندن

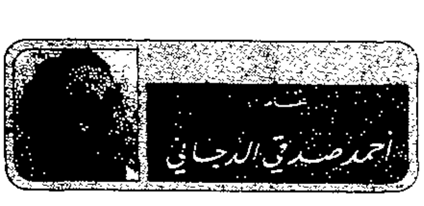
فوجيء الجميع امس باعلانك ان بريطانيا سترسل كاسحات الغام إلى مياه الخليج لتنضم إلى القطع البحرية البريطانية الثلاث الموجودة فعلا في المنطقة.

والمفاجأة هنا، كما تعلم، تتمثل في انه سبق لحكومتك ان اعلنت رسميا رفض طلب الولايات المتحدة معاونتها في جهودها لحماية أمن الملاحة في الخليج بارسال كاسحات الغام بعد انفجار اكثر من لغم ورصد مئات اخرى لم تنفجر بعد.

ثم جاء هذا الموقف الجديد ليطرح سؤالا بسيطا هو: لماذا هذا التحول المفاجيء؟ ولماذا رفضتم في البداية ارسال كاسحاتكم التي تعد أحدث واكثر كاسحات الغام في العالم تطورا خاصة في مجال الأجهزة الاليكترونية المزودة بها والتي مازالت مثيلاتها لدى الولايات المتحدة في طور التصنيع ولن تنزل للعمل قبل الشهر المقبل.

المهم ان الحكومة البريطانية تعلم تماما ومنذ البداية خطورة الموقف في مياه الخليج، فلماذا رفضتم ولماذا عدتم ووافقتم؟ المطلوب فقط هو توضيح العامل الجديد المفاجيء الذي دفعكم لتغيير موقفكم؟ مجرد سؤال!

٤ ـ الطريق الى حطين والقدس عن بداية الصحوة ونضجها



بقلم أحمد صدقي الدجاني

كان انتصارنا في يومي حطين والقدس عام ١١٨٧م هو ذروة مرحلة الصحوة التي عاشتها امتنا بعد ان حلت بها نكبة عام ١٠٩٩م على يد الفرنجة.

ظهرت بدايات مرحلة الصحوة هذه في اعقاب النكبة استجابة لتحدياتها، حين افاق البعض من ذهول الصدمة وباشروا العمل. وتمثلت هذه الصحوة في جهاد المعتدين والسعي لتوحيد طاقات الامة، وكان عمادها علماء عاملين وقوادا مجاهدين وحكاما عادلين. وهكذا سيطرت في هذه المرحلة فكرة الجهاد وبان التوجه نحو الوحدة.

ان لكل مرحلة تاريخية رموزها من الشخوص الذين يرمزون لما فيها من ايجابيات وسلبيات. وقد خلد تاريخ هذه المرحلة من رموز الصحوة شرف الدولة مودود، ونجم الدولة ابا الغازي، واخاه نور الدولة بلك، وآق سنقر البرسقي، وعماد الدين زنكي، وابنه نور الدين محمود. ويمثل هؤلاء جميعا حلقات في تلك السلسلة من الحديد الصلب المذهب التي يحتل صلاح الدين واسطتها ويمثل اسطع حلقاتها.

●●●

لقد حفظ تاريخ هذه المرحلة لشرف الدولة مودود انه تبنى فكرة الجهاد، وتنبه إلى اهمية الوحدة وسعى سعيه لتحقيقها، وادرك واقع امارة الرها الفرنجية وخطورتها على المسلمين وضرورة القضاء عليها.

تولى هذا الامير الشهم امارة الموصل سنة ٥٠٣هـ ـ ١١١٠م، وهو اخو السلطان محمد السلجوقي، وكان قد شهد في بغداد آثار النكبة التي حلت ببلاد الشام. وقد تابع احوال امارة الرها التي سلمها حاكمها الأرمني الى الفرنجة فأصبحت شوكة في جنب الجسم الاسلامي نافذة إلى العمق. ولاحظ ان الفرنجة اساءوا للأرمن بالغ الاساءة، فأخذ الارمن يتصلون بالمسلمين يسألونهم العودة. ورفع مودود راية الجهاد ونجح في جمع عدد من امراء السلاجقة بالانضواء تحتها، فاجتمع لأول مرة مع مودود مسعود ابن اخيه السلطان وسقمان القطبي صاحب ديار بكر وابنا برسق ابلتكي وزنكي اصحاب همذان والامير احمد بك صاحب مراغة وابو الهيجاء صاحب اربل واياز بن أبي الغازي بعثه اخوه صاحب ماردين وساروا جميعا الى سنجار وفتحوا عدة حصون للافرنج... كما يقول ابن خلدون في تاريخه. وتغلغل هذا الجيش في وطننا محاربا الفرنجة المعتدين، بعد ان حاصر الرها فترة ونازلهم ظاهر حلب ومعرة النعمان. وعبر مودود الفرات عدة مرات واتجه جيشه سنة ٥٠٦ ـ ١١١٣ في اتجاه عكا والقدس مهاجما ما يصادفه من حصون الفرنجة ودخل دمشق مع بعض جنده في رمضان من تلك السنة وصلى الجمعة في جامعها مع اميرها طغتكين، فلما فرغ من صلاته وخرج ويده في يد طغتكين اذا برجل ينقض عليه بسكين وكان صائما فحمل الى دار طغتكين، واجتهد به ليفطر فلم يفعل وقال لا لقيت الله الا صائما ومات من يومه رحمه الله كما يقول ابن الاثير. وشمت الفرنج لمقتله ولسان حال ملكهم يردد ان امة قتلت عميدها، في يوم عيدها، في بيت معبودها، لحقيق على الله ان يبيدها. ولكن مودودا قضى شهيدا فبقي حيا عند ربه، وتتالى من يرفع راية الجهاد بعده ويعمل للتوحيد.

●●●

رفع ابو الغازي بن ارتق راية الجهاد وهو صاحب ماردين الصغيرة المساحة القليلة الموارد، واستطاع ان يستولي على حلب عام ٥١٢هـ ١١١٩م بعد وفاة حاكمها رضوان سيىء الذكر، اذ خشي اهل حلب على بلدهم من الافرنج فاستدعوا ابا الغازي وسلموا له البلد، كما يقول ابن خالدون. وتوجه ايلغازي كما يروي ابن العديم سنة ٥١٣هـ ١١١٩ لشن هجوم مفاجيء على روجر الفرنجي صاحب انطاكية، وهزمه في معركة طاحنة وقتله. ويلفت نظرنا في وصف ابن العديم للمعركة حديثه عن القاضي أبي الفضل بن الخشاب الذي اقبل يحرض الناس على القتال وهو راكب على حجر (اي بغل) وبيده رمح فرآه بعض العسكر فازدراه. فاقبل على الناس وخطبهم خطبة بليغة استنهض فيها عزائمهم واسترهف هممهم بين الصفين فابكى الناس وعظم في أعينهم. وقتل في المعركة ما يقارب خمسة عشر الفا من الفرنج. وكانت الوقعة يوم السبت (٢٨ يونيو) وقت الظهر. وتردد صدى هذا النصر وبعث الخليفة المسترشد إلى أبي الغازي بخلعة التشريف ولقبه نجم الدين. وحارب نجم الدين الفرنجة مرة اخرى بعد شهر. ثم عاد الى محاربتهم سنة ١٥٦ يونيو ١١٢٢ ومعه ابن اخيه نور الدولة بلك، وثقل عليه المرض فتابع نور الدولة وانتصر على الفرنجي جوسلين. وادركت المنية ابا الغازي في ١٧ رمضان ٥١٦، ٣ نوفمبر ١١٢٢ بعد ان تمت على يديه عملية توحيد حلب والموصل وماردين، وبعد ان حقق للمسلمين النصر في وقعة البلاطة تلك التي قال عنها ابن القلانسي وكان هذا الفتح من احسن الفتوح والنصر الممنوح، لم يتفق مثله للاسلام في سالف الاعوام ولا الآنف من الأيام.

●●●

تابع نور الدولة بلك رفع راية الجهاد بعد وفاة اخيه ابي الغازي فخاض عدة معارك ضد الفرنجة وهزم قائدهم جوسلين. ثم اصابه سهم قاتل سنة ٥١٨ ـ ١١٢٤، ففقد المسلمون بموته فارسا مغوارا حقق الله على يديه النصر مرات.

●●●

وتابع آق سنقر البرسقي رفع راية الجهاد حين ولاه السلطان مسعود الموصل وحلب في تلك السنة، فسار في الناس سيرة العدل والحزم فأحبه الناس، واجتهد في اعداد الجند والتمهيد لجهاد المعتدين. ونازل الفرنجة سنة ٥١٩ ـ ١١٢٥ واستعاد كفرطاب. ولم يطل به العمر بعد ذلك اكثر من علم، اذ وثب به جماعة من الباطنية فقتلوه وهو يصلي في الموصل.

نضجت مرحلة الصحوة واتصل جهاد المعتدين والعمل من اجل التوحيد.

وعبر عن هذا النضج اصدق تعبير عماد الدين زنكي القائد العظيم والحاكم العادل، الذي تولى امارة الموصل سنة ٥٢٢ ـ ١١٢٨ وقد بلغ اشده وتجاوز الاربعين من عمره. وكان قد انخرط في سلك المجاهدين منذ تفتحه، وتدرج في المناصب، حتى أصبح قائدا يعتد به، هو خير خلف لابيه آق سنقر احد مساعدي السلطان ماكشاه الذي قتل وابنه في العاشرة.

لقد سجل التاريخ هذه المرحلة لعماد الدين زنكي انتصاره على الفرنجة في العديد من المعارك واستعادته الرها سنة ٥٣٩ ـ ١١٤٤ وقضاءه على اكبر امارات الفرنجة وتوحيده اجزاء واسعة من بلاد الشام والعراق، قبل ان يقضي بطعنة نجلاء سنة ٥٤١ ـ ١١٤٧ بتدبير من خصومه وهو في الرابعة والستين من عمره. وهناك الكثير مما يستحق ان يحكى عن سنوات حكمه. ويصفه ابن الاثير بانه كان حسن الصورة، اسمر اللون، مليح العينين قد وخطه الشيب.. وكان شديد الهيبة على عسكره ورعيته، عظيم السياسة، لايقدر القوي على ظلم الضعيف. وكانت البلاد قبل ان يملكها خرابا من الظلم وتنقل الولاة ومجاورة الفرنج، فعمرها وامتلأت اهلا وسكانا.. وكانت الموصل من اقل بلاد الله فاكهة، فصارت في ايامه وما بعدها من اكثر البلاد فواكه ورياحين وغير ذلك. وكان شديد الغيرة ولاسيما على نساء الاجناد. وكان يقول: ان لم نحفظ نساء الاجناد بالهيبة، فسدن لكثرة غيبة ازواجهن في الاسفار وكان اشجع خلق الله. اما قبل أن يملك فيكفيه انه حضر مع الامير مودود صاحب مدينة طبرية، وهي للفرنج، فوصلت طعنته باب البلد وأثر فيه.. واما بعد الملك، فقد كان الاعداء محدقين ببلاده، وكلهم يقصدها، ويريد أخذها، وهو لا يقنع بحفظها، حتى انه لا ينقضي عليه عام الا ويفتح من بلادهم.. الى ان ملك من كل من يليه طرفا من بلاده.

ونتابع في تاريخ ابن خلدون عناوين فترة ولاية عماد الدين زنكي، فنقرأ استيلاءه على حلب ثم على مدينة حماة، وفتحه حصن الاثارب وهزيمة الافرنج، وحصاره قلعة آمد واستيلاءه على قلعة النسور.. وقلاع الهكارية وقلعة كراشي وحصاره مدينة دمشق.. ومدينة حمص واستيلاءه على بعدوين وهزيمة الافرنج واستيلاءه على حمص.. وعلى بعلبك.. واستيلاءه على اكثر ديار بكر وفتحه الرها وغيرها من اعمال الافرنج.

ونقرأ ما كتبه مؤرخو العصر عن فتح الرها فنزداد اعجابا بعماد الدين القائد العسكري الذي قصد الرها وجمع الامراء عنده على مائدة الطعام وقال لا يأكل معي على مائدتي هذه الا من يطعن غدا معي على باب الرها.. فتقدم له صبي لايعرف.. وكان هو اول من حمل على الفرنج ومعه ذلك الصبي. ونزداد اعجابا بعماد الدين السياسي الحاذق الواسع الافق الذي رأى بعد انتصاره ان تخريب البلد لايجوز في السياسة فأمر العساكر برد من اخذوه من الرجال والنساء والاطفال الى بيوتهم، واعادة ما غنموه من اثاثهم وامتعتهم. وقد استحق ان يفوز عند مؤرخي عصره باسم «اتابك الشهيد». وكم نتأثر ونحن نقرأ ما يختم به ابن الاثير حديثه عنه: «وحكى لي جماعة من اهل الدين والصلاح ان انسانا صالحا رأى الشهيد في منامه فقال له: ما فعل الله بك؟ قال غفر لي بفتح الرها».

ونتأمل في ملامح صورة رمز نضج الصحوة، فنقف امام مجتمع وطن نفسه على رد العدوان ومقارعة المعتدين. ونجد ان هذا المجتمع عاش تفاعلات حادة عبرت عن الصراع بين التحرير وقوى الاستكانة، ونجح في الالتحام بالقيادات المجاهدة. ويلفت نظرنا دور القيادة الناضجة في تحقيق النصر، التي مارست وخبرت الحياة وبلورت افكارها واحسنت تحديد اساليبها. فعماد الدين مثلا كان عارفا بشؤون الجند خبيرا بسياستهم، فاجتمعت حوله الوف من العسكر بعضهم نظامي من العرب والاتراك والاكراد، وبعضهم غير نظامي من التركمان والبدو. وقد رأينا كيف كان يغار على نسائهم فاطمأنت نفوسهم، وكيف ألف بينهم فأحبوه. ونلاحظ انه ادرك دور العقيدة ودور اللسان في احكام انتمائهم الى وطنهم العربي الاسلامي، وانه احسن معاملة الارمن الذين عادوه بعد ان حقق النصر فألف قلوبهم. ونقف طويلا امام اقبال المجتمع على الانتاج حين تميز الحاكم بالعدل، فاذا بالعمران يعم. وقد اعطى عماد الدين مثلا على العدل، ومما يذكر انه غضب على رجل من كبراء امرائه لانه غصب دارا ليهودي، وهكذا بدأ المجتمع الانطلاق، وتحقق انبعاثه. ومما يذكر ايضا انه حين فتح المعرة حضر من بقي من اهلها ومعهم اعقاب من هلك وطلبوا املاكهم، فطلب منهم كتبها فقالوا ان الافرنج اخذوا كل ما لنا والكتب التي للاملاك فيها فقال اطلبوا دفتر حلب وكل من عليه خراج على ملك يسلم اليه ففعلوا ذلك، واعاد على الناس املاكهم. وهذا من احسن الافعال واعدلها كم يروي ابن الاثير.

يلفت نظرنا ايضا مجموعة الرجال الاكفاء الصالحين الذين عملوا مع عماد الدين فانتفع بهم وأولادهم، ونذكر منهم الحاجب الباغسياني والقاضي الشهرزوري وحافظ قلعة الموصل جقر. ويلفت نظرنا العلماء المجاهدون الذين حملوا في المجتمع امانة الدعوة الى الجهاد واسهموا في احياء علوم الدين.

لقد تجسد نضج الصحوة اكثر ما تجسد في عملية التوحيد التي تحققت ومكنت من مواجهة العدوان الفرنجي، واثمرت اسقاط امارة الرها اكبر الإمارات الفرنجية وكان لابد لهذه العملية ان تستكمل الى يومي حطين والقدس. وهذا ما فعله نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي وصلاح الدين وهما يقودان مجتمعا وطن نفسه على تحرير وطنه، ونظم حياته على هذا الاساس.

كتبتها اليوم
كلوديا رايت

فضيحة تزويد ايران بالأسلحة لم تنته بعد (٢)

وتعود علاقة ليدين بثيودور شاكلي إلى ما يقرب من ١٠ أعوام. وكان شاكلي، الذي هو في الستين من عمره الآن، عميلا لوكالة المخابرات المركزية منذ تخرجه في جامعة ماريلاند. وقد خدم في المانيا الغربية في الخمسينات وكان رئيس محطة السي. آي. ايه في ميامي في الأعوام التالية مباشرة لوصول فيديل كاسترو إلى السلطة في كوبا، ثم تولى المسؤولية عن حرب الولايات المتحدة السرية في لاوس ورقي إلى رئيس محطة في سايجون عندما كانت حرب فيتنام في ذروتها. وقد تعرف شاكلي لأول مرة في لاوس وفيتنام على ريتشارد سيكورد، الميجور جنرال المتقاعد الذي اشترك نيابة عن الكولونيل نورث في ترتيب صفقات الأسلحة لإيران.

عندما عاد شاكلي إلى مقر السي. آي. ايه في السبعينات تولى المسؤولية عن قسم أمريكا اللاتينية ثم عن قسم الشرق الاقصى. ثم أصبح نائب رئيس جميع عمليات السي. آي. ايه السرية. ولو فاز الرئيس فورد في انتخابات عام ١٩٧٦، لكان شاكلي قد أصبح الرئيس الجديد للسي. آي. ايه، وفقا لما رجحه المراقبون في ذلك الحين. ولكن جيمي كارتر كان الفائز بالرئاسة وقد احيل شاكلي على التقاعد بعد تحقيقات أظهرت انه كانت له علاقة بعميل السي. آي. ايه السابق ادوين ولسون الذي اتهم بتهريب أسلحة إلى ليبيا.

أسس شاكلي منذ ذلك الحين على الأقل شركتين هما ريسيرتش اسوشيتس انترناشنال، وتي. جي. اس (تي. جي. اس هي الاحرف الأولى من اسم شاكلي الكامل). وكانت لهاتين الشركتين اتصالات وثيقة بالايرانيين الذين كانت تعرفهم السي. آي. ايه، وكان من بينهم مانوشير جوربانيفار، ويبدو أن عمل شاكلي كان تقديم تحليلات استخبارات متصلة بالشؤون النفطية والاقتصادية وغيرها. وقد ادعى انه تلقى في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ عرضا من جوربانيفار للمساعدة في افتداء الرهائن الامريكيين، الذين كان شاكلي يعرف لعدهم معرفة جيدة في فيتنام، واسمه وليام بكلي. ويقول إنه نقل عرض جوربانيفار إلى وزارة الخارجية التي لم تعبر عن اهتمام بالأمر. ويقول شاكلي إنه قام في مايو (ايار) ١٩٨٥، أي قبل الوقت الذي يقول ليدين انه التقى فيه لأول مرة مع جوربانيفار في اسرائيل، باعطاء ليدين المذكرة التي كتبها لوزارة الخارجية الأمريكية عن جوربانيفار.

وقد اتهم شاكلي في دعوى قانونية يجري النظر فيها حاليا في ميامي بتشغيل خدمة خاصة للاغتيالات يمكن استخدامها لقاء اجر في أمريكا الوسطى. وينفي شاكلي هذا الزعم. وهو يقول أيضا انه «لا يمكن ان يتعامل في أي شيء له فرقعة أو أزيز».

عام ١٩٧٩ نشر ليدين مقابلة حمل فيها على مدير السي. آي. ايه ستانسفيلد تيرنر لارغامه شاكلي على الاستقالة. ويعتقد المحللون بأن الرجلين تعاونا منذ ذلك الحين في بيع خدمات شركاتهما الاستشارية على أساس خدمات متكاملة. ويقول المحققون انهم لم يكتشفوا بعد قيمة تحليلات الاستخبارات التي يبيعها ليدين وشاكلي ولم يكتشفوا بعد هوية أي عملاء يخدمهم ليدين وشاكلي.

● كلوديا رايت صحفية استرالية متخصصة في شؤون الشرق الأوسط وتكتب لصحف امريكية واوروبية واسترالية.

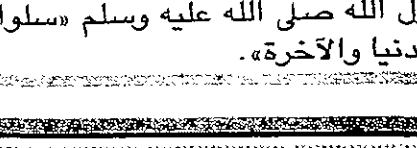
يتضمن ملف التحقيق في شؤون مايكل ليدين، المستشار غير الدائم لوزارتي الخارجية والدفاع ومجلس الأمن القومي في الولايات المتحدة، سجلاته المالية وبيانات اعلان الدخل التي تعين عليه وعلى زوجته (الموظفة في وزارة الدفاع) تقديمها للحكومة الأمريكية، ومعلومات دائرة الجمارك الأمريكية عن مبالغ مالية كبيرة جلبها ليدين إلى الولايات المتحدة، وأجوبة أعطاها ليدين تحت القسم للمحققين.

ويقول المحققون الآن ان مسؤولين وتجار أسلحة اسرائيليين استخدموا ليدين للحصول على إذن البيت الأبيض الأولي في عام ١٩٨٥ بعقد صفقات لأسلحة سرية مع ايران، ويضيفون ان المزاعم ـ المدونة في ملفات البيت الأبيض على أساس انها صدرت عن الاسرائيليين وعن الكولونيل أوليفر نورث ـ عن ان ليدين قد تلقى عمولات لقاء أسلحة التي باعها الاسرائيليون لإيران لم تدعم بأدلة تثبتها.

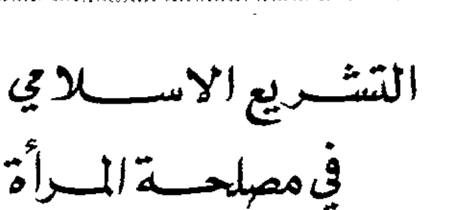
لقد نفى ليدين انه تلقى أي عمولة أو مبالغ مالية من الاسرائيليين لقاء دوره في المفاوضات. ويقول المحققون إن احساسا يساورهم بأن تجار أسلحة اسرائيليين وأمريكيين يمكن أن يكونوا قد حاولوا دفع ليدين جانبا بعد أن تم استغلال جدواه كقناة موصلة إلى البيت الأبيض، وبدأ تنفيذ صفقات الأسلحة.

ويقول أحد مصادر التحقيق «لقد استغنى الاسرائيليون ليدين». ويقول المصدر إنه شاهد أدلة على أن الوسيط الايراني، مانوشير جوربانيفار، الذي أيد ليدين مصداقيته عندما أوحت تقارير وكالة المخابرات المركزية بأنه لا يمكن الثقة به، كان «مكسبا لاسرائيل» نظمته المخابرات الاسرائيلية «موساد» في إيران في السبعينات أو حتى قبل ذلك. ويقول المصدر إنه توجد «بعض الأدلة» على أن «ليديم أبلغ بذلك».

لا توجد لدى المحققين في الكونجرس أدلة على أن ليدين قد حقق ربحا مباشرا من صلته بصفقات بيع الأسلحة لإيران. ولكنهم يعتقدون بأنه استغل قدرته على الوصول إلى البيت الأبيض والاطلاع على تقارير استخبارات أمريكية سرية لفائدة أعماله الاستشارية. وكشفت الافادات المقدمة في جلسات التحقيق العلنية في الكونجرس النقاب عن ان ليدين كان يزور بصورة منتظمة مكاتب مجلس الأمن القومي كي يقرأ تقارير أمريكية سرية جدا. ويقول أحد المحققين «سيكون من المثير للاهتمام رؤية وجه الشبه بين تقديرات الاستخبارات التي كتبها ليدين لعملائه بالتقارير التي كان يقرؤها في الملفات السرية في مكتب روبرت مكفارلين». ويقول مسؤولون إنه لم يتم الاضطلاع باجراء تحقيق من هذا النوع.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة».



التشريع الاسلامي في مصلحة المرأة

مازالت هناك اصوات منكرة ترتفع في بعض صحفنا ومجلاتنا مع الاسف الشديد، هامسة تارة وصارخة تارة اخرى بمزيد من تحرر المرأة السعودية من احكام دينها، واعراف بيئتها.

ولذلك نجد انفسنا ـ بين حين وآخر ـ مضطرين الى تنبيه المواطنين والمواطنات وتحذيرهم من اخطار الافكار التي تتنادى بها هذه (الغربان) النواعق، مع التذكير بما تكشفت عنه العلوم والتجارب الحديثة في المجتمعات المتحررة والمنحرفة عن الصراط المستقيم ـ من حقائق تؤيد التزام الاتجاه الاسلامي في تنظيم الاسرة، وتكريم المرأة.

ونبدأ بما حققته الهيئة الطبية الهندية ـ خلال دراستها وتجاربها التي اجرتها على نحو (٢٥٠٠) امرأة مريضة بسرطان الرحم في بومباي.

يقول رئيس الهيئة المتخصص في امراض السرطان المتنوعة الدكتور (بي ابن زاهي)، لا شك ان هناك علاقة بين الختان وسرطان الرحم حيث وجد ان امكانات وجود السرطان في ارحام السيدات اللاتي ختن ازواجهن اقل منها في غيرهن ممن لم يختتن ازواجهن، ولان الختان لازم لكل مسلم فقد وجدنا ان الزوجات المسلمات محصنات ضد سرطان الرحم الى حد كبير.

قلت هكذا اثبتت الاختبارات الطبية الحديثة ان الاسلام لا يشرع للانسانية من احكام وآداب الا لمصلحتها العقلية والجسدية معا.. فالختان الذي هو واجب في حق الرجال وسنة في حق النساء، وقد جاء وصفه في الحديث النبوي انه (من سنن الفطرة) يمنع من إصابة ارحام الزوجات المسلمات بالسرطان، ولذلك يتعرض الزوجات غير المسلمات لهذا الداء الوبيل لان ازواجهن غير مختونين!

وهذا اكتشاف علمي آخر تذكره المجلة البريطانية وهو ان السرطان الخبيث (الميلانوما) الذي كان من اندر انواع السرطان اصبح الان يتزايد انتشاره بين الفتيات اللاتي هن في مقتبل العمر، وفي سن الصبا والشباب حيث يصبن به في الاجزاء المكشوفة من اجسادهن، وبخاصة سوقهن واقدامهن واذرعهن، ولا شك ان سبب انتشار هذا الداء الخبيث هو شيوع الازياء القصيرة التي تعرض اجساد النساء لاشعة الشمس المحرقة فترات طويلة على مر السنة، ولا تمنع من الاصابة الجوارب الشفافة او النايلون.

قلت: ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تروي هذا الخبر ـ وهي تخاطب النساء به: (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لكن ان تخرجن لحاجتكن على ان تكن محتشمات الملبس).

اي لا بأس بخروج المسلمات الى الاسواق لقضاء حاجاتهن او لاداء اعمالهن كالطبيبات والمدرسات في المحيط النسائي.. ولكن بشرط ان يكن مرتديات ثيابا ساترة لعامة اجسادهن ما عدا الوجه والكفين اذا لم يكن في الطريق رجال ينظرون اليهن.. فاذا كان هناك رجال وجب عليهن حجب وجوههن كما وجب على الرجال غض ابصارهم.

وحكمة المنهج الاسلامي في حجاب المرأة وستر جسدها.. حكمة مزدوجة فهي اخلاقية اولا ـ ثم هي كما اثبت العلم الحديث اليوم: صحية وطبية ثانيا.

وهذا الازدواج في مقاصد التشريع الاسلامي قد ثبتت حكمته ورحمته في تحريم الخمر ولحم الخنزير والتدخين وغيره.

فتحريم هذه الموبقات: فيه مصلحة صحية للعقل والجسد، ومصلحة اخلاقية، ومصلحة مادية اي اقتصادية تمنع من انفاق المال في ما يضر بالمسلم عقلا وجسدا ومالا.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	أسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٣٥	٤,٣٠	٣,٣٥	٤,٠١	٣,٤٧	٤,١٥	٥,١١	٣,٥٩	٣,٥٠	٤,٣٨	٣,٣٩	٣,٤٠	٤,٢٠	٤,٣٤	٤,٣٤	٣,٥٣	٣,٢٨	٣,٣٢	[illegible]	٣,٥٥	٤,٤٩	٤,٣٠	٤,٣٨	٥,٤١	٤,٣٨	٣,٥٤	٣,٥٩	٤,٢٢	٤,١٣	٣,٢٤	٣,٥٦	٤,٤٢	٤,٣٣	٤,٢٧	٤,٢١	٤,٤٠	٤,١٠	٥,٢٢	٣,١٠
الشروق	٥,٥٩	٥,٥٦	٥,٠٢	٥,٢٧	٥,٢١	٥,٤٥	٦,٤٣	٥,٣٥	٥,١٥	٥,٥٨	٥,٠٩	٥,٠٧	٥,٤٠	٥,٤٤	٥,٠٩	٥,٢٣	٥,١١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,١٦	٦,٢٧	٧,٢٣	٦,٣٢	٥,٤٦	٥,٤٦	٦,١٧	٦,٠٥	٥,٠١	٥,٣٨	٦,١٣	٦,٢٠	٦,١٩	٦,٠٤	٦,١٩	٥,٥٦	٦,٤٧	٥,٠٤
الظهر	١٢,٢٥	١٢,٢٦	١١,٤٥	١١,٥٨	١٢,٠٠	١١,٥٤	١,٣٧	١٢,٣١	١١,٥٣	١٢,٣٥	١١,٤٣	١١,٣٩	١٢,١٠	١٢,١٧	١٢,٤٠	١٢,١٣	١٢,١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,١٦	١,٤٨	٢,٢١	١,٤١	١,٠٠	١,١٢	١,٣١	١,١٩	١٢,٥٤	١,١٦	١٢,٥٩	١,٤٦	١,٣٢	١,٠٢	١,١٤	١٢,٥٦	١,٢٧	١٢,١٢
العصر	٣,٤٧	٣,٥٤	٣,٢٤	٣,٢٥	٣,٣٦	٣,٠٣	٥,١٤	٤,٠٩	٣,٢٨	٤,٠٤	٣,١٤	٣,٠٧	٣,٣٦	٣,١٢	٤,١٩	٤,٢٤	٤,٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٠٧	٥,٤٨	٦,١٠	٥,٣٧	٤,٥٨	٥,١٤	٥,٣٠	٥,١٧	٥,٠٠	٥,١٩	٤,٤١	٥,٤٧	٥,٢٨	٤,٥٢	٥,٠٢	٤,٤٨	٥,٠٣	٤,٠٧
المغرب	٦,٥٣	٦,٥٨	٦,٣٧	٦,٢٩	٦,٣٨	٦,١٨	٨,٢٢	٧,١٤	٦,٣٠	٧,٠٢	٦,١٥	٦,١٠	٦,٤٠	٦,٢٩	٧,٢٢	٦,٥٤	٧,٠٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨,١٥	٩,٠٨	٩,١٦	٨,٤٩	٨,١٣	٨,٣٧	٨,٤٩	٨,٣٢	٨,٤٥	٨,٥١	٧,٤٤	٩,١١	٨,٤٢	٧,٥٨	٨,٠٧	٧,٥٥	٨,٠٦	٧,١٨
العشاء	٨,٢٣	٨,٢٨	٧,٤٩	٧,٥٩	٨,٠١	٧,٢٦	٩,٥٣	٨,٤٧	٧,٥٣	٨,٣٣	٧,٤٥	٧,٢٩	٧,٥٧	٧,٢٩	٨,٤٧	٨,١٥	٨,٤٤	٨,٠٠	٩,٥٣	١٠,٠٩	١٠,٥٤	٩,٥٣	١٠,٠٠	١٠,٥٢	١٠,٣٥	٩,٥٧	١٠,١٧	١٠,٣١	١٠,١٦	١٠,١٥	١٠,٢٧	٩,٠٩	١٠,٥١	١٠,٢٧	٩,٣٤	٩,٤٠	٩,٣٤	٩,٢٦	٩,٠٤

رابطة العالم الإسلامي بعد ٢٥ سنة على تأسيسها (٢)

تواجه الرابطة تحديات كبيرة فيما يتعلق بالاخطاء الواردة في طباعة القرآن الكريم اما نتيجة لأخطاء مطبعية او بسوء قصد، ولذا فان المصاحف المحرفة من المهام الصعبة التي تواجهها الادارة خاصة وان هناك جهات حاقدة على الاسلام وكتاب الله الكريم فتعمل على طباعة نسخ محرفة منه وتوزيعها في العالم مما يؤدي الى التشويش والارتباك في المواقف وخاصة في المجتمعات التي لا تتمتع بثقافة اسلامية جيدة. وهي تعمل على الدوام بالتنسيق مع الجهات الأخرى داخل وخارج المملكة لمراقبة المصاحف وتدقيقها والعمل للتخلص من النسخ غير الصحيحة، وقد يتوجب في هذا المقام الاشارة الى الدعوة التي يقوم بها بعض الحاقدين في الهند ويطالبون بعدم توزيع القرآن في البلاد. وقد سعت الرابطة خلال اتصالات مع حكومة خادم الحرمين الشريفين والتي قامت بدورها باتصالات مع حكومة الهند لاسقاط مثل هذه الدعوة وقد استجابت حكومة الهند مشكورة لهذا الطلب. كما تقدمت الرابطة بالشكر للبرلمان المصري لاقراره عقوبة السجن المؤبد وغرامة عشرين الف جنيه لكل من يحاول تحريف كتاب الله وشكر مماثل لحكومة تركيا لاصدارها قرارا مماثلا يحول دون التلاعب بالقرآن الكريم أو الأحاديث النبوية الشريفة.

ترجمة معاني القرآن:

لقد حظيت ترجمة معاني القرآن الكريم باهتمام وجهود الرابطة وذلك من اجل ان تصل معانيه السامية الى معظم المسلمين غير الناطقين بالعربية، ولتجنب التحريف او الأخطاء التي تأتي عن عمد وبدون عمد في الترجمات التي قام بها آخرون في القرن الحالي.

وبالتعاون مع مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة قامت الرابطة بتأمين ترجمات لمعاني القرآن الكريم بأربع عشرة لغة هي قراءة ورش، الأندونيسية (الحروف اللاتينية) الصينية والتايلاندية، والبنغالية، والتركية (وكلاهما بالحروف اللاتينية) والفارسية والفلبينية (وكلاهما بالحرف العربي) ولغة الهوسا واليابانية ولغة اليوريا والصومالية.

كما تقوم الادارة بالاتصال مع الجهات المعنية من اجل مراجعة الترجمات الموجودة، اوتلك التي يجري اعدادها وهي في اللغات: الاثيوبية والالمانية والايطالية والروسية واليوغوسلافية والأسبانية والكورية والهندية واليوغندية.

انشطة اخرى:

من الأنشطة الأخرى التي تقوم بها ادارة القرآن الكريم مراجعة التراجم والعمل على تصحيحها او التنبيه اليها وتوزيع التراجم أو نشرها بواسطة الصحف وتسجيلها على أشرطة كاسيت مقرونة بالنص العربي وانشاء مدارس مصغرة وكتاتيب لتعليم وحفظ كتاب الله وقد وجدت ان نفقات المدرسة الصغيرة مع راتب لمدرس تصل الى ٣٦,٠٠٠ ريال واضافة عشر مدارس تحتاج لنحو ٣٦٠,٠٠٠ ريال.

كما تقوم الادارة بالاشتراك في المؤتمرات والندوات التي تتناول موضوع القرآن الكريم او ترجماته كما انها قامت بمراجعة الأخطاء الموجودة في ترجمات صحيح البخاري لمادة الأحاديث النبوية الشريفة.

اجهزة الرابطة الأخرى:

وتعتمد رابطة العالم الاسلامي في تحقيق رسالتها في خدمة الأمة الاسلامية على اجهزة اخرى تتبع الأمانة العامة منها:

ـ ادارة الصحافة والنشر: لما كانت الناحية الاعلامية من الوسائل الهامة لنشر المبادىء والأفكار والثقافة، فقد أولت الرابطة قطاع الاعلام اهتماما جيدا، وقد اكد الدكتور عبد الله عمر نصيف على هذه الناحية وأبرز اهمية الاعلام في خدمة القضايا الاسلامية، لذا منذ ان تسلم منصب الأمين العام وهو يعمل من اجل دعم هذا القطاع الهام، ويصدر عن ادارة الصحافة والنشر حاليا مجلة عربية شهرية واخرى انجليزية وصحيفة اسبوعية بالعربية وملخص من صفحة واحدة بالانجليزية. كما تقوم بدراسة وتنقيح والاشراف على طباعة كتاب شهري ضمن سلسلة «دعوة الحق» صدر منها حتى عام ١٤٠٦هـ ٤٦ عددا تناولت مواضيع فقهية ودينية واسلامية واقليات اسلامية وقد بلغت النفقات في عام ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥هـ حوالي ٦١١ الف ريال سعودي، ويطبع حوالي ١٠,٠٠٠ نسخة اسبوعيا من جريدة اخبار العالم الاسلامية، وما بين ٦٠٠٠ الى ٨ آلاف شهريا من المجلة العربية والمجلة الانجليزية، كما يطبع ما بين ٦ آلاف الى ٨ آلاف في سلسلة دعوة الحق.

وتقوم مطبعة الرابطة بطباعة المجلة العربية والانجليزية ودعوة الحق اضافة الى مطبوعات ونشرات اخرى، ويتم طبع الجريدة الاسبوعية في مطبعة عكاظ بجدة، الا ان الترتيبات تجري حاليا لنقل الجريدة منذ بداية عام ١٤٠٨هـ الى مطبعة الرابطة بمكة المكرمة.

ـ ادارة الشؤون القارية: حتى نهاية عام ١٤٠٧هـ كانت ادارة الشؤون القارية التي تحولت الى ادارة المشاريع والاعانات وعملها متابعة نشاط الجمعيات والمراكز الاسلامية في العالم وتبادل المعلومات عن هذه المراكز والمنظمات، وقد بلغت المساعدات التي قدمتها الرابطة عن طريق هذه الادارة في عام ١٤٠٤هـ حوالي ستة ملايين ريال سعودي.

ـ ادارة المنظمات: وعن طريق ادارة المنظمات والعلاقات الحكومية تقوم الرابطة بالاشتراك في المؤتمرات والندوات الخارجية ومنها على سبيل المثال اجتماع الامم المتحدة في بوخارست (١٩٨٤م) والمجلس التنفيذي ليونسكو (١٩٨٥م) والدورة ٣٩ للجمعية العمومية للأمم المتحدة ومؤتمر السنة الدولية للسلام والمؤتمر العالمي للاسكان في المكسيك، ومؤتمر الأمم المتحدة لمناقشة مشكلة الجوع والمؤتمر ٣٥ للجنة التنفيذية للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين في جنيف والاحتفال بمرور ٤٠ عاما على تأسيس الأمم المتحدة.

هذا بالاضافة الى مؤتمرات القمة الاسلامية والعربية ومؤتمرات منظمة المؤتمر الاسلامي والاسيسكو ومؤتمرات وزراء الخارجية الاسلامية، ومؤتمرات المنظمة العربية للثقافة والعلوم.

ـ ادارة الحج والضيافة: ولما كانت مناسبة الحج هي التي شهدت تأسيس الرابطة فقد اولت المنظمة موسم الحج اهتماما واسعا سواء في مجال الاتصالات والمشاورات من اجل السعي الى افضل السبل لخدمة المسلمين وقضاياهم، وقد دأبت على استضافة الحجيج من جميع انحاء العالم وتأمين السكن والخدمات الأخرى لهم كما قامت الندوات ونظمت المحاضرات وخاصة الندوة العالمية التي تعقد كل سنة في بداية شهر ذي الحجة.

وقد بلغ عدد الذين استضافتهم الرابطة عام ١٤٠٥هـ على سبيل المثال ٩٧١ منهم ١٦٨ من ٢١ بلدا افريقيا و١٤٨ من امريكا الشمالية و١٣ من امريكا الوسطى والجنوبية و١٥ من الاتحاد السوفياتي و٤٠ من الصين و٦٨ من بنجلاديش وباكستان و١٤ من ماليزيا و٤٠ من افغانستان و٥٨ من بلدان آسيا الأخرى وحوالي ٥٠ من اقطار اوروبا الغربية منهم ١٦ من رومانيا ومن استراليا سبعة ضيوف.

وهناك ادارة العلاقات العامة والاستقبال حيث استقبلت وفودا في عام واحد ١٤٠٥/١٤٠٦هـ من ٣٠ جمعية اسلامية من موريشيس وامريكا وسيراليون واستراليا واوغندا وكشمير والسودان وغيرها.

وقد قامت الرابطة حتى عام ١٤٠٦هـ ١٥ ندوة علمية اسلامية في موسم الحج اضافة الى موسم المحاضرات وهو على مرحلتين قبل الحج وبعد أداء الفريضة.

وتقدم الرابطة مساعدات للطلبة الذين يدرسون داخل المملكة العربية السعودية أو خارجها، وقد بلغ مقدار المنح في عام ١٤٠٤هـ/ ١٤٠٥ حوالي ٢٨٨,٥٧٤ ريالا سعوديا، وبلغ اجمالي اعانات المدارس الاسلامية في القارات الخمس ١,١٨٢,٣٠٠ ريال سعودي.

وقد بلغ عدد الطلبة الذين قدمت لهم المساعدات في الدراسة منذ عام ١٣٩٧هـ وحتى ١٤٠٦هـ حوالي ١٣٣٠ طالبا، وكان عدد الطلبة عام ١٤٠٦هـ/ ٢٠٧ طلاب.

المجمع الفقهي:

كانت أول دعوة لتأسيس مجمع اسلامي يضم مجموعة من العلماء والمحققين والفقهاء من مختلف انحاء العالم الاسلامي لدراسة الشؤون الاسلامية الطارئة وحل مشاكلهم التي يواجهونها في امور حياتهم، قد صدرت عن المؤتمر الاسلامي العام في دورته الثانية المنعقدة في عام ١٣٨٤هـ، ثم جاء قرار المجلس التأسيسي في دورته السابعة في عام ١٣٨٥هـ ومن ثم اقر التقرير الذي أعدته لجنة من العلماء برئاسة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ رحمه الله في الجلسة الخامسة عشرة في ١٣٩٣هـ وصدر قرار لأمانة العاصمة لتأسيس المجمع في عام ١٣٩٦هـ وعقد جلسته الأولى عام ١٣٩٨هـ، واتخذ قرارات حول الماسونية والشيوعية والقاديانية والبهائية وحول حكم التأمين بشتى صوره، كما اتخذ قرارات في الدورة الثانية بشأن الوجوبية وبشأن تطبيق الشريعة الاسلامية وفي الثالثة حول تحديد النسل وفي الرابعة حول رؤية الهلال واستخدام الحاسبات الفلكية وتزوج المسلمة من الكافر وبالعكس. واتخذ قرارات بشأن توحيد الأهلة والاحرام في جدة وأوقات الصيام والصلاة في بلدان خطوط العرض العليا والتلقيح الصناعي وأطفال الانابيب وحول اسلام النجاشي وتوزيع نسخ المصاحف في الفنادق والأوراق المالية (البورصة) ومواضع اخرى، وقد عقد المجمع حتى الآن تسع دورات.

مبنى الرابطة الجديد:

بمساعدة من وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية تم اقامة بناء ضخم ليكون مقرا للرابطة في مدخل مكة المكرمة على الطريق القديم الى جدة وعلى مسافة خمسة كيلومترات من الحرم المكي. وقد اقيم المبنى على مساحة من الأرض تقدر بحوالي ٧٧,٠٠٠ متر مربع، ومساحة مبنى المكاتب ٢٨,٠٠٠ متر مربع وهو مكون من ثلاثة طوابق، وقاعة محاضرات من ٩٥٠٠ متر مربع ومسجد ١٥٠٠ متر مربع ومئذنة ارتفاعها ٣٨ مترا ومكتبة بمساحة ألف متر ومساكن بـ ٥٠٠ متر مربع.

دعاء اليوم

اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك.

كتاب جديد

نحو تربية اسلامية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد قنديل:

اصدرت دار احياء العلوم في بيروت مؤخرا الطبعة الثالثة من كتاب «نحو تربية اسلامية» للكاتب الاسلامي احمد محمد جمال.

ومن خلال الفصول الاربعة التي يشتمل عليها الكتاب يتناول المؤلف دور الاسلام في تربية الانسان منذ نشأته الاولى تربية علمية وعملية تشمل الفكر والسلوك وتزويد الانسان بعقيدة دينية تغرس فيه القيم والمثل العليا التي تحثه على الصدق وتدفعه الى عمل الخير وتأمره بالعفو والمعروف وتشجعه على الصبر وتطلب منه ان يكون امينا وفيا بالعهود.

وتقوم هذه التربية على دعائم الاسلام ذلك الدين السماوي الذي جاء ليهدي البشرية الى الصراط المستقيم شاملا لكل امور الدنيا والآخرة. فكما اوجب الاسلام بر الابناء بالوالدين اوجب كذلك رعاية الآباء لاولادهم ذكورا واناثا والصبر على تربيتهم وتاديبهم. لقد الزم الاسلام الابناء بحق الابوة والامومة في قول الله عز وجل: «وبالوالدين احسانا». كما الزم الآباء والامهات في الوقت ذاته بحق البنوة في قوله (ص) «اكرموا أولادكم واحسنوا أدبهم» وقوله ايضا: «حق الولد على والده ان يحسن اسمه وأدبه، وأن يعلمه الكتابة والسباحة والرماية، والا يرزقه إلا طيبا».

ومنهج الاسلام في رعاية الاطفال يوحي بالقاء التحية عليهم ويمنع الكذب في التعامل معهم، كما يأمر بالرحمة في التعامل مع الصغار لانهم في طور التعليم والتربية والاعداد.

ويؤكد القرآن الكريم ان الاطفال ذكورا واناثا فرحة وبهجة ومتعة لابائهم وامهاتهم في الحياة، بل هم عندهم اغلى واعز من المال وكافة متاع الدنيا، ويتضح ذلك من قوله تعالى:

«المال والبنون زينة الحياة الدنيا».
«زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين».

وعملية التربية الاسلامية تؤكد مسؤولية الآباء والامهات الاولى والعظمى عن نجاح تربية اولادهم اوفشلها، وتوجيهات الاسلام في ذلك كثيرة في القرآن والسنة الشريفة حيث يقول رسول الله (ص): (كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه) ويقول: (لان يؤدب الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع).

وتتفق نظريات التربية الحديثة.. مع منهج الحزم الذي يفرضه الاسلام في تربية الاولاد، بل ان عددا من رجال التربية في الغرب قد اصبحوا ينادون اليوم بسياسة العصا اذا لزم الامر. كما ان دراسات وابحاثا نفسية واجتماعية قام بها العلماء والاطباء هناك اثبتوا بها ان الانحراف الخلقي الذي يعاني منه الاحداث في بلادهم انما جاء ثمرة مريرة للاسراف في منحهم الكثير من حرية التصرف والسلوك ولتدليل الآباء والامهات لاولادهم من بنين وبنات وبتلبية رغباتهم وارخاء العنان لهم في كل ما يريدون وما لا يريدون.

وقد جعل الاسلام تربية الاولاد الاولية وهي الرضاعة والحضانة من اختصاص المرأة ومن حقها الذي لا تغلب عليه: (والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة) حتى ينشأ الطفل في احضان عاطفة راحمة قريبة منه تغذيه وترضيه وتنميه، بينما اختص الاسلام الآباء بتنشئة الاولاد بعد بلوغهم سن التمييز لحكمة بالغة.. فهم كرجال اقدر على الحزم في رعايتهم والعناية بمستقبلهم وفتح عيونهم على مطالب الحياة من علم وعمل واكتساب.

ويلفت الاسلام النظر الى اهمية القدوة في تنشئة الاطفال وينبه الرسول (ص) الى خطورة هذه القدوة سيئة كانت ام حسنة في تربية الاطفال، ذلك ا الطفل الذي ينشأ على يد ام كاذبة سيصبح كذابا، والكذب ـ كما نعلم جميعا ـ يهدي الى الفجور، والفجور يهدي الى النار. كما جاء ذلك في حديث نبوي شريف. فقد سمع الرسول (ص) اما تقول لطفلها (تعال.. اعطك ثمرة) فقال لها: (اما انك لو لم تعطيه لكتبت عليك كذبة).

ويوضح المؤلف اثر العقيدة في نجاح التربية، فيؤكد من خلال الايات القرآنية والاحاديث النبوية ان الاسلام يسعى في تربية الفرد والجماعة.. عن طريق اصلاح (العقيدة) اولا وهو بذلك يحمل معه ضمانات تطبيقية وتحقيقية، بعد ان تتأصل العقيدة المؤمنة الصالحة في نفوس معتنقيه. ولذلك قال الرسول (ص) لمن سأله عن طريق النجاة او حقيقة الدين: «قل آمنت بالله ثم استقم» اي العقيدة اولا ثم السلوك ثانيا.

ويتناول في كتابه منهاج القرآن في التربية حيث يطالب القرآن اتباعه اولا بتربية انفسهم على القوة، ومعنى ذلك ان (قوة النفس) هي المصدر الاول لمنهاج التربية في الاسلام، حيث ان فلاسفة الغرب يدعون الى (قوة الجسد) في منهجهم التربوي ـ فالاسلام يطالب اتباعه ان يخالق كل فرد منهم اخاه وغير اخيه من الجماعات الاخرى بما يجمل ان تنضح به النفس السمحة الصبور لا بما تمليه عليه القوة الحيوانية الغاشمة، كما يفعل الغربيون. ويقول القرآن عن هذا الاتجاه التربوي الكريم الحكيم:

(وإذا ما غضبوا هم يغفرون).

ويأتي بعد ذلك المصدر الثاني من مصادر التربية الاسلامية وهو الشعور بالمسؤولية التي يقررها القرآن ويكررها في اكثر من آية فيقول: (كل امرىء بما كسب رهين) ذلك انه اذا شعر الفرد المسلم بانه مسؤول عما يفعل ومؤاخذ به ظهرت له معالم عمله وخواتمه قبل ان يبدأ السير في طريقه ومن هنا يتبين كيف ومتى واين يغضب او يحلم ويسخو او يضن ويقدم او يحجم؟

اما المصدر الثالث فهو الشعور بالاخوة والولاية، هذا الشعور الذي يدرك الفرد المسلم به انه مسؤول اذا كان قويا عن نصرة الضعيف واذا كان غنيا فمسؤول عن غوث المحروم واذا كان عالما فمسؤول عن تبصير الجاهل وفي ذلك يقول القرآن: (إنما المؤمنون إخوة، فاصلحوا بين اخويكم).

كما تؤكد عملية التربية الاسلامية مسؤولية المعلم والمعلمة.. تجاه الناشئة والصبية، وتضعهما في مقام ورثة الانبياء يقول (ص): (العلماء ورثة الانبياء) ولا شك ان المعلمين والمعلمات من العلماء، والا ما طلب منهم تعليم غيرهم ما حصلوا عليه من علوم ومعارف في مجالات مختلفة من شؤون الحياة ومطالبها ومنافعها.

وليست هناك حجة لمن يحبس معنى (العلماء) في الحديث النبوي على علماء الدين وحدهم، فالمعنى يشمل كل العلماء الذين ينفعون الناس بعلومهم والخلق كما جاء في حديث نبوي آخر «عيال الله واحبهم الى الله أنفعهم لعياله»، فالاطباء والمهندسون وخبراء الاقتصاد والتربية والتعليم والاجتماع.. كلهم ورثة الانبياء اذا اقترنت علومهم ومعارفهم بالايمان بالله والاحسان الى الناس.

والرسول (ص) يقول: «إنما بعثت معلما» ويقول ايضا: «إنما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق».

ولا يفوت المؤلف ان يوضح في كتابه ان منهج التربية الاسلامية يتجه الى الكيف قبل الكم، فهو يريد من المسلم ان يتعلم ولو قليلا من العلم بشرط ان يخلص في عمله وان يطبق هذا العلم في سلوكه وان ينقله الى الغير اي ان الاسلام في منهجه التربوي يطالب المسلم ان يتعلم العلم النافع له وللآخرين، لا العلم الكثير او العلم الذي يضر او يفسد او يسيء.. كما هو الحال في الحضارة الفردية المادية حيث الفصل بين الدين وبين العلم والخلق وحيث العلم للمصلحة.. مصلحة الفرد ومصلحة الدولة الحاكمة.. والمستعمرة والمعتدية.

ولهذا نجد التوجيه النبوي حاضرا في دعاء الرسول (ص) «اللهم أسألك علما نافعا».

والتعلم سواء كان ذاتيا ام بواسطة الغير يجب ان ينعكس نورا وبركة وخيرا على الاخرين، فهذا هو منهج التربية الاسلامية: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وهو يسري على كل العلوم الدينية والمعارف الدنيوية القديمة والحديثة على سواء.

كما توجب مبادىء التربية الاسلامية على الدعاة والمربين والمعلمين والآباء واولياء الامور بعامة ان يكونوا قدوة كريمة لمن بين ايديهم.. من يدعونهم الى الخير او يعلمونهم امرا من دينهم اودنياهم او يتولون شأنا من شؤونهم قدوة كريمة في السلوك الشريف واللسان النظيف.

لذا فان العلماء مدعوون للنزول الى الميدان ومحاورة الشباب بصدور مفتوحة ووجوه مشروحة، ومحاولة اقناعهم بالمثال والبرهان.. بالمثال الجاذب والبرهان الغالب، وإلا فلن يقتنع الشباب بالمواعظ والنصائح دون ان يجتمعوا مع من ينصحهم او يعظهم ويستمعوا الى اقواله وينظروا الى احواله.

وبعد فان هذا الكتاب يبين لاولي الامر كل في مكانه.. آباء وامهات.. معلمون ومعلمات.. مسؤولون ومسؤولات اسس تربية النشء تربية اسلامية تستنير بهدى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والعقيدة الراسخة، التي تجعل منه انسانا صالحا لنفسه ولمجتمعه، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويؤمن بالله ورسوله. ايمانا صادقا بالعمل والخير، ويتمثل كل معطيات الاسلام سلوكا وفكرا وروحا. ومن هنا يكون المجتمع المسلم الحق الذي نتطلع اليه جميعا والذي يحقق الخير والعدل والسلام.

غلاف الكتاب

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

الزواج عقد استمتاع لا استخدام

القارىء بشير لا علام بلندن بعث برسالة يقول فيها: كان لاحد الدعاة يتحدث عن الحياة الزوجية فذكر ان المرأة لا يجب عليها ان تعد الطعام لزوجها ولا ان تقوم بتنظيف البيت. وقد سبب هذا الحديث مشاكل بين بعض الزوجات والأزواج، فهل هذا الكلام صحيح؟ وما مستنده من المصادر الاسلامية؟

والجواب أن هذا الكلام في جملته صحيح، لأن عقد الزواج يفيد حل الاستمتاع بين الزوج وزوجه على الوجه الذي جاءت به الشريعة الاسلامية. فهو عقد يبيح للزوج أن يستمتع بمن تزوج بها، ويبيح لها أن تستمتع بمن تزوجت به، وبدون هذا العقد لا يصح لأي منهما أن يستمتع بالآخر. وبالتالي فإن عقد الزواج ليس عقد استئجار للمرأة أو تكليف لها بخدمة الزوج، بل قد ذهب الفقهاء الى أن على الزوج أن يأتي بخادم لزوجته إذا كانت ممن لا تخدم نفسها.

جاء في المحلى: ولا يلزم المرأة أن تخدم زوجها في شيء أصلا، لا في عجن ولا في طبخ ولا فرش ولا كنس ولا نسج ولا غير ذلك أصلا، وعلى الزوج أن يأتيها بكسوتها مخيطة تامة وبالطعام مطبوخا تاما. وإنما عليها أن تحسن عشرته ولا تصوم تطوعا وهو حاضر إلا بإذنه، ولا تدخل بيته من يكره وأن لا تمنعه نفسها متى أراد وأن تحفظ ما جعل عندها من ماله.

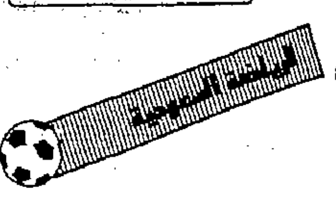
ونقل صاحب المغني أن الامام احمد رحمه الله نص على أن المرأة ليس عليها خدمة زوجها. وعلة هذه الآراء هو ما سبق أن أوضحناه من أن عقد الزواج عقد استمتاع وليس عقد استخدام.

وذهب جماعة من أهل العلم أن خدمة الزوج واجبة على زوجه لأن الله عز وجل أمر بالمعاشرة بالمعروف. ومن المعروف أن تخدم الزوجة زوجها، كما استدلوا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولو أن رجلا أمر امرأته أن تنقل من جبل أسود الى آخر أحمر كان عليها أن تفعل».

وهذا الاستدلال ـ كما هو واضح ـ لا يدل على وجوب خدمة الزوج على زوجه وإنما المراد أن تطيع زوجها فيما أمرها الله عز وجل فيه من طاعة كما جاء في القرآن الكريم «**الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم**» «**فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله**» فوصف الصالحات بالقنوت وهو الطاعة وحسن عشرة الزوج وتمكينه من نفسها هو المقصود في الآية الكريمة، والمرجع في ذلك هو العقد، وليست الخدمة أحد اغراضه.

هذا هو الوضع الشرعي الذي يطالب فيه كل طرف من أطراف العقد بحقوقه. ومع هذا فهناك حسن الأدب وطيب العشرة والمساندة في رحلة الحياة وتكوين الأسرة التي تتخطى في تساميها الأدبي والعاطفي صراع حقي وحقك وواجبي وواجبك ليحل محلها التعاون ومد يد المساعدة والعمل على تهيئة جو من التواصل والتراحم وهنا تخدم الزوجة زوجها بالمعروف وحسن الأدب، وهنا يسوق المحدثون ما كان بين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب زوجها. إذ جعل رسول الله خدمة البيت مسؤولية الزهراء وما كان من عمل خارج البيت فعلى علي رضي الله عنه. كما يذكرون ما كان من أسماء بنت أبي بكر، إذا كانت تخدم زوجها الزبير فتعلف دوابه، وتحمل النوى على رأسها وغير ذلك من الاعمال التي لاتزال كثيرات من صالحات المؤمنات يفعلنه الآن في بلدان المسلمين.

وإذا كان بعض الأزواج يستبد في الحياة الزوجية فيتصور أن عقد الزواج هو عقد استئجار غسالة ملابس وأطباق، ومكنسة وخادم فليس هذا هو المفهوم الشرعي لعقد الزواج. وإذا كانت هناك بعض المتحذلقات اللائي يتصورن أن الزواج هو مشط ومرآة وساعات طوال لوضع الاصباغ على الوجوه، فإن هذا لا يتفق وأدب الاسلام الذي يحرص على أن تكون الزوجة المسلمة انسانة كريمة على نفسها محبة لزوجها مهيئة جوا من المحبة والتعاون حتى يتمكن الاثنان من تحمل رحلة الحياة الطويلة المليئة بالتقلبات والمتاعب. وبدون روح التآخي والتعاون وبذل المعروف من جانب الشريكين، فإن العيش في جو كهذا يبعث على المشاحنة والتصارع وينتهي بالأسرة الى الشتات والتمزق.



في بطولة كأس الأمير عبد الاله بن عبد العزيز
الرائد يتعادل مع الأنصار سلبياً

بريدة ـ «الشرق الأوسط» من عبد العزيز الدليلان:

تعادل فريقا الرائد والانصار سلبيا في مباراتهما التي اقيمت مساء اول من أمس ضمن منافسات بطولة كأس الأمير عبد الاله بن عبد العزيز في بريدة. جاءت المباراة متوسطة خاصة من قبل افراد الانصار الذي مثله الفريق الأول، وسيطر أفراده على أغلب فترات المباراة لكن انحصر اللعب في وسط الميدان في ظل بعض المحاولات التي كان يقوم بها مهاجم الانصار موسى مرزوق (دولي ناشيء) الذي جوبه برقابة مركزة من دفاع الرائد.

اتيحت للفريقين عدة فرص للتسجيل كان أخطرها الكرة التي جهزها عبد الكريم الجريد جميلة داخل منطقة الجزاء لفريق الانصار فسددها لاعب الرائد ابراهيم المشيطي وتصدى لها حارس الانصار في الدقيقة ٣٠ من الشوط الأول.

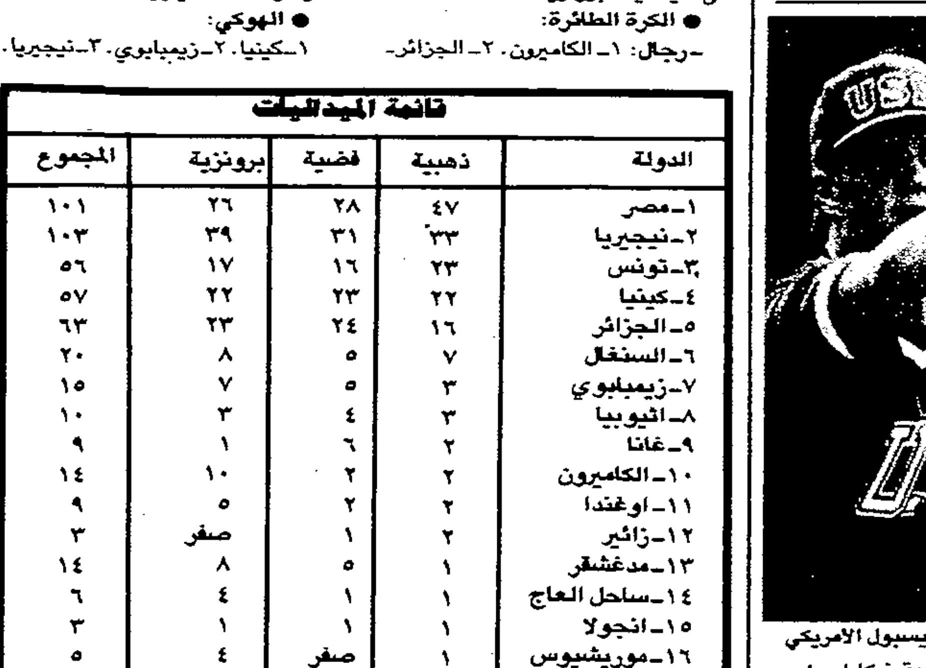
من جانب آخر، اضاع الانصار فرصة ثمينة للتسجيل في الدقيقة ٧٣ عندما نفذ عبد الله الشريف كرة ساقطة داخل منطقة جزاء الرائد كاد مدافع الرائد الايسر عبد الرحمن الدخيل الله أن يضعها برأسه في مرمى فرقه خطأ وبينما هي في طريقها للمرمى انقذها زميله عبد الله الهليل في الوقت المناسب.

بهذا التعادل حصل كل من الفريقين على نقطة واحدة في أول مباراة يلعبها في البطولة.

الفريقان

● مثل الرائد: عبد الله الوشمي كحارس مرمى، وفي الدفاع عبد الرحمن الدخيل الله وأحمد الهلال وابراهيم العمر وعبد الله الهليل، وفي الوسط سعود المطيري (أحمد السعوي) وابراهيم المشيطي وفهد الفيوم، وفي الهجوم علي العلوان (عبد العزيز المطلق) وعبد الكريم الجريد وخالد المشيطي (سعود العتيبي).

ومثل الانصار: أحمد عبد الحفيظ كحارس مرمى، وفي الدفاع طلال عبد الحميد وعبد العزيز خليل وخالد الشنقيطي (رضا معتوق) وخالد سليم، وفي الوسط عمر الشريف وعبد الله الشريف وعثمان قصاص، وفي الهجوم حسن القريري وموسى مرزوق ووليد شرقي (محمد ياسين).


فريق الانصار

بعد المباراة قال مدرب الرائد عبد العزيز الشيب انه راض عن اداء فريقه وانه لم يتوقع هذه النتيجة الايجابية قياسا بقترة اعداد الفريق التي لم تتجاوز العشرة أيام.

مباراة واحدة الليلة

تقام مساء اليوم الجمعة مباراة واحدة تجمع بين فريقي الهلال والتعاون في الساعة ٧,٣٠ وقد لعب كل من الفريقين مباراتين رصيد التعاون نقطتان من فوز وخسارة وللهلال نقطة واحدة من تعادل وخسارة.



دورة الصعود:
الشعلة يكسب هجر ويستعيد توازنه

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

فاز فريق نادي الشعلة على فريق هجر بهدف واحد سجله مهاجمه صالح المحسن في الدقيقة ٥٠ ضمن منافسات المجموعة الأولى لدورة الصعود لأندية الدرجة الثانية لكرة القدم مباراة أول من أمس اعتبرت أقوى مباريات البطولة حتى الآن إذ عمرت بالقوة. وفوز فريق الشعلة اعاد له جزءا من معنوياته المهدورة في لقائه السابق الذي خسره ١/٢ امام الترجي.

لعب لفريق الشعلة: سعد الجروان وبدر الصيفي ومحمد حامد وسعد التويم وعثمان الرياس (الباحوث) وعبد الرحمن الشمراني وحسين اللهيب وصالح الباحوث ودندان السبيعي (مطرفي) وصالح المحسن وسليمان الطفيل.

فيما لعب لفريق هجر: مصطفى الخوفي وخالد الخاتم وأحمد اللحم وأحمد المحجم وابراهيم السليمان وعادل الغانم وعلي القرين وعبد الله الحمد (عادل الخرجي) ومحمد الخليفة وعيسى المفتاح وعبد العزيز الضويحي.

قاد المباراة فهد المهوس وعبد الرحمن الزيد وعمر الشقير وأبرزت البطاقة الصفراء مرة واحدة للباحوث من الشعلة.

● فاز فريق نادي الترجي في ثاني مبارياته على فريق المجد بهدف واحد سجل في الدقيقة ٧٨ من زمن المباراة.

هدف المباراة الوحيد أثار العديد من التساؤلات إذ جاء عن طريق ضربة جزاء سددت ثلاث مرات الأولى سجلت واعيدت والثانية كذلك والثالثة سجلت واحتسبت.

«الشرق الأوسط» أجرت اتصالا هاتفيا بالسيد خالد سمان مقرر اللجنة الفنية لتسفسر منه حول ضربة الجزاء تلك فأجاب السمان قائلا: «التسديدة الأولى لضربة الجزاء أعادها الحكم لانه لم يعط صافرة تسمح للاعب الترجي بتنفيذ الضربة. اما التسديدة الثانية فأعيدت لأنه كان هناك لاعبان من كل فريق داخل المنطقة وقت التنفيذ، والقانون هنا ينص على اعادة الضربة، وحتى لو افترض ان هناك لاعبا واحداً من الفريق المهاجم وسجلت الضربة فتعاد وان لم تسجل فتنتهي الضربة هنا ولو كان العكس هناك لاعبان من الفريق الذي احتسبت عليهم الضربة وسجلت فتحتسب وان لم تسجل فتعاد. لذا فقرار الحكم كان موفقاً باعادة الضربة لتنفذ للمرة الثالثة».

● كسب فريق الوطني لقاءه الثاني في البطولة ليرفع رصيده إلى اربع نقاط وجاء هدف المباراة الوحيد قبل نهاية المباراة بعشر دقائق.

هدف الوطني اثار حفيظة مدرب فريق الغوطة (برازيلي الجنسية) الذي بكى من شدة تأثره.

وبعد نهاية المباراة قدم الغوطة أول احتجاج في الدورة. اللجنة الفنية من جهتها قررت عقد اجتماع لمناقشة الاحتجاج بحضور رئيس اللجنة عبد الرحمن الدهام. وخالد سمان مقرر اللجنة صرح لـ «الشرق الأوسط» عن خلفيات الاحتجاج فقال: «تعتبر قرارات الحكم نهائية فيما له علاقة باللعب والاعتراض على صحة الهدف لا يلغي نتيجة المباراة وهذا ما جاء بالمادة الخامسة لقانون اللعبة». وأردف قائلا: «الاعتراض المذكور لم يستند على خطأ قانوني أو نظامي واعتقد انه جاء نتيجة انفعال لا اقل ولا أكثر».

واختتم تصريحه بالقول: «سيناقش الاجتماع تقرير حكم المباراة الذي تضمن اشارة إلى أن لاعبي ومدرب الغوطة قاموا بالتهجم عليه وسيقرر المجتمعون العقوبات اللازمة».

وهنا موقف المجموعة الأولى:

١ـ الترجي ٤ نقاط.
٢ـ الوطني ٤ نقاط.
٣ـ الشعلة نقطتان.
٤ـ هجر نقطتان.
٥ـ المجد بدون نقاط.
٦ـ الاخدود بدون نقاط.
٧ـ الغوطة بدون نقاط.

مباريات اليوم

● يلتقي مساء هذا اليوم ضمن منافسات فرق المجموعة الأولى الاخدود مع الغوطة، والترجي مع الوطني، وهجر مع المجد.

الألعاب الأمريكية العاشرة
لا تبديل في المواقع على قمة قائمة الميداليات

انديانا بوليس (ولاية انديانا) ـ أ ب: مسلسل الانتصارات الامريكية والكوبية في الألعاب الأمريكية العاشرة.. مستمر على عدة جبهات.. فالأمريكيون يومي أمس وأول من أمس اضافوا لرصيدهم المزيد من الميداليات وكذلك الانتصارات في الرياضات الجماعية مثل كرة السلة وكرة القاعدة (البيسبول) والسوفت بول دون ان يتعرضوا إلا لهزيمة واحدة غير متوقعة في الكرة الطائرة حيث تغلب المنتخب البرازيلي على المنتخب الامريكي (البطل العالمي والأولمبي) بثلاثة أشواط لشوطين.

بالمقابل أكمل الكوبيون سيطرتهم المطلقة على رفع الأثقال بفوز رباعهم عمر سمنات في رفعتي وزن متوسط الثقيل.

وحتى يوم أمس حصد الأمريكيون ١٥٨ ميدالية منها ٦٤ ذهبية و٤٨ فضية، كما حصد الكوبيون ٨٨ ميدالية منها ٤٥ ذهبية و٢٥ فضية، وجاء الكنديون في المركز الثالث بمجموع ٧٣ ميدالية بينها عشر ذهبيات و٢٤ فضية.

وهنا أبرز ما في حصيلة المنافسات خلال الساعات الـ ٣٦ الماضية:

● العاب القوى:

ـ الـ ١٥٠٠م رجال: فاز البطل البرازيلي الاولمبي يواكيم كروز في الـ ١٥٠٠م مسجلا ٣ دقائق و٤٧,٣٤ ثانية وهذا هو أبطأ وقت لهذا السباق في الالعاب الامريكية منذ ١٩٥٩.

ـ المشي ١٠كلم اناث: فازت المكسيكية ماريا كولين بالميدالية الذهبية بعد شطب نتيجة مواطنتها (الفائزة اصلا بالسباق) جراسييلا مندوزا.

ـ الـ ٤٠٠م حواجز اناث: فازت بالميدالية الذهبية الامريكية جودي براون ـ كينج.

ـ الجلة اناث: فازت بالميدالية الذهبية البطلة الأمريكية رامونا باجيل متغلبة على البطلة الكوبية ماريا ساريا التي جاءت ثانية.

● كرة السلة:

ـ اناث: فازت الولايات المتحدة على البيرو ١١٠ـ ٤١.

ـ رجال: فازت الولايات المتحدة على المكسيك ١٠٥ ـ ٧٣.

● السوفت بول:

ـ اناث: فازت الولايات المتحدة على فنزويلا ٦ ـ صفر، وكندا على البيرو ٦ ـ صفر.

ـ رجال: فازت الولايات المتحدة على كوبا ٤ ـ صفر.

● الكرة الطائرة:

ـ فازت البرازيل على الولايات المتحدة ٣ـ٢.

● البيسبول:

فازت الولايات المتحدة على نيكاراجوا ١٠ ـ صفر وكوبا على آروبا ١٣ـ٢.

● رفع الاثقال:

رفع الكوبيون رصيدهم في هذه المنافسة إلى ٢٥ ميدالية ذهبية بعد فوز عمر سمنات في وزن متوسط الثقيل. وقد فاز الكندي دنيس جاردن في وزن الـ ١٠٠كجم مسجلا رقمين جديدين للألعاب علما بان الكوبيين لم ينافسوا في هذا الوزن.

● الدراجات:

ـ نكسة جديدة للأمريكيين، إذ فاز الكندي كورت هارنيت بسباق الكيلومتر الزمني وجاء الترينيدادي جين ساموبل ثانيا.

● المصارعة:

ـ فاز الكوبيون بسبع ذهبيات وفاز الأمريكيون بـ ٣ ميداليات.

احد نجوم فريق البيسبول الامريكي خلال مباراته مع فريق نيكاراجوا.

«الكبار» تقدموا باستثناء مايوت وكريك للدور الثالث في مونتريال

مونتريال (كندا) ـ أ ب: تقدم النجوم العالميون التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل والألماني الغربي بوريس بيكر والاسترالي بات كاش إلى الدور الثالث في البطولة الدولية للرجال لكرة المضرب في كندا.

ليندل لاعب العالم الأول والمصنف الأول هزم الأمريكي تود ويتسكن ٦ـ٣، ٦ـ٢، بينما فاز بيكر (المصنف الثاني) على الأمريكي كيلي جونز ٧ـ٥، ٦ـ٤، وتغلب كاش بطل ويمبلدون المصنف خامسا على الأرجنتيني العربي الأصل روبرتو سعد ٦ـ صفر، ٦ـ صفر.

وهنا نتائج المباريات الأخرى التي أسفرت عن خروج المصنفين الأمريكيين تيم مايوت ويوهان كريك، وتقدم البطلين الأمريكيين العالميين جون ماكنرو وجيمي كونورز مع المتقدمين للدور الثالث، ونذكر في ما يلي جنسيات غير الامريكيين بالاسم:

فاز جون ماكنرو على كريستو شتاين (جنوب افريقيا) ٦ـ٣، ٦ـ١.
وجيمي كونورز على ديريك روستانيو ٧ـ٦، ٦ـ١.
وسلوبودان زيفوينوفيتش (يوغوسلافيا) على راميش كريشنان (الهند) ٦ـ٤، ٧ـ٥.
ويوهان كارلسون (السويد) على يوهان كريك ٤ـ٦، ٧ـ٦، ٦ـ٤.
وجاي بيرجر على روبرت سيجوسو ٦ـ٢، ٧ـ٥.
وكيلي أيفيرندن (نيوزيلندا) على تيم مايوت ٦ـ٢، ٥ـ٧، ٦ـ٣.
واندرو جنايدر (كندا) على جريج هولز ٧ـ٦، ٧ـ٦.

مينتر تكسب جاريسون في مانهاتن بيتش

مانهاتن بيتش (ولاية كاليفورنيا) ـ أ ب: خرجت اللاعبة الأمريكية الزنجية البارزة زينا جاريسون (المصنفة السادسة) من تصفيات الدور الثاني في دورة «الفيرجينيا سليمز» الدولية للسيدات لكرة المضرب في مانهاتن بيتش (ضواحي لوس انجيليس) وذلك في اعقاب خسارتها مباراتها مع الاسترالية آن مينتر في حين تقدمت اللاعبات العالميات المرشحات للتألق إلى الدور الثالث وعلى رأسهن التشيكوسلوفاكية العالمية هانا ماندليكوفا المصنفة الرابعة.

وهنا أهم النتائج ونذكر جنسيات غير الأمريكيات بالاسم:

فازت لوري ماكنيل على ايليز بورجن ٦ـ٤، ٦ـ٤.
وآن مينتر (استراليا) على زينا جريسون ٦ـ٣، ٦ـ٢.
وهانا ماندليكوفا (تشيكوسلوفاكيا) على ياتي فنديك ٦ـ٣، ٧ـ٥.
ويانا نوفوتنا (تشيكوسلوفاكيا) على كيت جومبرت ٧ـ٦، ٦ـ٤.
ولورا جليدمايستر (البيرو) على ميليسا جورني ٦ـ٣، ٦ـ١.
وكاثي هورفاث على ايلنا رايناخ (جنوب افريقيا) ٣ـ٦، ٧ـ٦، ٦ـ٣.
وبيتينا بونجي (موناكو) على باربرا جيركن ٦ـ٢، ٦ـ١.
وايفا بفاف (المانيا الغربية) على ليزا بوندر ٧ـ٦، ٦ـ٣.
وباسكال بارادي (فرنسا) على روزالين فيريانك (جنوب افريقيا) ٦ـ٤، ٦ـ صفر.


بات كاش

الرياضة المصرية

اعتماد ٢٧ لاعبا في الزمالك للموسم الجديد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعتمد مجلس ادارة نادي الزمالك المصري مساء أول من امس قائمة الفريق الأول لكرة القدم للموسم الجديد التي تقدم بها مدرب الفريق الانجليزي ريتشارد باركر وتضم ٢٧ لاعبا وذلك بعد استبعاد اللاعبين سعيد الجدي وجمال عبد الله وحسام يكن «شقيق هشام يكن» واحسان الشحات «شقيق اكرامي حارس الأهلي».

في حين ضمت القائمة ٥ وجوه جديدة تلعب في الفريق لأول مرة وهم: هشام ابراهيم (من الأشبال الصاعدين) ورضا عبد العال «من فريق شركة الأدوية» وبشير عبد الصمد واحمد الشاذلي (من نادي الكروم) ثم لاعب آخر هو خالد عبد الكريم، كما تضمنت القائمة عددا من الأسماء التي ثار خلاف شديد حول قيدها خلال الفترة الماضية مثل نصر ابراهيم ومدحت مكي وعلاء فوزي وصلاح الطيب، وقد جاء بالقائمة التي يرسلها الزمالك لاتحاد الكرة خلال الأيام القليلة المقبلة لحراسة المرمى عادل المأمور وطارق عبد العليم وأيمن طاهر ولخط الظهر: أحمد رمزي وبدر حامد وخالد جلال وهاني عباده وهشام يكن واسماعيل يوسف وهشام ابراهيم، ولخط الوسط حمادة عبد اللطيف ومجدي طلبة ومدحت مكي، ورضا عبد العال، وأشرف قاسم، ومحمد حلمي، ولخط الهجوم جمال عبد الحميد وطارق يحيى وأحمد سالم ونصر ابراهيم وعلاء فوزي وصلاح الطيب وخالد عبد الرحمن وبشير عبد الصمد وخالد عبد الكريم وأحمد الشاذلي.

الألعاب الافريقية الرابعة:
ذهبية كرة القدم تتوج الانجازات المصرية في الدورة

نيروبي ـ الوكالات: بفوز مصر على كينيا ١/ صفر في المباراة النهائية لكرة القدم التي اقيمت مساء الأربعاء في نيروبي في قمة أحداث الألعاب الافريقية الرابعة بعد وقت اضافي، توجت البعثة عرضا طيبا سنتطرق اليه في بحث مفصل في عددنا غداً.

شاهد المباراة الكروية الكبرى نحو سبعين ألف متفرج، وحكم المباراة الحكم الاثيوبي تيسفاي وسجل هدف الفوز لمصر محمد رمضان في الدقيقة ١٠٢.

وعلى ضوء هذه النتيجة حصلت مصر على الميدالية الذهبية وكينيا على الميدالية الفضية ومالاوي على الميدالية البرونزية بفوزها في مباراة المركز الثالث.

وهنا أهم النتائج النهائية في الألعاب الجماعية:

● كرة السلة:

ـ رجال: فازت انجولا على السنغال ٧٩/ ٦٥ في المباراة النهائية، وبذلك تكون انجولا قد أحرزت الميدالية الذهبية بينما حصلت السنغال على الميدالية الفضية وساحل العاج على الميدالية البرونزية.

ـ اناث: فازت زائير على انجولا ٨٨/ ٤٥ في المباراة النهائية وبذلك تفوز زائير بالميدالية الذهبية بينما تحصل انجولا على الميدالية الفضية والسنغال على الميدالية البرونزية.

● الكرة الطائرة:

ـ رجال: ١ـ الكاميرون. ٢ـ الجزائر. ٣ـ نيجيريا.

ـ اناث: ١ـ مصر. ٢ـ كينيا. ٣ـ جزر موريشيوس.

● كرة السلة:

ـ رجال: ١ـ انجولا. ٢ـ السنغال. ٣ـ ساحل العاج.

ـ اناث: ١ـ زائير. ٢ـ انجولا. ٣ـ السنغال.

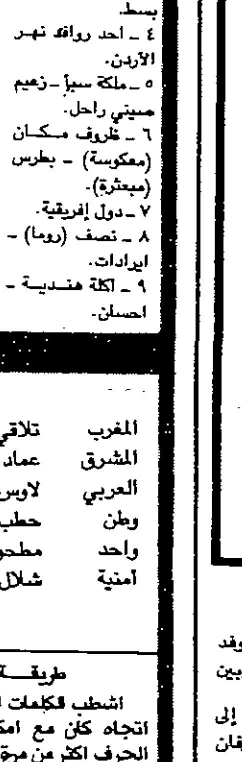
● كرة اليد:

ـ رجال: ١ـ الجزائر. ٢ـ الكونغو. ٣ـ مصر.

ـ اناث: ١ـ ساحل العاج. ٢ـ الكونغو. ٣ـ الكاميرون.

● الهوكي:

١ـ كينيا. ٢ـ زيمبابوي. ٣ـ نيجيريا.


من سباق التتابع

من مباراة مصر ـ كينيا النهائية

قائمة الميداليات

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
١ـ مصر	٤٧	٢٨	٢٦	١٠١
٢ـ نيجيريا	٣٣	٣١	٣٩	١٠٣
٣ـ تونس	٢٣	١٦	١٧	٥٦
٤ـ كينيا	٢٢	٢٣	٢٢	٥٧
٥ـ الجزائر	١٦	٢٤	٢٣	٦٣
٦ـ السنغال	٧	٥	٨	٢٠
٧ـ زيمبابوي	٣	٥	٧	١٥
٨ـ اثيوبيا	٣	٤	٣	١٠
٩ـ غانا	٢	٦	١	٩
١٠ـ الكاميرون	٢	٢	١٠	١٤
١١ـ اوغندا	٢	٢	٥	٩
١٢ـ زائير	٢	١	صفر	٣
١٣ـ مدغشقر	١	٥	٨	١٤
١٤ـ ساحل العاج	١	١	٤	٦
١٥ـ انجولا	١	١	١	٣
١٦ـ موريشيوس	١	صفر	٤	٥
١٧ـ تنزانيا	صفر	٢	٦	٨
١٨ـ الكونغو	صفر	٢	صفر	٢
١٩ـ رواندا	صفر	١	صفر	١
٢٠ـ زامبيا	صفر	صفر	٣	٣
٢١ـ بوروندي	صفر	صفر	٣	٣
٢٢ـ سيشل	صفر	صفر	٢	٢
٢٣ـ موزامبيق	صفر	صفر	١	١
٢٤ـ تشاد	صفر	صفر	١	١
٢٥ـ مالاوي	صفر	صفر	١	١

بعثة الرماية الكويتية وصلت الى بكين

الكويت ـ كونا: وصل إلى العاصمة الصينية بكين في منتصف الاسبوع وفد لجنة الرماية المنبثقة عن اللجنة الأولمبية الكويتية المشارك بالبطولة الآسيوية السادسة للرماية التي ستقام ببكين خلال الفترة من ٢٤ حتى ٣٠ اغسطس (آب) الجاري.

كان في استقبال الوفد الكويتي سكرتير عام الاتحاد الصيني للرماية وعدد من أعضاء مجلس الادارة. ومما يذكر ان الوفد الذي يرأسه محمود الدوسري يضم المدربين اوتو هربرت وحسام الفريلي بالاضافة إلى ١٢ راميا هم محمد الهاجري وحمد لوقان وخالد سالمين وفهد زايد ومحمود عبد الرزاق وفهد الدويلة ومسلط ناصر والشيخ سالم الجابر الصباح ودخيل البعيص وأحمد أبو حديدة ونايف الديحاني ونزار السري.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ جاف ـ أمام.
٢ ـ متشابهان ـ ما بين الساخن والبارد (معكوسة).
٣ ـ مشروب منعش ـ بسط.
٤ ـ احد روافد نهر الأردن.
٥ ـ ملكة سبأ ـ زعيم صيني راحل.
٦ ـ ظروف مكان (معكوسة) ـ بطرس (مبعثرة).
٧ ـ دول إفريقية.
٨ ـ نصف (روما) ـ ايرادات.
٩ ـ آكلة هندية ـ احسان.

عموديا:
١ ـ صنف ـ مدينة تونسية.
٢ ـ عطش ـ من الحمضيات.
٣ ـ حذاء من خشب.
٤ ـ قصر شهير في باريس ـ أشار (معكوسة).
٥ ـ دولة عربية ـ أرض لا نبات فيها.
٦ ـ متين ـ عداي.
٧ ـ آلة طرب ـ وحدة قياس قوة الكهرباء.
٨ ـ طريق ـ من الحيوانات.
٩ ـ سرير ـ بلد.

الكلمة الضائعة

المغرب	تلاقي	صقر
المشرق	عماد	بقدونس
العربي	لاوس	عجب
وطن	حطب	صخر
واحد	مطحون	شطب
أمنية	شلال	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة	الحل السابق
ممثل مصري	اديس ابابا

العاب القوى:
رقم عالمي جديد للجلة يسجله اندريي

فياريجيو (ايطاليا) ـ أ. ف. ب: سجل الايطالي اليساندرو اندريي رقما قياسيا عالميا في رمي الجلة إلى مسافة ٢٢,٩١م مساء الاربعاء خلال المسابقة الدولية لالعاب القوى في فياريجيو بايطاليا.

كان اندريي قد سجل قبل رقمه هذا بدقائق قليلة خلال المسابقة نفسها رقمين قياسيين إذ رمى لمسافة ٢٢,٧٢م ثم رمى لمسافة ٢٢,٨٤م.

مما يذكر ان الرقم القياسي العالمي السابق هو ٢٢,٦٤م وقد سجله الالماني الشرقي اودو بيير في ٢٠ اغسطس (آب) ١٩٨٦ في برلين الشرقية.


اندريي

مكذا منه الأصل

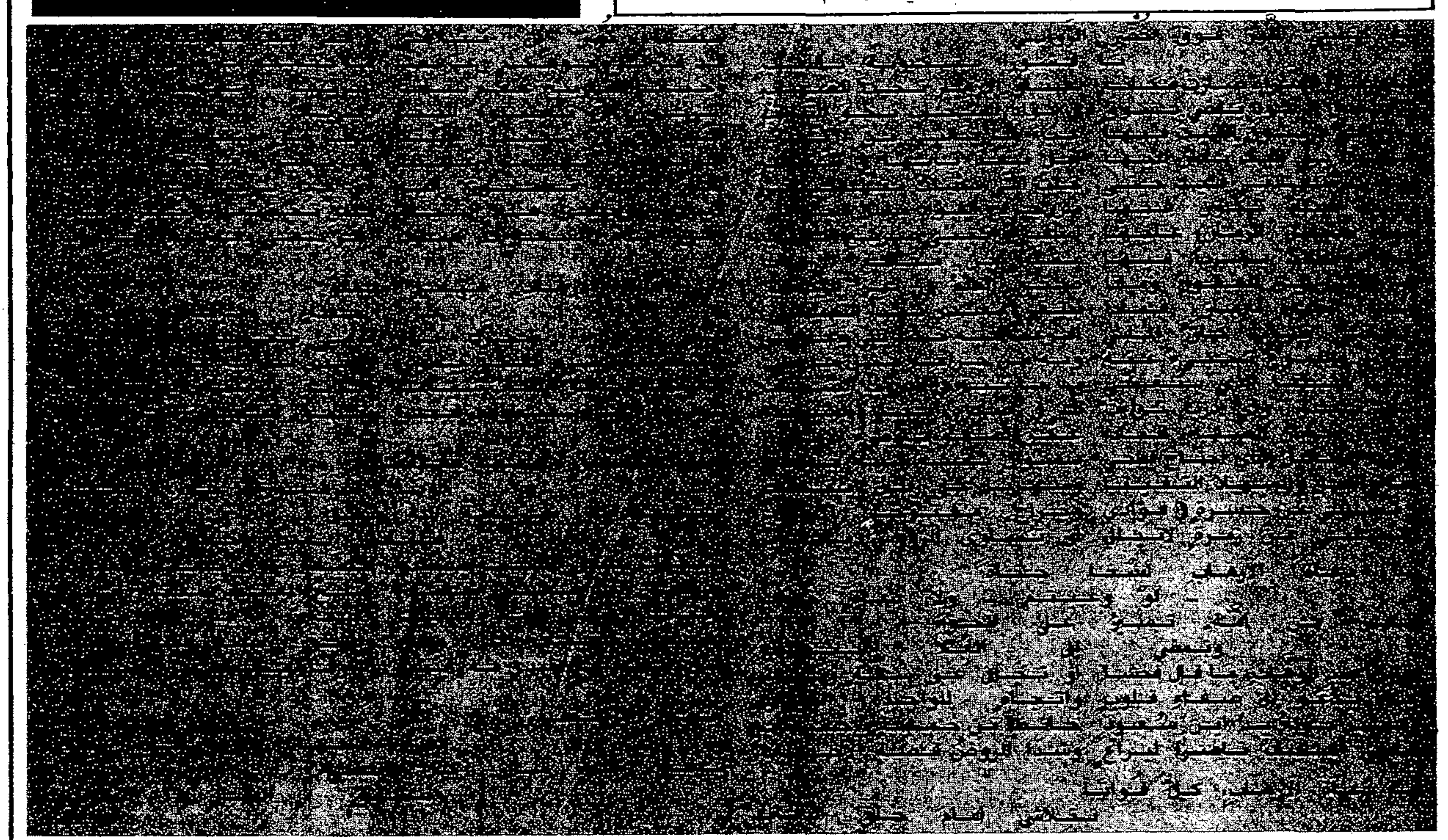



ماذا يريد هؤلاء الغوغائيون؟

وقفة على مشارف مكة

«ماذا يريد هؤلاء؟ سؤال وجهته الى نفسي.. أو أن نفسي وجهته إلي وأنا أرى ما فعله بعض الحجاج الايرانيين في مكة المكرمة في اليوم السادس من شهر ذي الحجة عام ١٤٠٧هـ.

شعر: عبد الرحمن صالح العشماوي



حوار مع مدير المهرجان الوطني لسينما الهواة في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

محمد لعيلوي، مخرج سينمائي مغربي قام باخراج العديد من الأفلام القصيرة، ستين فيلما تقريبا ويعمل في الوقت نفسه سكرتيرا عاما لجمعية الفن السابع منذ تأسيسها كما يعمل مديرا للمهرجان الوطني لسينما الهواة بالمغرب.

«الشرق الأوسط» التقت به خلال الدورة الثانية للمهرجان فكان هذا الحوار:

● **نريد بداية نبذة تعريفية بجمعية الفن السابع؟**

ـ تأسست جمعية الفن السابع سنة ١٩٧٦ وجاء تأسيسها بعد دراسة وبحث ميدانيين قمنا بهما داخل الساحة الثقافية المغربية حيث اكتشفنا أزمة سينمائية حقيقية. وقبل الشروع في التأسيس اتصلنا باتحاد كتاب المغرب الذي قدمنا اليه رسالة التماس نقترح فيها عليه المشاركة في التدريب على كتابة السيناريو، وهو تدريب يستفيد منه بالدرجة الأولى عضو اتحاد كتاب المغرب، وعن هذا التدريب انبثقت فكرة تأسيس الجمعية وتم الاعتراف بها رسميا يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٧٧.

وتأسست الجمعية تحت شعار «من اجل وعي سينمائي هادف ومسؤول»، وقد حاولت تحقيق بعض اهدافها عن طريق التظاهرات التي نظمتها وأولها، المهرجان الوطني الأول للمسرح الفردي، وأذكر من بين المسرحيات التي نظمت مع الجمعية: مسرحية «الوجه والمرآة» لعبد الحق الزروالي، مسرحية «الزغننة» لتيموت، «الحرباء» لحوري حسن «الزيارة» للشداتي.

وقد جاءت باكورة نشاط الجمعية بالفن المسرح بسبب غياب ارضية مهيأة مبدئيا للعمل في الحقل السينمائي، وحلول اليوم العالمي للمسرح، وكانت هذه الأخيرة كذلك مناسبة لتقديم مسرحيات مصورة لكتاب مغاربة.

● **نريد ان نعرف كيف تكونت لديكم فكرة تنظيم هذا المهرجان؟**

ـ جاءت فكرة تنظيم المهرجان لسينما الهواة باقتراح من الاجتماع العام في أول يوم تأسست فيه جمعية الفن السابع لكن التنظيم تأخر بسبب عدم توفر الامكانيات اللازمة.

وهكذا كان أول مهرجان نظم بالرباط سنة ١٩٨٦ والمهرجان الثاني هذا كان مقررا تنظيمه بمدينة الراشيدية.

والمهرجان الوطني الثاني لسينما الهواة بالمغرب الذي ارتأت الجمعية تنظيمه ليشكل حلقة جديدة في أنشطة الجمعية المستقاة من ضرورة التثقيف والتكوين السينمائي في اطار قيام مدرسة سينمائية مغربية جادة وأصيلة، وأملنا ألا يبخل المثقفون والمهتمون والهاوون والمسؤولون بعطاءاتهم حتى يظل بحق مشعلا وضاء ينير السبيل لكل المبادرات.

حلقات العروض بآرائه ومناقشاته وحواراته.

كما ان هذه الدورة تميزت بحضور الفنان عزت العلايلي الذي تطوع وشارك باهتمام وفعالية في الحوار الذي تبادله مع الجمهور والمشاركين فأعطى نصائح حول تسيير الممثل أمام الكاميرا، وقدم عرضا حول المشاكل التي يتعرض اليها الممثل السينمائي وبعض الارشادات للمخرج الهاوي.

كما ان هذه الدورة امتازت بما قدمه مخرجون هواة خصوصا أولئك الذين تمكنوا من اخراج افلام بوسائل تقنية احترافية، وأقصد هنا افلام من حجم ٣٥ مم. ولا بأس ان أذكر هنا ان الدور الذي قامت به لجنة التحكيم التي قصدنا تشكيلها من عناصر مختلفة التكوين والثقافة، فكان منهم السينمائي والصحافي والفنان التشكيلي والطبيب والأديب، هؤلاء العناصر التي لم يكن اختيارنا لها إلا في دفعها لتحمل شيء من المسؤولية مع جمعية الفن السابع.

مقارنة

● **اذا حاولنا ان نقارن بين المهرجان الأول والثاني، ماذا يمكننا ان نقول؟**

ـ لا يمكنني ان أقوم بهذه المقارنة، وأنا داخل المعركة، متحمل لمسؤولية التنظيم والتسيير، لكن لا بأس ان أدلي برأيي في الموضوع!

لا شك ان المهرجان الثاني غني بعطاءاته وبما حققه من نتائج وما اصابه من اهداف، فنلاحظ مثلا ان عدد المشاركين قد ارتفع وتنوع فمنهم هواة في الحقل السينمائي ومثقفون وجمهور واسع واع أغنى

غياب السينما

● **في غياب سينما وطنية هل تطمحون من وراء تنظيم المهرجان الى تغطية هذا الغياب؟**

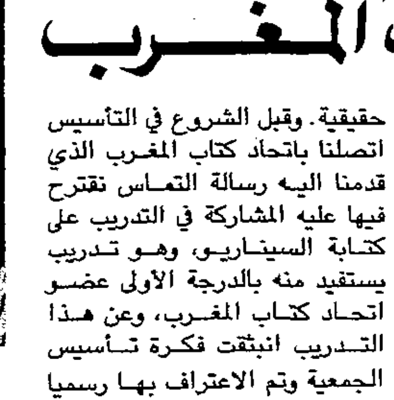
ـ لا يجوز التحدث عن سينما وطنية في غياب سينما نحن في المغرب محتاجون الى تراكم سينمائي جاد وسليم يجب البحث عن مسالك للوصول الى الفيلم البديل.

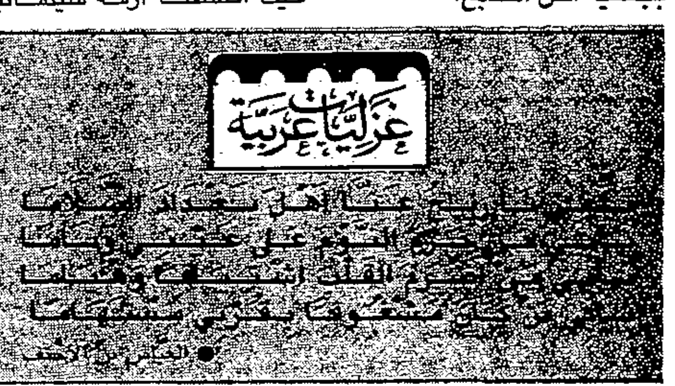
● **ماذا عن المشاريع المستقبلية لجمعية الفن السابع؟**

ـ لقد عينت مديرية دائمة للمهرجان الوطني لسينما الهواة، انبثقت عن الجمعية وهي منكبة من الآن على تهيئة الدورة الثالثة التي ستنظم خلال ربيع السنة المقبلة بالراشيدية (شرق المغرب) ولنا طموحات لتنظيم مهرجان جيد على جميع المستويات في الانتاج والمضامين، وغير ذلك ونحن نسعى لتعزيز الساحة السينمائية الهاوية بما تحتاجه لعطاء اكثر فعالية، وقد وضعت الجمعية رهن اشارة المديرية وسائل متنوعة لتحقيق اهداف الدورة الثالثة والوصول بها الى الاحسن وهكذا سينظم تدريب حول التقطيع الفني في آخر السنة وسيكلف أساتذة أعضاء بالقاء عروض في الميدان السينمائي.



المخرج لعيلوي اثناء تصوير احد الافلام







من عيون الشعر

خَوَّانُ خَانَ عَهْدِي

شعر: إبْنُ دَرّاجٍ القَسْطَلّي

لكَ الخيرُ! قدْ أوفَى بعهدِكَ خَيْرانُ؛
وبُشْرَاكَ! قَدْ وَافَاكَ عِزٌّ وَسُلْطَانُ؛
إليكَ شَحَنَّا الفُلْكَ تَهْوِي، كَأَنَّهَا،
وقدْ ذُعِرتْ مِنْ مغربِ الشمسِ، غِرْبَانُ،
عَلى لُجَجٍ خُضْرٍ، إذَا هَبَّتِ الصَّبَا
تَرَامَى بِنَا فيهَا ثَبِيرٌ وَثَهْلَانُ،

● ● ●

فإنْ غَرَّبتْ أرضُ المغاربِ، موئِلِي،
وأنْكَرنِي فيهَا خليطٌ وخِلَّانُ،
وإنَّ بلاداً أخْرجَتْنِي لَعُطَّلٌ؛
وإنَّ زماناً خانَ عَهْدِي لَخَوَّانُ
سَلامٌ عَلى الإخْوَانِ تسليمَ يائسٍ؛
وسَقْياً لدهرٍ كانَ لي فيهِ إخْوَانُ،
نُوَدِّعُهم شَوْقاً بِشَجْوٍ، كمثلِ مَا
أجابتْ، حَفِيفَ السَّهْمِ، عَوْجَاءُ مِرْنَانُ،
ويصدَعُ، مَا ضَمَّ الوَدَاعُ، تَفَرُّقٌ،
كَمَا انْشَعبتْ، تحتَ العَوَاصِفِ، أغْصَانُ
إذَا شَرَّقَ الحَادِي بِهِمْ غَرَّبَتْ بِنَا
نَوًى، يومُها يومانِ، والحِينُ أحْيَانُ،

● معاني الكلمات:

● ثبير: جبل في مكة المكرمة. ثهلان: جبل في بلاد العرب. ● الخليط: العشير. ● عُطَّل، واحدتها عاطل: غير الحلية، اللابسة الحلي. ● العوجاء: القوس. المرنان: المصوّتة. ● يصدع: يفرّق. انشعبت الاغصان: تفرعت عن بعضها.

من انتاج القراء

وجه ودمعتان — بريشة القارئة – منى مطيع محمد مراد

رسالة اليوم

من الدكتور حسن عثمان دهب
محاضر بجامعة صنعاء

الحرب الاقتصادية العالمية وأثرها على العالم العربي

لا شك أن أهم القضايا التي تشغل تفكير العالم هي اقتصادية من الدرجة الأولى. وتقيس الأنظمة السياسية المتباينة نجاحها بمدى ما حققته من منجزات اقتصادية.

إن هدف هذه المقالة هو توضيح بعض العوامل الخارجية التي تؤثر على اقتصاديات العالم الثالث دون أن يكون للأخيرة دورا في التحكم أو توجيه هذه العوامل.

لقد شهد العام الماضي والربع الأول من هذا العام انهيارا كاملا في قيمة الدولار الأمريكي أو على عكس ما حدث في السنوات الماضية حيث بلغ تصاعد الدولار إلى ٣,٤ مارك ألماني.

إن السؤال الذي يواجهنا هو لماذا هذا التذبذب الكبير في قيمة اكبر وأهم عملة في العالم؟ بل مدى أثر هذا التذبذب على الأوضاع الاقتصادية في الوطن العربي.

يرجع ارتفاع قيمة الدولار الأمريكي في السنوات الماضية إلى عدة أسباب:

أولا: الأبهة التي صاحبت استلام ريجان السلطة في البيت الأبيض، ورغبته في تأكيد عظمة وقدرات الولايات المتحدة في تخفيض حجم التضخم والمصروفات الحكومية.

ثانيا: تأديب وتهذيب الدول الأوروبية الغربية التي بدأت تشعر بالقوة والرغبة في تحقيق بعض الاستقلال السياسي والاقتصادي وبالتالي العسكري من خلال تأكيد فعالية السوق الأوروبية خاصة ارتفاع بعض الأصوات «فرنسا وألمانيا» التي طالبت بتحديد دور الولايات المتحدة داخل حلف شمال الاطلسي، لذلك كان رد الولايات المتحدة واضحا وتمثل في اعادة انتخاب ريجان من ناحية، وارتفاع سعر النفط المصاحب بارتفاع قيمة الدولار الأمريكي من ناحية أخرى.

نجحت السياسة الأمريكية في تحقيق نتائج كبيرة خلال فترة وجيزة وتمثلت في ارتفاع حاد للبطالة في جميع الدول الأوروبية الغربية، فقد وصلت نسبة البطالة في انجلترا إلى ١٣٪ وفرنسا ١٢٪ وألمانيا الغربية ١٠٪ والدنمارك ١٢,٥٪.

لقد صاحب ارتفاع نسبة البطالة ارتفاع سعر الفائدة أو بعبارة أخرى انهيار الاقتصاد الأوروبي حتى أن بعض الاقتصاديين تحدثوا عن كساد اقتصادي شبيه بما حدث في اواخر العشرينات. وهنا اعلنت رابطة الدول الأوروبية هزيمتها أمام الولايات المتحدة خلال هذه الجولة واستعدادها لقبول الشروط الأمريكية المتمثلة في اقامة قواعد عسكرية أمريكية تحتوي على صواريخ نووية داخل الأراضي الأوروبية كما هو الحال الآن في انجلترا وهولندا وألمانيا الغربية. وكذلك شهد العالم حملات التأديب التي قادتها الولايات المتحدة ضد بلدان العالم الثالث خاصة دول ما تسمى بالباب الخلفي للولايات المتحدة.

يبقى السؤال المهم وهو تأثير ارتفاع أو انخفاض الدولار الأمريكي على اقتصاد الدول النامية عامة والدول العربية خاصة. المعروف ان الارتفاع أو الانخفاض الكبير لقيمة الدولار تؤدي إلى ارتفاع سعر الفائدة، وبالتالي يصعب على الدول النامية الاقتراض لتمويل مشاريع التنمية، ولكن انخفاض الدولار من الناحية النظرية يعطي الولايات المتحدة امكانية زيادة صادراتها إلى البلدان الصناعية وتقليص أسواق هذه البلدان داخل الأسواق التقليدية في العالم الثالث.

لقد كان لارتفاع الدولار اثرا كبيرا على ميزان المدفوعات داخل الولايات المتحدة، وكذلك لم تستطع التكنولوجيا الأمريكية تقويض الصناعات اليابانية أو الأوروبية، بل على العكس تمكنت هذه الصناعات من غزو الولايات المتحدة وتحقيق اضرار بالغة بالصناعات الثقيلة والالكترونيات. ولكن هل يعني ان الخير سوف يعم على الدول النامية نتيجة لانخفاض الدولار الأمريكي مقابل العملات الرئيسية الأخرى. ولكي نجيب على هذا السؤال ينبغي أن نقسم الدول النامية إلى ثلاثة أقسام: الدول النفطية التي تعتمد على عائدات النفط كمصدر رئيسي لميزانياتها. والدول الفقيرة التي تعتمد على بعض الصناعات التقليدية التي تركتها الدول الصناعية بسبب التلوث الناتج عنها مثل صناعة النسيج والحديد والصلب والصناعات الكيماوية السامة. وأخيراً ما يعرف بالعالم الرابع أو المتخلف وتعتمد بلدان هذا العالم على المعونات والمساعدات الخارجية مثل بعض الدول الافريقية.

إن انخفاض قيمة الدولار بالنسبة للدول المنتجة للنفط يعني انخفاض العائدات بل انخفاض قيمة المدخرات، ولذلك انخفاض أسعار النفط بمقدار ٥٠٪ بالاضافة إلى انخفاض الدولار بمقدار ٤٥٪ يعني انخفاض العائدات النفطية بحوالي ٩٥٪ عما كان عليه الوضع سنة ١٩٨٤.

لقد صاحب انخفاض الدولار انخفاض أسعار المواد الأولية التي يعتمد عليها اقتصاد بلدان العالم الثالث مثل أسعار السكر والقهوة والمطاط والقطن بسبب ارتباطهما بمسيرة الدولار الأمريكي وفي الوقت نفسه بدأت أسعار الذهب في الارتفاع كبديل للدولار. والمعروف ان جنوب افريقيا هي اكثر الدول المصدرة للذهب.

وسوف تشهد السنوات القادمة مرحلة تدفق البضائع الأمريكية خاصة المواد الغذائية والآلات، ولن يكون لدى بلدان العالم الثالث فرصة لاختيار الأسواق التي ترغب في التعامل معها، بل قبول الأمر الواقع لانعدام المنافسة بين الولايات المتحدة من جهة والدول الأوروبية واليابان من جهة أخرى.

يبدو ان الولايات المتحدة قادرة على تحقيق هذا الانجاز الاقتصادي والسياسي اي تخفيض العجز في ميزان المدفوعات، ولكن على حساب الآخرين مع افتراض ثبات نسبة التضخم وهي تقدر بحوالي ٥,٥٪ في الوقت الحالي، وكذلك سلبية العالم تجاه الموقف الأمريكي.

لهذا فمن المحتمل أن تتمرد الدول الصناعية من خلال تخفيض عملاتها مقابل الدولار أو اعلان حرب اقتصادية ضارية ضد السياسة الأمريكية. ويبدو ان الاحتمال الأخير هو المرجح خاصة في ضوء القرارات الأمريكية المتمثلة في فرض ضرائب جمركية تصل إلى ١٠٠٪ على بعض البضائع اليابانية واستخدام لعبة الدولار في رفع قيمة الين الياباني والمارك الالماني مقابل الدولار. ولكن هذه اللعبة في غاية الخطورة وقد تؤدي إلى انعدام الثقة في الدولار وبالتالي انهيار كامل لقيمته في الأسواق العالمية وارتفاع حاد في سعر الفائدة، وكذلك انخفاض كبير لاسعار الأسهم والسندات في البورصات العالمية (معظم المدخرات العربية مستثمرة في السندات والأسهم الأوروبية والأمريكية).

إننا نعلم ان استقرار العملات الأوروبية والأمريكية يصعب تحقيقه، لهذا ينبغي أن يحدد ذلك الاستقرار من خلال مصالحنا الاقتصادية. هناك امكانية نظرية لتحقيق هذا الهدف بواسطة تسعير النفط بعملة نطلق عليها البترودينار وتسعر قيمة الأخيرة من خلال متوسط قيمة العملات العالمية أو قيمة عملات الدول التي تعتمد بصورة رئيسية على استيراد النفط.

وعلى الرغم من التحليل السابق فان النتيجة التي يمكن ان نخرج بها هي ان الاستثمار الحقيقي يتمثل في جلب التكنولوجيا الغربية في مجالات الأمن الغذائي خاصة ان السودان وتونس والمغرب لديهم امكانات هائلة لتحقيق هذا الغرض، ويكفي أن نتذكر بأن لدى السودان اكثر من ٢٠٠ مليون فدان صالحة للزراعة ولكنه يحتاج إلى دعم للبنية الأساسية مثل الطرق وشبكة حديثة للمواصلات الخ.

وهنا ينبغي علينا ان نتذكر الثورة الصناعية التي حدثت في أوروبا ابان القرن السادس عشر، حدثت بعد أن حققت هذه البلدان فائضا في المنتجات الزراعية، لهذا فان الأمن الغذائي هو المحور والحد الفاصل بين التبعية والاستقلالية الاقتصادية.

صفحات من دفتر الأرق والتأمل

رجع الصدى

ارق ينتابه هذا المساء ككل مساء سابق وككل مساء آت.. ليل طويل اقاسيه بطيء الكواكب يا نابغة وآه يا متنبي ارق على ارق ومثلي يأرق وجوى يزيد وعبرة تترقرق.. يهوم به الخيال الشرود بعيدا فيأتيه همس موجات النيل الأزرق وهي تبث أشواقها ولواعجها الدافئة لرمال الشاطىء الشرقي بالهلالية.

ايها الخيال الجموح... يهمس في اذنيه صوت رجولي يتغنى (ما ينسى ليلة كنا تايهين في سمر.. بين الزهور انا وانت والنيل والقمر..) فيشمئز من صوت تلك المغنية. لا وجه هناك للمقارنة البتة. آه قبل ان يعرف طعم العشق عرف الشجن وقبل الداء شرب الدواء... آه يا دروب القرية تتلوى كالوية الدخان الصاعد في منتصف النهار لعنان السماء... اني اشتاقك... كالماء عشقك ابدي ومجهول.. يقتلني عشقك ايتها الهلالية ويكاد... «يقضي علينا الأسى لولا تأسينا».

عمدة الشميسي:

ها هو العام الرابع يبدأ بطيئا متثاقلا كأول ايام العام الدراسي والجو ترتفع حرارته والقلب يهدأ وجيبه.. يتابع بملل النشرة الجوية لم تعد هناك سحب ركامية ولا هلامية ولا تنذر السماء بالرعود والبروق والوعود.. ازيز مكيفات الهواء تئز في الدروب الضيقة وتنفث ما بداخلها.. آهات حرى وتنفث عوادمها وتفرغ ما اكتظ بجوفها من الألم... عجيب ما وجه العلاقة؟ خيط رفيع من الألم الشفاف.. ويمر اليوم متثاقلا متباطئا كالبارحة وكالغد... يغلق جميع منافذ الضوء في غرفته وينام غارقا فلا يغوص له حلم... عليك رحمة الله يا عبد الصبور اولست القائل (الله يا وحدتي المغلقة الأبواب... الله لو منحتني الصفاء... الله لو جلست في ظلالك الوارفة اللقاء.. أجدل حبل الخوف والسأم طول نهاري.. أشنق فيه العالم الذي تركته وراء جداري.. ثم انام غارقا فلا يغوص لي حلم..) ولكن ينزعه نزع الى شاطىء النيل الأزرق وقت القيلولة... هما يجلسان سويا تحت شجرة «الحراز» التي تخاصم الخريف ويقرآن الشعر يفرغان همومهما الصغيرة في ديوان «احلام الفارس القديم»... تناول قلما وورقة وسطر رسالة مواساة لصديقه علي الذي توفيت والدته واسبل عينيه في حزن عميق..».

«والمساء الذي تهادى الينا...» ينساب صوت ام كلثوم رقيقا هادئا الى اذنيه فيسكن روعه ويهدأ باله قليلا قليلا قبل ان يعيده ثانية الى القلق والغضب صوت أجش غليظ... المبيد الفعال او كالطفل توليه رعايتنا او «هاردين» آه... فيشعر بالغثيان ينتابه مرة اخرى.. يغلق هذه المرة فمه ويوقظ ما في اعماقه ويفتح كوة في ذاكرته فتهاجر «مي» بذاكرته الى بحيرة النوبة سمها ما تشاء لكن يبقى النيل هو الخصب والحياة ويبقى هو احمد شوقي.. كيف يا داود وأدت طفولتك وهاجرت الى حلفا الجديدة... كيف تركتها تغرق بعد ان وهبت العمر عاشقا كيف... يا الهي... لا تقوى على كل هذا مالك وهموم الآخرين كفى بك اليوم هما ثقيلا... ماذ بعد؟ ماذا تخشى يا قلب؟ اخشى ما اخشى عليك ان يهاجر من مقلتيك الندى وينصبونك ذات مساء عمدة للشميس فتهجر الأوكار كما العصافير وتذوي وحيدا وتنمو بدواخلك جبال الجليد الشاهقة وانت في عمق الصحراء.. فيسقط قناعك ويبدو قبح وجهك... مسخا مشوها لا هو بالعربي القح ولا هو بالافريقي الوضاء... مزيج ماله من رائحة... وانت لا نكهة ستفقد وللأبد نكهتك المتميزة والمتفردة... آه ما اتعسنا وما أشقانا ان رضخنا... يمد يدا مرتعشة يتناول قرصا من الدواء ليسكن الألم الجسدي وتبدأ رحلة العذاب مع العام الرابع.. لا يدري أتطول به الأعوام ان تقصر لا يدري..!

«كأنما خلقنا للنوى وكأنما.. حرام على الأيام ان نتجمعا».

محمد عبد الله الزين

هل تعرف مهرجان المناجم بالمتلوي

مهرجان المناجم بالمتلوي في دورته السادسة يوليو (تموز) ـ اغسطس (آب) ١٩٨٧ ومن أهدافه:

أ) تشجيع الانتاج الوطني في الميدان الثقافي والتفتح على الألوان الأخرى من الثقافات الأجنبية التي تتماشى وواقعنا الوطني والحضاري.

ب) ايجاد مناخات للتثقيف والتوعية والابتعاد عن الرتابة والتشجيع على المزيد من الاهتمام بالعمل الثقافي.

ج) التفتح على المحيط ودراسة جوانبه الحضارية والاقتصادية والاجتماعية.

واحتوى البرنامج على عروض مسرحية وسينمائية وندوات ومحاضرات وامسيات شعرية واستعراض ومباريات رياضية وفكرية وحفلات وسهرات فنية موسيقية وغيرها..

محمد العائش القوتي
(تونس)

عالم بلا حدود

برلين ـ عيد سعيد

ليست اكبر من لندن ولا نيويورك ولا مانيلا ولا اقدم من باريس واثينا ودمشق لكنها تحتل وضعا فريدا مميزا بين مدن العالم. ومنذ زيارتي الاولى لها عام ١٩٧٥ وانا اتابع باهتمام مصير تلك المدينة الممزقة الحائرة بين الكتلتين الغربية والشرقية التي احتفلت منذ ايام بالذكرى السبعمائة والخمسين لتأسيسها.

كانت برلين عاصمة الاباطرة والملوك الالمان حتى تم تدميرها بالكامل تقريبا خلال الحرب العالمية الثانية واحتلت الدول الغربية المظفرة نصفها وتركت النصف الآخر للقوات السوفياتية ومحاطا بها بالكامل وعلى بعد مئات الكيلومترات من بقية المانيا الاتحادية التي اختارت بون عاصمة لها. وظلت على ذلك المنوال منذ ١٩٤٥ اي منذ نهاية الحرب الثانية. ولما رأى السوفيات ان الشعب الالماني في الشرقية بدأ يهاجر بالمئات والالوف يوميا الى القطاع الغربي هربا من الشيوعية التي فرضت عليهم اقاموا جدار برلين الشهير ومنعوا التواصل بين القطاعين.

بالرغم من ذلك ازدهرت الغربية أسوة بباقي المانيا الاتحادية بينما ظل سكان برلين الشرقية وبقية البلاد يتصارعون للحصول على موقع في الطوابير لضمان قطعة لحم او سمكة او تفاحة وانتظار سبع سنوات لشراء سيارة اذا ما توفرت لهم قيمتها وعشر سنوات للحصول على شقة من غرفة واحدة ومطبخ وحمام.

كان من الصعب تصور وضع شاذ كذلك الا بعد ان زرت المدينة وعبرت الطرقات الى الجدار ورأيت القطاع الشرقي من على سلم وكأنني اشرف من الرخاء على البؤس ومن الحرية بأسمى معانيها على العبودية الجديدة، ومن صخب الازدهار الغربي الى سكون التعاسة الشرقية ولا يفصل بينهما سوى جدار عبأه السوفيات بالالغام والمتفجرات وجيش عرمرم من الجنود لا هم لهم الا اصطياد من تسول له نفسه القفز الى القطاع الغربي.

واليوم تحتفل برلين وهي في ابهى حللها وتتباهى بأرقى مستويات المعيشة واكثر الانظمة حرية وافضل مناهج التعليم في العالم ولم تعد هي المعزولة داخل الخصم الشرقي بل تمكنت من فرض العزلة على كل المانيا الشرقية التي اضطرت الى مقايضة سكانها بالنقد الغربي ـ تبيع اهلها للقطاع الغربي بعدة ملايين من الماركات سنويا في عملية تجارية بحتة لم تعد سرا مكنونا.

مرت برلين الغربية بأسوأ ازمة في تاريخها بعد تدميرها عندما قرر ستالين في موسكو منع الامدادات الغذائية والوقود وحتى الماء من الوصول اليها عبر اراضي المانيا الشرقية، اي انه عمد الى تجويع ثم تركيع مليوني الماني حتى ولو ادى ذلك الى نشوب حرب عالمية ثالثة لانه اخترق الاتفاقيات القائمة بين الدول المظفرة بشأن برلين ونفذ وعيده.

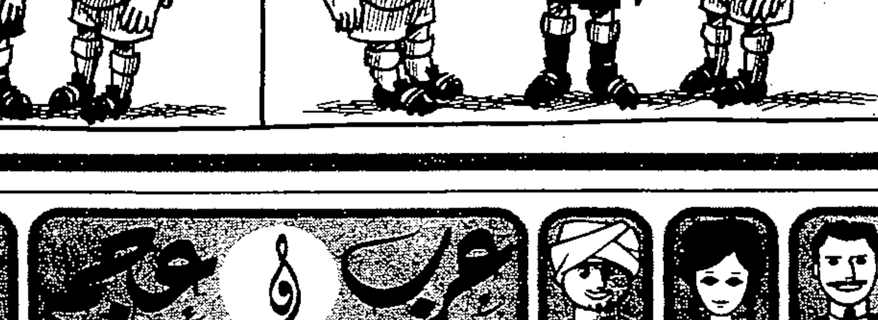
الا انه اصطدم بعزيمة اقوى من قسوته في الرئيس الامريكي انذاك هاري ترومان الذي امر بتسخير كل امكانيات بلاده لامداد سكان برلين بطريق الجو بالمأكولات وقطع الغيار وحتى الفحم ولو ادى ذلك الى اشتعال حرب مع موسكو لانه بقراره ذلك احبط خطة ستالين لتركيع البرلينيين وربما امتصاص القطاع بتوحيد العاصمة.

وانضمت اليه الدول الغربية الاخرى وامدت برلين بطائرة شحن كل ٦٢ ثانية ولعدة اشهر حتى اقتنع ستالين بان لا مفر من قبول الواقع وهو ان برلين الغربية ستبقى تتحداه وتتحدى النظام الشيوعي الذي فرضه على الشعب الالماني في القطاع الذي احتلته قواته.

هذه واحدة من الجوانب المضيئة في تاريخ برلين. الاولى تبلورت عند اعلان استسلام المانيا اذ كانت برلين عبارة عن اكوام من الركام بعد تدمير مليون ومائتي الف شقة ومنزل فيها و٨٥ بالمائة من جسورها وكافة خطوط مواصلاتها من سكة الحديد الى الاتوبيسات الى التليفونات ومعظم مستشفياتها وكل صناعاتها. وبسبب قصف الطائرات لها كان ما تبقى منها يطفو على بحيرات من الماء الذي تفجر تحت الارض. والمدينة بدون رجال. منهم من قتل ومنهم من جرح وأقعد. ملايين اصبحوا اسرى القوات الغربية والسوفياتية. والعمل؟ حملت النساء الفؤوس والغرافات ونظفوا اكبر كمية من الانقاض تراكمت في عاصمة واحدة في العالم في عام ١٩٤٥. ثم بدأ بناء برلين الجديدة على قاعدة من الحريات لم تشهدها المدينة قبلها في قرونها الثمانية السابقة.

فاروق لقمان





● الامير ممدوح بن عبد العزيز رئيس مكتب الدراسات الاستراتيجية في الديوان الملكي السعودي سيكون على رأس المدعوين لحفل زفاف سكرتيره الخاص هشام السعيد التميمي وذلك في الاسبوع القادم بقاعة «احتفالات جدة» وسيغادر العروسان بعد ذلك إلى تركيا واليونان لقضاء شهر العسل.

***

● احمد محمد جمال وشكيب الاموي الكاتبان المعروفان، يغادران جدة في الاسبوع القادم الى تايبيه لحضور مؤتمر مكافحة الشيوعية الدولية بدعوة من جمهورية الصين الوطنية، وقد اعد احمد محمد جمال كلمة بعنوان «الشيوعية الدولية حرب على الانسانية» سيقوم بالقائها في المؤتمر الذي تحضره نخبة من المفكرين والكتاب من مختلف انحاء العالم.

***

● د. خالد المرزوقي اخصائي الأمراض الباطنية والقلب والاستاذ المشارك بالمستشفى الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تم ترشيحه وكيلا لكلية الطب للعلوم السريرية وقد باشر مهام منصبه الجديد وتلقى التهاني من الاهل والاصدقاء بهذه المناسبة.

***

● المهندس ماهر فؤاد شبلاق بمؤسسة الشايع للتوكيلات والتجارة بجدة غادر إلى تركيا لقضاء اجازته مع العائلة.

***

● راجي سعد موسى مهنا احتفل واسرته في الدمام بحصوله على بكالوريوس الهندسة الميكانيكية من الجامعة الامريكية في القاهرة.

***

● الزميل حسن مصطفى في الزميلة جريدة «الرياض» مكتب الدمام عاد الى عمله بعد ادائه مناسك الحج في مكة المكرمة وزيارة المدينة المنورة.

***

● غازي حكيم صاحب مؤسسة حكيم بالمملكة العربية السعودية سافر الى القاهرة لقضاء اجازته في مدينة الاسكندرية.

***



● عبد الناصر مقدم المدير الاداري للشركة السعودية للأبحاث والتسويق في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها ميعاد. وقد وعد الزملاء باقامة حفل في هذه المناسبة.

***

● عابد عبد الله الليحاني الموظف في إدارة المطبوعات في وزارة الاعلام السعودية في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه بشائر.

تجارب لاستخدام الطاقة المتجددة

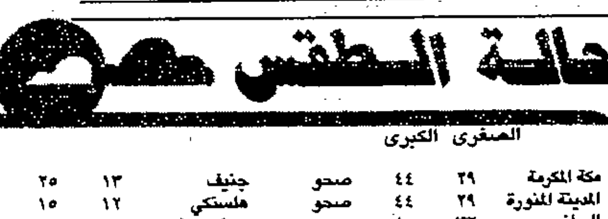
الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في اطار خطة مجلس ابحاث الطاقة بالسودان لاستغلال الطاقة المتجددة في سحب المياه لاغراض الزراعة والشرب يجري المجلس تجاربا لاستخدام التوربينات المائية وهي نوع من الطلمبات يعمل ويستمد طاقته من سرعة التيار المائي لسحب المياه من الانهار.

ويؤكد تقرير أعده الدكتور الطيب ادريس عيسى حول هذا المشروع ان ما تم انجازه في هذا المجال هو:

● اجراء مسح وقياس سرعة التيار المائي بنهر النيل والنيل الأزرق والأبيض في حوالي سبعة مواقع وقد اسفرت الدراسات عن نتائج ايجابية ومشجعة.

● تصميم وتصنيع اربع مضخات من ذلك النوع ثم تركيبهم بأربعة مواقع: واحدة بنهر النيل وأخرى بالنيل الأبيض واثنتين بالنيل الأزرق منذ عام مضى والآن تجري عليهم التجارب الميدانية لسحب المياه من تلك الأنهر الى المزارع المجاورة لتلك المواقع وتجري هذه التجارب لمعرفة الجدوى الاقتصادية ومدى قناعة المزارعين بفعالية تلك المضخات.



	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٩	٤٤	صحو	جنيف	١٣	٢٥	صحو
المدينة المنورة	٢٩	٤٤	صحو	هلسنكي	١٢	١٥	غائم
الرياض	٣٢	٤٥	صحو	هونج كونج	٢٦	٣١	صحو
جدة	٣٠	٤٠	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٤	صحو
الظهران	٢٩	٤٧	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
ابها	١٦	٢٩	صحو	لشبونة	١٨	٣٤	صحو
الطائف	٢٤	٣٥	صحو	لندن	١٤	٢٠	غائم
البحرين	٣٢	٤٢	صحو	مدريد	٢١	٣٥	صحو
القاهرة	٢٤	٣٦	صحو	مانيلا	٢٣	٣٢	ممطر
بيروت	٢٠	٢٩	صحو	مونتريال	١٥	٢٤	غائم
الجزائر	٢٥	٤٢	صحو	موسكو	١١	٢٢	صحو
تونس	٢٢	٣٠	صحو	نيودلهي	٣٣	٤٢	غائم
الرباط	١٨	٢٥	صحو	نيويورك	١٧	٣٠	صحو
امستردام	١٤	١٧	غائم	نيقوسيا	٢٥	٣٩	صحو
اثينا	٢٣	٣٨	صحو	باريس	١٦	٢٣	صحو
برلين	٩	٢٠	غائم	روما	١٩	٣٢	صحو
بروكسل	١٠	٢١	غائم	استوكهولم	١٦	١٩	صحو
كوبنهاجن	١١	١٧	صحو	سيدني	١١	١٨	غائم
دبلن	٨	١٧	غائم	طوكيو	٢٥	٣٢	صحو
فرانكفورت	١١	٢٢	غائم	فيينا	١١	٢٢	صحو

انشاء ناد للصيد بالسودان بهدف حماية الحيوانات البرية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

لقيت الدعوة الموجهة في السودان للحفاظ على الحيوانات البرية اهتماما من المسؤولين في قوات حرس الصيد خاصة وان نداءات متكررة من الجمعية السودانية للمحافظة على البيئة الطبيعية والجمعية السودانية لحماية الحيوانات البرية تصاعدت إلى المستويين القومي والدولي وخاصة بعد أن لاحظ علماء البيئة السودانيون انقراض عديد من الحيوانات البرية المعروفة كبعض أنواع الغزلان وشرود الأفيال والأسود من حظيرة الدندر القومية المتاخمة لاثيوبيا.

وكانت قد تشكلت لجنة تمهيدية لانشاء نادي الصيد السوداني في العام الماضي بعد اجتماع الحادبين على الثروة الحيوانية البرية والعاشقين لرياضة الصيد، وذلك بمقر رئاسة حرس الصيد في الخرطوم وانضمام ضباط الصيد إلى هذا الملتقى.

وتحددت أهداف نادي الصيد السوداني بما يلي:

● بعث الوعي العلمي والتربوي وذلك بعقد المؤتمرات والندوات للتبصير بالأخطار المحدقة بهذه الثروة القومية وكيفية تفاديها.

● ترشيد عملية صيد الحيوانات البرية في اطار القوانين واللوائح التي تحكم ذلك.

● اقامة مراكز ترفيهية وتعليمية وتثقيفية.

● تنمية ودعم الجهود المبذولة لحماية الحيوانات البرية والحفاظ على بيئتها الطبيعية.

مكالمات للحجاج المصريين ارتفعت بنسبة ١٢٠٪

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ارتفعت نسبة الاتصالات الدولية بين مصر والمملكة العربية السعودية في موسم الحج سواء في المكالمات التليفونية او البرقيات. وصرح المهندس وجدي عبد الحميد رئيس هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية بانه تم زيادة عدد الدوائر التليفونية مع السعودية بـ «٢٤» دائرة ليصبح اجمالي دوائر الاتصال «٢٦٢» دائرة، تم تخصيص «٣٦» دائرة منها لتغطية المكالمات الواردة من الحجاج المصريين في الاراضي المقدسة.

وقال ان حجم المكالمات ارتفع بعد احداث مكة الى ١٢ الف دقيقة يوميا بزيادة ١٢٠٪ تقريبا عن المتوسط اليومي العادي. واكد انه رغم انخفاض نسب العمالة في اجازة العيد بنسبة ٤٠٪، الا ان حركة الاتصالات مع العالمين العربي والغربي لم تتأثر وظلت منتظمة طوال موسم الحج.

قواعد قبول الطلاب المصريين في الخارج في الجامعات المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رفض رؤساء الجامعات المصرية بالاجماع الموافقة على تحويل الطلاب من الجامعات الاجنبية الى الجامعات المصرية ابتداء من العام الجامعي الجديد ١٩٨٨/٨٧، الا اذا كان والدا الطالب او احدهما انتهى عمله بالخارج وعاد الى مصر بصفة نهائية.

من ناحية اخرى صرح مصدر مسؤول بجامعة بيروت العربية انه قد تقرر قبول الطلاب المصريين بالجامعة في جميع كلياتها بقواعد العام الماضي نفسها، والتي لا تشترط وجود كفيل للطالب بالخارج.. كما انه سوف تجري امتحانات الطلاب المصريين في جامعة الاسكندرية.

وذكر المصدر انه لن يتم تحويل الطلاب الناجحين في السنة الاولى باحدى كليات جامعة بيروت الى الكليات المناظرة لها بالجامعات المصرية وذلك اعمالا لمبدأ تكافؤ الفرص.

وقال ان مكتب التنسيق سيتولى توزيع الطلاب المتقدمين الحاصلين على مجموع يبدأ من «٥٠٪» وانه يمكن قبول الطلاب بمصاريف تسدد بالدولار او بالجنيه المصري وفقا للقواعد التي ستعلن قريبا.

معوقون تلقوا المساعدة المطلوبة

«مبادرة التشجيع على الحياة» تساعد ضحايا الحوادث الطارئة

بون ـ «الشرق الأوسط»:

تطلق هنا لوره كول، حرم المستشار الالماني الاتحادي الدكتور هلموت كول، على مبادرتها الخاصة بمساعدة ضحايا الحوادث الطارئة الذين يصابون في الرأس أو الجملة العصبية اسم «مبادرة التشجيع على الحياة»، فزوجة المستشار الاتحادي كول هي رئيسة «هيئة ضحايا حوادث اصابات الجملة المركزية العصبية» في جمهورية المانيا الاتحادية التي انشئت في عام ١٩٨٣ واستطاعت حتى الآن جمع ما يزيد عن ٢،٤ مليون مارك من التبرعات المالية بهدف إعادة تأهيل الأشخاص المعوقين المصابين في الدماغ والجملة العصبية.

ويشمل نشاط هذه الهيئة الانسانية تقديم المساعدات المادية والادبية لهؤلاء الضحايا إلى جانب القيام بحملات توعية شاملة في هذا المضمار بالتعاون مع المجلس الألماني لسلامة المواصلات وحوادث المرور تهدف إلى توعية المواطنين وتعريفهم بالاخطار التي يتعرضون إليها عند اصابتهم في الرأس ونتائجها وحثهم على بذل المزيد من الانتباه والحذر خلال ممارسة أعمالهم اليومية، فإلى جانب الأخطار التي تنجم عن وسائل المواصلات وحوادث المرور تزداد الاصابات الخطيرة التي تحدث أيضاً في المنزل أو في أماكن العمل أو أثناء ممارسة الألعاب الرياضية يوما بعد يوم، بحيث تحتل هذه الاصابات اليوم المرتبة الأولى في قائمة الحوادث التي تنجم عنها الاصابة في الرأس والجملة العصبية.

وتشير الاحصائيات التي نشرتها «هيئة ضحايا حوادث اصابات الجملة المركزية العصبية» إلى أن معظم الأشخاص الذين يصابون بهذه الحوادث الطارئة هم من الأحداث والشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و٢٥ سنة، وان هذه الاصابات تعتبر من أبرز أسباب الوفاة لدى هذه الفئة من الأشخاص في جمهورية المانيا الاتحادية. وتقول السيدة هنا لوره كول معلقة على ذلك: «إن معظم الشباب لا يقدرون غالبا مدى ردود فعلهم في حوادث الطرق والمرور».

ويشرف على انفاق التبرعات التي تجمعها هذه الهيئة الانسانية مجلس خاص يضم عدداً من الاطباء وخبراء تأهيل المرضى أو المعوقين يقوم بتحويل نفقات شراء معدات الفحص والتجهيزات الخاصة بالمعالجة لدى المستشفيات الألمانية، منها ـ على سبيل المثال ـ أجهزة الفحص الفيزيولوجية ـ العصبية التي تساعد على تحديد مدى الاصابة وتعيين مكانها في حاستي السمع والبصر، وهي أجهزة تستخدم عادة لدى المصابين الذين يفقدون وعيهم بعد الاصابة في معظم الأحيان، وكذلك الأجهزة المخبرية البيولوجية التي تستخدم لقياس مدى اصابة العضلات لدى الأشخاص الذين يتعرضون للحوادث الطارئة. وقد تلقى مستشفى كليمنس في مدينة مونستر بمنطقة فستفاليا ومستشفى «جودسبرغ» في العاصمة الألمانية بون مجموعة من التجهيزات الطبية الخاصة بفحص حالات الاصابات الطارئة، منها سرير طبي خاص يساعد على معالجة المرضى المعوقين والمصابين باختلال شديد في الوظائف الدماغية، فالوسائد الهوائية المستخدمة في هذا السرير الطبي تساعد على عدم تشكل أورام أو قروح ناجمة عن الضغط الذي يسببه جسم المريض على السرير عادة، بالاضافة إلى أن السرير يقوم ـ عبر حركة هيدروليكية معينة ـ بتحريك جسم المصاب وتنشيطه عند عدم توفر اليد العاملة الاختصاصية للقيام بمثل هذا العمل وتقديم الرعاية للمريض أو المصاب، في نفس الوقت الذي قام فيه هذا المجلس الذي يشرف على نفقات الهيئة الاجتماعية المذكورة بشراء عدد من السيارات الخاصة المزودة بتجهيزات الاسعاف والمعالجة السريعة للمصابين والمعوقين.

اعادة تأهيل

وتركز هيئة ضحايا حوادث اصابات الجملة العصبية المركزية في جمهورية المانيا الاتحادية اهتماما أيضا على مشكلة اعادة تأهيل المصابين بالجملة العصبية اصابات بالغة، اي الأشخاص الذين اصيبوا بأحد الحوادث الطارئة ومازالوا غائبين عن الوعي، حيث يعكف الأطباء والخبراء الاختصاصيون على فحص هؤلاء الأشخاص ومراقبتهم طبيا بهدف مد يد المساعدة اليهم والعمل على اعادة تأهيلهم صحيا ونفسيا بعد ظهور أول رد فعل لديهم نتيجة للمعالجة الاختصاصية، إذ أن توقف الدماغ عن العمل لا يعني فقط اصابة القدرات والامكانيات الجسدية والذهنية بالشلل، بل تراجعها تدريجيا حتى لو شفي المريض أو المصاب بعد ذلك. وقد قام المجلس المشرف على هذه الهيئة الخيرية بالتعاون مع ٤٧ مستشفى من مستشفيات إعادة التأهيل في جمهورية المانيا الاتحادية بانشاء مركز خاص يقوم بالتوسط في ايجاد أمكنة خاصة لمعالجة الأشخاص المصابين في الدماغ والجملة العصبية والعمل على معالجتهم ومد يد المساعدة اليهم في اقرب وقت ممكن.

وفي اطار الجهود الانسانية التي تقوم بها هذه الهيئة الالمانية، تشير هنا لوره كول إلى الشكل الجديد من أشكال التعليم والتأهيل الذي يطبقه مستشفى الاعصاب والجملة العصبية في مدينة لولندورف في ولاية هسن الالمانية في اطار برنامج خاص لمعالجة المعوقين الذي يطبقه منذ فترة قريبة، إذ افتتح هذا المستشفى فرعا جديدا لتدريب الاشخاص المعوقين عصبيا على اجهزة الكمبيوتر الحديثة ونفذ بشكل خاص يتناسب مع احتياجات المرضى والمعوقين الذين يعانون من خلل الجملة العصبية، يختلف عن الاسلوب المطبق عادة في تعليم الكمبيوتر وبرامجه، ويتميز بأجهزته ذات الشاشة الكبيرة ولوحة ازاره ومفاتيحه الواسعة التي يمكن للمعوقين عصبيا أو حركيا استخدامها بسهولة تامة.

وقد عمدت السيدة هنا لوره كول، في اطار حملتها لجمع التبرعات المالية والعينية لهذه الهيئة الانسانية، إلى التعاون مع وسائل الاعلام الالمانية المختلفة لتحقيق هذه الغاية الانسانية، جنبا إلى جنب مع جهودها الشخصية المبذولة في هذا المضمار، ففي مهرجان الصحافة السنوي الذي يقام في كل عام في العاصمة الألمانية بون، قامت السيدة كول بطرح جائزة تقديرية قدمتها مجلة «بونته» الالمانية اليها تقديرا لجهودها الانسانية، في مزاد علني زاد من حصيلة التبرعات التي جمعتها لهذه الغاية، بالاضافة إلى بيع عدة اسطوانات وأفلام الفيديو والحصول على ريعها لمساعدة المعوقين والمصابين بحوادث الطرق والحوادث الطارئة.

● د. ابو بكر بادحدح مدير الشؤون الصحية بمنطقة الجوف عاد الى سكاكا بعد انتهاء مهمته في المشاعر المقدسة.

وقد قام الدكتور بادحدح بعد وصوله بزيارة المركز الصحي بالمعسكر الكشفي بسكاكا (استراحة الحجاج) لتفقد المركز والاطمئنان على ما يقدم المركز من خدمات لحجاج بيت الله الحرام.

بعد ذلك واصل جولته حتى بلدة الزلوم حيث زار مركز الرعاية الصحية الاولية بها وحث العاملين به على المزيد من التفاني في خدمة المواطنين.

***

● الزميل محمد كركوتي مسؤول مكتب صحيفة «الاتحاد» الظبيانية في لندن يغادر العاصمة البريطانية متوجها إلى دمشق في زيارة عمل تستمر اسبوعا يلتقي خلالها بعدد من المسؤولين السوريين، ثم يتبعها بزيارة خاصة لموطن اسرته في اللاذقية حيث يشارك في حفل زواج شقيقته هيام.

***

● الزميل محمد معروف انضم إلى مكتب الزميلة صحيفة «الاتحاد» الاماراتية في الرباط.

***

● علي عمر فريج خبير البرامج في منظمة اذاعات الدول الاسلامية بجدة صدر له كتاب جديد بعنوان «واحة الايمان» من منشورات مكتبة المنار بالاردن.

***

● بعد مجموعته الاولى «غيوم الصباح» التي صدرت منذ بضع سنوات صدرت عن مطبوعات «افريقيا الشرق» مجموعة قصصية ثانية للقاص جمكار بشير بعنوان «النهر يجري». وتقع المجموعة في ٦١ صفحة وتضم ١٢ قصة هي: النهر يجري، الكيس، ما تبقى لكم، او دقوا الطبول، الأطفال لا يكذبون، شمس تشرق غدا، سالم ذلك الحزين، موال مفتوح، النفق، مخلوقات صغيرة، متاهة، المحجوب.

جمكار بشير من الاصوات الشابة الواعدة في حقل القصة القصيرة في المغرب.

***



سرقة اكبر مكتبة في لبنان

بيروت ـ كونا: سطا لصوص على اكبر مكتبة في لبنان وسرقوا منها مجموعة من الكتب.

وافادت الجامعة الامريكية في بيروت ان لصوصا دخلوا مكتبتها وسرقوا منها كتبا قيمة ومخطوطات قديمة.

ولم تحدد ادارة الجامعة كمية الكتب المسروقة بانتظار جرد كامل للمكتبة التي تحتل بناية كاملة مؤلفة من عدة طبقات.

ادخال نبات الميليسيا الطبي في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلن الدكتور أحمد شلبي الأستاذ في معمل العلوم الصيدلية أنه بعد تجارب استمرت خمس سنوات أمكن ادخال نبات الميليسيا، ويطلق عليه حشيشة النحل أو خبز النحل، كأحد النباتات الطبية والعطرية للزراعة في مصر حيث يعتبر اضافة للثروة القومية.

وقال إن دراسات فسيولوجية تجري حاليا لزيادة انتاجية وزيادة نسبة الزيت الطيار الموجود فيها، المعروف ان هذا النبات يزرع على نطاق تجاري في أوروبا ولذلك فان نجاح ادخاله يؤدي الى اعتباره أحد مصادر العملة الصعبة.

وتضاف أوراق نبات الميليسيا إلى الشاي لتحسين رائحته وهو مشروب مهدئ وطارد للغازات، كما انه يستعمل في تحسين نكهة الحلوى والشوربة فضلا عن ان منقوع اوراقه يفيد في حالات عسر الهضم كما أنه مضاد لتأثير الهرمونات التي تفرزها الغدة الدرقية.

أبيض وأسود

فنجان شاي

استقرت الدمعة في عينيه بعد ان تأرجحت لثوان بفعل التوتر والانفعال واستراحت الابتسامة فوق شفتيه بعد رعشة خوف رسمت على وجهه كل ملامح القلق والعصبية لتعود وتسترخي تلفها زفرة هواء خرجت من فمه وهو يلقي بجسده الواضح الانهاك فوق أقرب مقعد له أمامي وكأنه قادم من مشوار طويل قطعه جريا ولهثا.

فرحة طفل انطلقت في براءة من داخله وهي تتمايل على نغمات أجمل سيمفونيات الدنيا طربا وابتهاجا.. ومن يده قفزت الصحيفة التي كان يحملها لتستقر فوق مكتبي وصفحاتها مفتوحة على الحلقة الأولى من قصته المسلسلة وسألني وهو يعلم تماما اني أول من قرأها بعده: أقرأتها..؟ ما رأيك؟

لم تكن هذه أولى قصصه ولا آخرها، فعلى امتداد عمر ثقافي طويل نشرت له العشرات من القصص وصدر له العديد من الكتب وكانت له بصماته الواضحة في عالم الأدب خاصة مع تميزه بالتجديد والتطور بعد أن طرق بموهبته الفنية وذكائه المفرط فرعا جديداً من فروع الأدب ارتبط اسمه به وأصبح علما له.

ولكن هكذا فضحته مشاعر الأديب الحقيقي الكامنة داخل جوانحه وكشفته عواطف الطفولة التي تتغلغل داخل كل ذرة دم تسري في جسد الفنان.. وفشلت كل محاولاته لاخفاء فرحته بمولوده الجديد.

جلس الأديب الفنان بكل شحمه ولحمه وهو يلتقط أنفاسه الضائعة ويحاول احتواء ذاته ومشاعره المبعثرة ويلم شمل كل ما راح هنا وهناك وعاد إلى صديقي وقاره المعهود وجديته التي فرضتها عليه أعوام عمره ورسمتها خطوطا بيضاء على جانبي جبهته.

عاود السؤال عن رأيي في قصته ولم أملك تحت الحاحه إلا أن اقول له انت اكثر العالمين بأنني أمام قصصك لست محايداً بل لي موقف منحاز كل الانحياز لقناعتي بأنك قبل اي شيء أديب وفنان حتى النخاع.

لم تهدىء كلماتي من اضطرابه ولم تخفف من قلقه ولم تشبع فيه فضول الأديب وتوتر الفنان وراح يلح ويلح.. فدعوته إلى فنجان شاي في مقهى قريب لنتحدث ونتناقش على حريتنا.

خرجنا إلى الطريق الذي كسته مسحة حزينة من الضوء تسربت في غفلة من قانون الظلام الذي يسود شوارع لندن ليلا ونهاراً وسرنا نتجاذب أطراف الحديث وتتجاذبنا شخصيات قصته التي عايشها وعايشته حتى أصبح يتكلم بلسانها لتختلف لهجاته وهو يشرح لي أبعاد كل شخصية ومأساة من كان منها له مأساة.. وكأنه هو نفسه عادل مكي أو نبيل سالم أو محمد نديم..

هكذا راح يحكي وأنا احكي وكلانا يعود في داخله رويداً رويداً الى الماضي حتى وصلنا إلى يوم تلاقينا ونحن شباب لأول مرة في مبنى نقابة الصحفيين المصريين بالقاهرة وانطلق هو وحده يحكي عائداً من هذا اليوم عن مصر وأهل مصر.. أما أنا فكنت اسمعه دون كلام بل كنت فعلا لا أراه فقد حلق بي إلى حيث كنت يوما ما.. زمان ومكان وكيان يلفني صمت مطبق صحوت منه على صوته وهو يردد.. لقد تهنا وضاع منا الطريق اننا حتى لم نشرب الشاي الذي وعدتني به.

لا يا صديقي لم يضع مني انا ـ على الأقل ـ الطريق فمنك عرفت البعد الحقيقي للواقع.. وفيك رأيت ما افتقدته في آلاف من البشر عرفتهم وعرفوني.. وبك عشت للحظات مثلث الماضي والحاضر والمستقبل لحظات كافية لوقود يحرك القطار.. بعد أن رسمت على وجه سائقه كل ابتسامات الدنيا وبعثت في نفسه تفاؤلات الكون الرحيب لمسافة سار معك فيها على الطريق فاق ثراؤها كل مناجم الذهب في العالم.. المشكلة ان المسافة كانت قصيرة وانقطع في نهايتها الحوار على أمل لقاء لاحتساء فنجان الشاي الذي دعيت اليه في أحد شوارع لندن التي يكسوها الظلام.

محمود عطا الله

ندوة ثقافية في الرباط عن العلاقة بين السينما والصحافة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

الصحافة والسينما، السينما والفنون التشكيلية، السينما والآداب، السينما والمرأة، السينما والموسيقى، خمسة محاور كانت موضوعا لندوة ثقافية نظمتها أخيرا مجلة «الأساس» الشهرية (بالفرنسية) طوال خمسة أيام في دار الثقافة في الرباط على هامش مهرجان السينما والشباب الذي ينظم حاليا بالعاصمة المغربية والذي يستمر حتى الشهر المقبل.

مداخلات الندوة ركزت على أن موضوع السينما المغربية، وعلاقته بوسائل التعبير الفنية الأخرى، يكتسي أهمية كبيرة نظرا للعلاقة العضوية التي تجمعه بها من حيث «حاجة» كل تعبير ما إلى تعبير آخر يوازيه ويرفده. فالصحافة مثلا، لها دور أساسي باعتبارها وسيلة دعائية ومن ثمة عاملا نقديا تحليليا لا غنى للفيلم عنه. فهناك الأخبار بصدور الفيلم ومتابعته صحفيا وسواء كانت الصحافة ناطقة أو مكتوبة فان السينما بحاجة إليها لأنها واسطة بينها وبين الجمهور، في حين ان الفنون التشكيلية لها بعد آخر، فهي تشكل اطارا جماليا للسينما داخل الاستوديو أو خارجه (رسم الجدران كخلفية بصرية ـ اللوحات المعلقة ـ الفضاء الخارجي) اما الادب فهو اصلا نص أدبي مكتوب ومقتبس. هذا الاقتباس هو ما يطلق عليه السيناريو، هناك سيناريو مستقل بذاته مكتوب بصريا، من أجل حكاية معينة، وسيناريو آخر مستلهم من نص روائي او قصصي أو مسرحي، كما فعل نبيل لحلو والطيب الصديقي ومحمد الركاب.. فكيف تعاملت الصحافة المغربية مع السينما المغربية؟

يرى السينمائيون المغاربة الذين حضروا أمسية السينما والصحافة ان الصحافة تعاملت مع السينما بمنطلق واحد لا غير هو النقد والتدمير وان الصحفيين في مختلف المنابر الموجودة بالعربية والفرنسية غير مؤهلين للحديث عن السينما لأنهم لا يمتلكون خبرة فنية كافية تؤهلهم لقراءة الفيلم المغربي قراءة فنية. واذا عدنا إلى جميع الكتابات والملتقيات السينمائية العديدة التي نظمتها الجامعة الوطنية للأندية السينمائية وفروعها، لوجدنا ان الكلام نفسه يقال وأن لعبة شد الحبل بين الصحافة والمخرجين، ماتزال مستمرة.

حتى أن تركيز المخرجين على هذا الجانب بات أمرا مستهلكا. وبخلاف ذلك سنرى أن جمهور الأندية السينمائية اكتسب تجربة نظرية وتقنية اهلته لقراءة الأفلام قراءة شاملة وجعلت مشروع النقد السينمائي في المغرب مشروعا ناميا.

وصدور مجلة «دراسات سينمائية» الفصلية وهي مجلة مزدوجة دليل على ازدهار حركة النقد السينمائي رغم قصور بعض الكتابات عن فهم خلفية الأفلام المعروضة، وهو قصور يعزى لحداثة الكتابة السينمائية المرتبطة بدورها بحداثة السينما كانتاج وتوزيع.

لقد اخرجت بعض الأفلام المغربية اعتمادا على نصوص ادبية. فيلم «شمس الربيع» للطيف لحلو مثلا، كتب له السيناريو الكاتب عبد الكريم غلاب مدير جريدة «العلم» سنة ١٩٦٨ الطيب الصديقي حول مسرحيته «سيدي ياسين في الطريق» الى شريط بعنوان «الزفت» والشيء نفسه فعله محمد الركاب عندما اخرج مسرحية «حلاق درب الفقراء» لفاضل يوسف وحولها الى شريط بنفس الاسم.

ثمة نصوص روائية وقصصية مغربية تصلح حتما للسينما. لكن المشكلة ان السينمائيين المغاربة لا يقراون الادب المغربي المكتوب بالعربية، ذلك ان النص الروائي المغربي، كما عبر عن ذلك بصراحة الروائي عبد الحق سرحان الذي يكتب بالفرنسية، «يشكل خطورة على المخرج لما فيه من قضايا يحجم المخرج عن الخوض في تفاصيلها».

أحدث محور المرأة والسينما نقاشا واسعا بين بعض السينمائيين وبين بعض الرسامين والصحفيين وجمهور الطلبة والمهتمين. فهذا المحور يبدو ذا حساسية كبيرة بحكم ان المرأة قضية اجتماعية مشتركة في السينما المغربية، فهناك من جهة: المرأة كما تصورها المرأة السينمائية، وهناك المرأة كما يصورها المخرج والرجل.

لكن عموما.. كيف ننظر إلى المرأة كامرأة مجردة؟

بعض المخرجات المغربيات مثل فريدة بليزيد وفريدة بورقية وايمان المصباحي، نظرن إلى المرأة نظرتهن الى انفسهن: هناك المرأة المقهورة والمستغلة على جميع المستويات، المرأة البسيطة الباحثة عن نفسها وسط دوامة المشاكل اليومية والعائلية. أما بالنسبة للمخرجين فهم ينظرون اليها كموضوع، وهناك المرأة التي تنتمي الى الطبقة المتوسطة، أي المرأة التي تشكل هاجس شريحة البورجوازية الصغيرة التي تعاملت مع المرأة المغربية «رجالية» و«نسائية» تعاملت معها لا كاشكالية قائمة، فالمرأة ليست فقط معطى جاهزا انها انتاج وضعية اجتماعية ـ سياسية، اقتصادية بحكم ليبرالية المجتمع المغربي وتعدديته وتنوعه.

لقد كتبت فريدة بليزيد سيناريو فيلم «عرائس من قصب» للمخرج جيلالي فرحاتي، وأخرجت فريدة بورقية فيلم «الجمرة» كما أخرجت ايمان المصباحي (ابنة المخرج عبد الله المصباحي) بعض الأفلام التلفزيونية في السينما. أما الموسيقى فمازال السينمائيون المغاربة يتعثرون في كيفية توظيفها داخل افلامهم، من هنا نشاهد انعدام تطابق الصورة والموسيقى، والمشاهد الدرامية والموسيقى، وكثيرا ما تكون هناك موسيقى عشوائية لا علاقة لها بالحكاية.





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Friday, 14 August 1987 - Front Page No.2 Vol.10 No.3181
الجمعة ٢٠ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ - ١٤/٨/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣١٨١

مفاجأة في سرقة الاقبية الأمنية

مستثمر اسرائيلي وطليان أمام المحكمة في لندن

سكتلنديارد لا تستبعد أصابع المافيا

لندن - «الشرق الاوسط»:
بين المتهمين بسرقة الاقبية الامنية في لندن اسرائيلي، واربعة من الطليان وامراة وثلاثة رجال اخرين لم يكشف النقاب عن هوياتهم بعد.. الاسرائيلي المقبوض عليه والذي قدم للمحاكمة امس مع بقية الرفاق هو الياهو افراتي البالغ من العمر ٤٢ عاما وصفته في لائحة الاتهام هي «المستثمر من تل ابيب».. يبدو ان شرطة سكتلنديارد البريطانية قد حققت نجاحا باهرا في اصطياد اللصوص الذين نفذوا واحدة من اضخم سرقات العصر وخرجوا من خزائن المودعين بما تقدر قيمته باكثر من عشرين مليون جنيه استرليني. فقد ذكرت شرطة سكتلنديارد انها تمكنت من استعادة قدر هائل من الاموال والجواهر والفضيات المسروقة. وكان البيان الصادر اول من امس قد اوضح ان الفريق المكلف بتحري سرقة الودائع قد تمكن من استرداد قدر «لا باس به» من الاموال بعد القاء القبض على ٧ رجال وامراة. وذكر في وقت لاحق ان المحكمة وجهت الاتهام القضائي الى الاسرائيلي ورفاقه، كما امر القاضي بحبس جميع المتهمين دون كفالة على ذمة القضية. كما ذكرت سكتلنديارد لاول مرة ان السرقة التي وقعت بالشركة الامنية هي اضخم السرقات في تاريخ بريطانيا على الاطلاق. اذ بلغت قيمة المسروقات نحو ٣٠ مليون جنيه استرليني وليس ٢٠ مليونا كما سبق ان ذكر.

فقد اصدرت شرطة سكتلنديارد بيانا اوضحت فيه ان ٤ من ٩ متهمين تقرر مثولهم امام محكمة «هورسفيري رود» الجزئية في لندن في وقت لاحق امس حيث ينتظر ان يوجه اليهم الاتهام قضائيا في واقعة سرقة مقر الودائع الامنية الكائن قبالة محلات هارودز في حي نايتسبريدج بلندن.

وذكرت سكتلنديارد اسماء اربعة اشخاص تقرر مثولهم امام المحكمة امس وهم الاسرائيلي الياهو افراتي من تل ابيب وفاليرو فيتشي (٣٢ عاما) المتنقل ودون عنوان ثابت، وتاجر العاديات اسرائيل بنكاس (٦٤ عاما) من كامدن تاون (شمال لندن) وديفيد بول (٤٧ عاما) المتقاعد من حي واندسويرث (جنوب لندن).

وتضمنت لائحة الاتهام لدى الشرطة قولها ان الاسرائيلي افراتي متهم بالتعامل في الاموال المسروقة، اما فيتشي وبنكاس وبول فمتهمون بالسطو على مقر الشركة الامنية وسرقته باستخدام العنف.

ورفضت شرطة سكتلنديارد كشف النقاب عن هويات الخمسة الآخرين المحتجزين كل على انفراد بعدد من اقسام الشرطة، لكن البيان اوضح ان بينهم امراة وان الشرطة تواصل تحقيقاتها مع الخمسة.

المافيا

وكان نائب مأمور سكتلنديارد المساعد، بريان ويرث، قد ابلغ مؤتمرا صحفيا ليلة امس قوله ان الشرطة تلقت «اخبارية» من عصابات الجريمة في بريطانيا، وان هذه الاخبارية كانت بداية الخيط الذي ادى الى القاء القبض على المتهمين، ولم يستبعد المسؤول البريطاني ان تكون للمافيا اصابع في عملية السرقة. لكنه تحفظ بقوله ان الوقت ما يزال مبكرا للادلاء ببيانات حول هذا الجانب من الجريمة، لكن كل شيء اصبح ممكنا.

ودائع مستردة

واوضح المسؤول ان الشرطة استردت مئات الاشياء المسروقة بينها ما وضع في خزائن اخرى لدى اقبية امنية اخرى في لندن ايضا، اي ان المتهمين اخذوا المسروقات من خزائن الشركة الكائنة في نايتسبريدج واودعوها بخزائن شركة امنية اخرى.. وقدرت قيمة ثلاث قطع فقط بثلاثة ملايين جنيه.

مطاردة

وكانت سكتلنديارد قد خصصت فرق مطاردة وراء المتهمين في شوارع لندن بعد التعرف على هوياتهم. وذكر ان احد المتهمين كان يهم بمغادرة فندق في حي بايزووتر المعروف في لندن حين انقض عليه الفريق المطارد فيما حاول المتهم الانطلاق باقصى قوة لدى السيارة الفيراري السبور التي كان يستقلها.. لكن احد الضباط قفز فوق غطاء المحرك فيما كسر زميله زجاج النافذة لسحب المتهم..


واحد من المتهمين لدى وصوله الى دار محكمة هورسفيري رود في لندن وقد وضع بطانية على وجهه لاخفاء هويته عن الصحفيين والمصورين.



لندن - «الشرق الاوسط»:
الصغير الانجليزي شون موربي الذي يبلغ من العمر ٦ اعوام فقط وصف بين اهله وجيرانه بانه السوبر مان رقم ٢.
السبب في التسمية التي ربما قد استحقها الطفل انه سقط مرتين من ارتفاع عال وخرج في كل مرة من الحادث يسير منتصب القامة كما لو كان قطا قطر على السقوط سالما من عل.
حدث ليلة امس ان كان شون يطل من غرفة النوم في شقة اسرته عند ارتفاع ٢٠ قدما من الأرض، لكن شاء قدره ان يسقط فوق كيس القمامة البلاستيك، ونهض الصغير يجري دون سوء سوى ان سنا في مقدمة فمه انكسرت.
وقبل ثلاثة اعوام حين كان شون في الثالثة سقط من ارتفاع ٦٠ قدما ونهض يمشي بأذن مقطوعة!



لندن - «الشرق الاوسط»:
لاجئو القوارب الفيتناميون الذين تاهوا في عرض البحر لم يجدوا سوى لحم رفاقهم المتوفين طعاما يسد رمقهم!
فقد حدث ان عثرت باخرة تايوانية قبل ايام قليلة على ١٣ لاجئا فيتناميا على متن قارب تعطل محركه في عرض «بحر جنوب الصين»، فكان فريسة تتقاذفها الامواج والتيارات البحرية.
وذكر اللاجئون الذين كانوا اشبه بهياكل تكاد تتداعى من فرط الارهاق والاعياء والجوع ان مؤنهم نفدت ومات اكثرهم وكانوا يهلكون جميعا لولا انهم راحوا يقتطعون اللحم من افخاذ رفاقهم المتوفين ويعرضونه للشمس ليجف قبل اكله..
واوضح احد اللاجئين الناجين ان ٤١ من الرفاق هلكوا جوعا وجرفتهم الامواج من سطح القارب خلال محنتهم التي دامت ٤٤ يوما عاشوا فيها اهوال البحر ليلا ونهارا.

صباح الخير

بارود وزواج

انقضت من حياة الانسان على سطح الارض الاف الملايين من القرون قبل ان يخترع البارود لاغراض الالعاب النارية.. كان ذلك خلال القرن التاسع من التقويم الميلادي في الصين، اي قبل خمسة قرون من وصوله الى اوروبا لاغراض الاهلاك.

واحتاج الانسان لما هو اكثر من الفترة التي قضاها في انتظار البارود لكي يتجرا ويتجاسر ثم يقدم على نشر اول اعلان يطلب فيه زوجة.. كان اعلان الزواج الاول يوم ١٩ من شهر يوليو (تموز) عام ١٦٩٥، اي في اواخر القرن الـ ١٧ بعد اختراع البارود بثمانية قرون.. صدر الاعلان في «نشرة تحسين الزراعة والتجارة» للانجليزي جون هوتون، وجاء فيه ان رجلا في نحو الثلاثين من العمر يتصف بانه «جنتلمان» ويمتلك ضيعة جيدة جدا يود الزواج من امراة جنتلوومان، لديها ثروة قدرها ٣ الاف جنيه استرليني او ما قارب ذلك (وطبعا يتعين علينا بحسابات الربع الاخير من القرن العشرين ان نضرب الرقم المذكور في كمية ضخمة جدا من الاضعاف لتخرج بالتقدير الحالي للثروة المطلوبة).

●●●

ونعود الى قصة البارود لنجد ان الانسان في غضون قرون قليلة (بعد ملايين القرون) كان قد اخترع الديناميت والـ «تي ان تي» واصابع الجلجنايت وقنابل النابالم الحارقة والقنابل العنقودية والغازات السامة والقنابل الذرية والهيدروجينية والنيوترونية فضلا عن البيولوجية.
المهم ان الانسان لم يضيع وقتا في اختراع وتصنيع ادوات الاهلاك ولم يواجه من يضع في طريقه العقبات بل وجد كل تشجيع على الدخول في سباق مع نفسه لانتاج ما هو اشد فتكا وتدميرا..
والاهم ان مخترع القنبلة الذرية بعد اختراع البارود لم يستهجن ولم ينكل به ولم يحتقر مثلما حدث مع اول امراة تنشر اعلانا تطلب فيه زوجا على شاكلة الاعلان السابق من العريس الذي طلب زوجة ثرية جنتلوومان لرجل صاحب ضيعة يوصف بالجنتلمان.
كان اول اعلان لطلب زوج هو ذلك الذي صدر في جريدة مانشستر الاسبوعية عام ١٧٢٧ ونشرته العانس هيلين موريسون، التي كانت قد قررت ان تخرج على التقليد وتكسر احتكار الرجل لحق طلب الزوجات وتفعل ما فعله العريس الجنتلمان قبلها بنحو ٣٠ عاما.
لكن ما فعلته هيلين احدث غضبة عارمة استفزت مشاعر جمهور مانشستر الذي طلب بان تعاقب العانس الجريئة على النحو الذي يجعل منها عبرة لمن تعتبر وليظل طلب الزواج حق الرجل وحكرا عليه. وبالفعل اتخذ عمدة مانشستر قرارا بايداع هيلين مصحة الامراض العقلية لاربعة اسابيع.
وجدان الانسان يتطور بطيئا بطيئا، اما رغبته في الانتحار اذا نسي ربه فتمتطي صاروخا.

متفرج

الضحية رقم ٤ في كاليفورنيا

جنون السائقين على الطرق السريعة يواصل حصد الضحايا بأمريكا

سان فرانسيسكو - وكالات الانباء: الجنون الذي اصاب سائقي السيارات على الطرق السريعة الامريكية يواصل حصد ضحاياه.. المعلوم ان ازدحام الطرق بالسيارات قد ضغط منذ فترة على اعصاب الامريكيين داخل سياراتهم، وكثيرا ما تفلت الاعصاب - او بجن جنون السائق بتعبير ادق - فيتهور ويخرج من سيارته للاشتباك مع اقرب شخص في طريقه.. ولان الكثيرين من الامريكيين مسلحون فما اسهل عند بعضهم من ان يستل مسدسه ويفرغ منه عيارا ناريا في راس او بطن من «عكر مزاجه» على الطريق.

وقد اعلنت الشرطة الامريكية ليلة امس ان قتلة الطرق السريعة اسقطوا ضحية رابعة في كاليفورنيا حين اطلقوا رصاصتين على احد المارة وهو يجتاز شارعا في جنوبي سان فرانسيسكو. وكان الضحية الذي لم يكشف عن هويته يقف مساء الثلاثاء في معبر المشاة مع خمسة اشخاص آخرين حين توقف بجانبه راكب سيارة وساله «ماذا قلت؟» فلما أجابه الرجل: «لا شيء»، تلقى رصاصتين في صدره. وقد توفي امس الأول.

ومن جهة اخرى ذكرت السلطات ان قناصا فتح النار على سيارتين وشاحنة صهريج يوم الثلاثاء في مدينة لوس جاتوس على بعد مائة كيلومتر الى الجنوب من سان فرانسيسكو. وقد تطاير زجاج السيارتين اللتين كانتا تقلان خمس نساء ولكن لم يسقط ضحايا.

ويرتفع عدد ضحايا قتلة الطرق السريعة في كاليفورنيا الى اربع قتلى و ١٧ جريحا منذ شهر يونيو (حزيران) وذلك عقب هذه الاعتداءات الجديدة. وقد بدأت هذه الظاهرة العتيقة في اريزونا وفي ولاية اوهايو وفي مدينة نيويورك.

تدهور صحة الدقن

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
يعاني الفنان المصري الكبير توفيق الدقن من أزمة صحية هذه الايام، وكان قد غادر منذ ايام مستشفى المعادي بعد ان ظل فيه على مدى اسبوعين للعلاج من متاعب الكليتين وتدهور وارتفاع في منسوب السكر الذي يعاني منه منذ عدة سنوات.
ولم ترغب أسرة الدقن في الاعلان عن ذهابه للمستشفى بناء على رغبته ونصحه الأطباء بضرورة البقاء في المنزل وعدم الاشتراك في الاعمال الفنية، حتى لا تتدهور حالته الصحية اكثر.
كان الدقن قد امضى في المستشفى اكثر من شهر في بداية هذا العام ومنذ ذلك التاريخ وهو يعتذر عن كل الأعمال الفنية التي يرشح لها.



لست معذورا يا «جاري»

المانيكان الامريكية، دونا رايس، التي كانت وراء انسحاب السيناتور جاري هارت من معركة الطامعين في الدخول الى البيت الأبيض، ظهرت ليلة امس بقميص فانلة نقشت عليه عبارة «لا اعذار».
دونا كانت تشارك بقميصها في مسلسل اعلاني تجاري والارجح انها لم تكن تقصد ان تقذف برسالة الى جاري هارت الذي كان طامعا في الرئاسة الامريكية وأرغم على الانسحاب من ساحة النزال الانتخابي بسبب الكارثة التي لحقت به من جراء الروايات التي ترددت عن علاقته بالحسناء الاعلانية.
وسواء قصدت دونا أو لم تقصد فالأرجح ان الرسالة وصلت، فلا داعي لاختلاق الأعذار مادام قد وضع نفسه في وضع تحوم حوله الشبهات.

بعد ٢٥ عاما بالمنفى

الظبي العربي يعود للأردن

عمان - ا.ف.ب: بدأ الظبي العربي في العودة الى الاردن، فبعد ٢٥ عاما في المنفى الاجباري وجدت ٧٢ من هذه الظباء البيضاء (المرقطة بالاسود او البني) ماوى يقرر الدفاع عنها، فهي حيوانات تتسم بالوجل، ومع ذلك فمنذ اقل من ٣٠ عاما لم يكن أحد يعتقد في امكانية انقاذ هذا الحيوان الذي كان منتشرا في الماضي في سائر انحاء شبه الجزيرة العربية والذي يرجع الفضل في انقاذه من الانقراض الى عمل طويل قام به الأردن من خلال الجمعية الملكية لحماية البيئة.

وخلال الخمسينات كانت الظباء هدفا مفضلا لهواة الصيد الذين كانوا يكدسون غنائمهم فوق اسقف سياراتهم عائدين بها من جولة الصيد.
وفي سنة ١٩٦٢ تم انقاذ آخر اثنين من هذه الظباء من الصيد في سلطنة عمان ونقلا الى صحراء أريزونا في الولايات المتحدة. وبعد ذلك بخمسة عشر عاما أعيد زوجان من هذه الظباء الى الاردن من خلال الجمعية الملكية لحماية البيئة.

واليوم تعيش سلالتهما في سلام في بلد حظر تماما صيد الظباء خلال الفترة من سنة ١٩٧٩ الى سنة ١٩٨٤. فقد تم تقييد تصاريح الصيد وخضع صيادو الظباء الأردنيون لرقابة مشددة. ويتعرض المخالفون لمصادرة بنادقهم ودفع غرامة قد تصل الى ٣٠٠ دولار.
كذلك شنت الجمعية حملة واسعة النطاق ضد الصيد عامة اتخذت كشعارات لها «اهجروا البنادق واستعيضوا عنها بآلة التصوير» أو «الطبيعة اجمل مع الحيوانات والطيور». كما اعلنت منطقة الأزرق الواقعة على بعد ٨٠ كم شمال شرقي عمان منطقة محمية وأحيطت هذه المنطقة التي تبلغ مساحتها ٣٢ ألف هكتار بسياج من الأسلاك الشائكة يبلغ ارتفاعه مترين. وفي هذه المنطقة تعيش انواع نادرة جلبت من حدائق الحيوان في العالم بأسره في حرية تامة.

صيادون

وقد أوضح أنيس معشر، رئيس الجمعية لوكالة فرانس بريس ان عدد الصيادين في العالم العربي وخاصة في دول الخليج ارتفع بصورة كبيرة خلال السنوات الماضية وانه يجب على الأردن مواجهة تدفقهم.

وأضاف معشر ان عمان أثارت هذه المسألة مع هذه الدول وطلبت منها الحد من تدفق الصيادين من اجل حماية برامجها الخاصة بحماية الانواع النادرة من الانقراض.

اطلاق سراح

واوضح ان الجمعية التي يراسها تعتزم اطلاق سراح جميع الحيوانات الموجودة في منطقة الأزرق في غضون خمس سنوات حتى تستعيد حياتها الطبيعية في حرية.
إلا انه قبل انتهاء تجربة الأزرق تطمح الجمعية في اعادة النعام والغزلان والحمار الوحشي والزرافة الى هذه المنطقة التي كانت في الماضي ساحة رحبة تمرح فيها كما تشاء.

طوكيو: أزمة مرحاضية

طوكيو - أ.ب: المراحيض اليابانية - بحكم تصميمها - من النوع الذي يتسع لابتلاع طفل صغير.
هذا ما حدث ليلة امس حين سقطت الصغيرة ماري كيتسوا في مرحاض منزلها في طوكيو وانزلقت في الانبوب الموصل الى خزان الصرف لمسافة ٥ اقدام.
ماري، التي تبلغ من العمر ١٠ اشهر راحت تصرخ واستوجب الامر استدعاء فرقة الاطفاء التي تمكنت من تخليص الطفلة عبر خزان الصرف بعد عشرين دقيقة قضتها داخل الانبوب، وحال دون سقوطها في الخزان وجود «كوع» في الانبوب ومع ذلك فكان لابد من سحبها عبر الكوع ذاته الى الخزان لانتشالها.



وقف التشغيل لمفاعل نووي بريطاني وسط انباء عن انفجار

لندن - «الشرق الاوسط»:
اوقف تشغيل احد المفاعلات بمحطة للطاقة النووية البريطانية في شمالي ويلز اثر حادث وقع في وقت سابق من الاسبوع الجاري، لكن السلطات المعنية تنفي ما تردد من انباء صحفية امس مفادها ان انفجارا وقع في عنبر التوربينات واكتفت المؤسسة المركزية لتوليد الكهرباء - بصفتها الجهة المعنية - بقولها في بيان اصدرته ان مفاعلا من مفاعلين في محطة تراسفيناد قد اوقف تشغيله يوم الثلاثاء ولكن ليس في الأمر مدعاة للقلق او الانزعاج من جانب الجمهور.

وكان عدد من الصحف البريطانية قد اوضح ان حادثا وقع في المفاعل، وقالت صحيفة «تايمز» ان انفجارا كهربائيا وقع في وحدة التشغيل الثانوية، في ما قالت «الجارديان» ان الانفجار الذي حدث كان من القوة التي تكفي لخلع باب من مفصلاته وانه احدث تلفا يقدر بنحو ٢٠ الف جنيه استرليني.

نفي

لكن الناطق بلسان المؤسسة المركزية للكهرباء نفى ان يكون الانفجار قد وقع وقال ان كل ما حدث يوم الاثنين الماضي هو «انبعاث ضوضاء عالية» من المفاعل.
وكانت المؤسسة قد أصدرت بيانا يوم الاثنين أوضحت فيه عقب وقوع الحادث في وقت اسبق، ان اثنتين من ١٢ مضخة تتولى تحريك الغاز حول المفاعلين قد تعطلتا عن العمل مما تسبب في هبوط في طاقة التوليد للمحطة.

تعطل مضختين

ولم يتعرض البيان يوم الاثنين لوقوع انفجار من اي نوع مكتفيا بقوله ان تعطل المضختين لا يثير إي اخطار اشعاعية لأن العطل حدث في الجانب غير النووي من المحطة وانه لم يسفر عن اي عواقب امنية بل ان المفاعلين واصلا العمل.
المعروف ان الغاز الذي يجري ضخه حول المفاعل هو الوسيط الذي يحمل الحرارة من المفاعل الى التوربينات لتشغيلها، اي لتوليد الكهرباء.
واوضح بيان المؤسسة انه في حالة توقف اكثر من المضختين المذكورتين كان من شأن اجهزة التحكم التلقائي ان توقف عمل المفاعلين.

اضخم ساعة اوروبية تدق بنهاية العام

فيينا - ا.ب: كشف المهندس البلغاري فليكو جورد انوف، النقاب عن ما وصفه بانه اضخم ساعات أوروبا، وهي الساعة التي ستطلق دقاتها مع حلول نهاية العام الجاري.
وذكر المهندس البلغاري انه وابنه وضعا على مدى ١٥ عاما اكثر من ٦٢٠٠ رسم هندسي للساعة المؤلفة من ٤٨٠٠ قطعة.
وأوضحت وكالة الانباء البلغارية ان الساعة ستأخذ موقعها قرب بلدة لوفيك حيث يقيم المهندس لها ميناء قطره ٤٤ قدما.
وستوضع الساعة فوق تل يطل على البلدة الكائنة على بعد ١١٠ كيلومترات الى الشمال الشرقي من صوفيا.
أما عن دقاتها فالمقرر ان تصدر عن جرس زنته ٥ اطنان أو ربما تعزف لحنا فولكلوريا بدلا من الدقات كل ساعة زمنية.

اطول جسر بطابقين

طوكيو - ي.ب.ا: انتهت اشغال البناء في اطول جسر من طابقين في العالم توطئة لافتتاحه امام حركة المرور في الربيع المقبل..
يربط الجسر بين جزيرة هونشو اليابانية واصغر جزر الارخبيل الياباني شيكوكو - والجسر من النوع المعلق بطابقين ويبلغ طوله ٩،٤ كيلومترات وعمل فيه ٥ الاف عامل لتسع سنوات.

نقدا وعدا .. طوكيو اغلى الاراضي ؟

طوكيو - وكالات الانباء:
الارض اليابانية ربما أصبحت - من الناحية النقدية - اغلى اراضي العالم. فقد افاد مسح لاسعار الاراضي امس ان قطعة الارض في طوكيو تباع باكثر من ٧٠٠ الف دولار للمتر المربع الواحد وهو يعد اعلى سعر في العالم.
وقالت جريدة «يوميوري» اوسع الصحف اليابانية انتشارا ان تحقيقاتها دلت على ان حمى المضاربة بالاراضي مستمرة دون توقف وان ٢٠ قطعة ارض على الاقل بيعت بهذا السعر الخيالي.
واستشهد الخبراء بالاقبال الشديد على بناء مجمعات الشقق السكنية الفاخرة والمركز المالي لطوكيو كأسباب وراء جنون الاسعار للعقارات في اغلى مدينة بالعالم.
وقد تزايدت حملة البيع والشراء منذ مطلع عام ١٩٨٦ حين عرضت رقعة مساحتها ٨٩ مترا مربعا للبيع في حي «غنزا» بوسط طوكيو بمبلغ يزيد على ٤٥٠ مليون دولار وتسابقت الشركات اليابانية على شرائها بهذا السعر الخيالي.

السمسرة

وسارعت شركات السمسرة والعقارات الى شراء قطع اراض صغيرة مماثلة في احياء اخرى باسعار جنونية املا في مضاعفة ارباحها لدى بيعها.
واصبحت الاراضي من اكثر السلع رواجا في منطقة شنجوكو ايضا بعد ان قررت حكومة محافظة العاصمة نقل مقرها اليها بحيث قفزت اسعار الاراضي فيها خمسة اضعاف خلال العام الحالي.
ولا يشمل قانون بيع الاراضي الحصول على موافقة السلطات اذا كانت مساحة القطعة اقل من ٣٠٠ متر مربع. ولهذا يحدد البائع السعر الذي يروق له دون ان تقوى الحكومة على ايقافه ولكنها تفرض ضرائب باهظة على كل شبر يباع في اي مكان باليابان.

مع قهوة الصباح

كاتب الشر

تحدثنا امس عن الناقد الامريكي الذي ذهب يؤلف كتابا عن الوجودية في أوروبا بعد الحرب.. ولكنه ترك الموضوع والف خمسة كتب عن الكاتب الروسي ديستيوفسكي بعد ان استطاعت جاذبية الكاتب العملاق ان تحوله من موضوعه الاصلي.
والجزء الثاني من كتاب «جوزيف فرانك» يحمل عنوان «سنوات المحنة» ويقصد بها السنوات التي قضاها ديستيوفسكي بين التشرد والضياع ولعب الورق حتى خسارة كل ما يملك وما لا يملك ثم ما تلاها من سنوات في المنفى المثلج سيبيريا.. حيث نفاه القيصر نيقولا الاول بسبب ميوله السياسية التحررية وكتاباته ونشاطه ضد النظام القيصري..
في اعماق التجربة المخيفة.. في برودة الشتاء الجليدية .. في فقد الاتصال بالاصدقاء والاحباب.. في فقد الخصوصية في الفراش وفي دورة المياه.. تحت تهديد الحراس الغلاظ والتعذيب.. في رفقة الاشرار والقتلة واللصوص.. في قلب هذه المحنة اكتشف «ديستيوفسكي» حقيقة الحياة.. وقد كان اتجاه النقاد دائما ان ديستيوفسكي هو كاتب الشر.. او هو الكاتب الذي اكتشف الشر.. ولكن الحقيقة التي اكتشفها فرانك من خلال معايشة استمرت ٣٠ عاما للكاتب الروسي ان ديستيوفسكي اكتشف روعة الحياة في اعماق الضياع واليؤس والخوف، اكتشف ان الحياة هدية.. «الحياة هي هبة الله.. انها السعادة، كل دقيقة من الحياة هي سعادة حقيقية».
ويقول فرانك ان كتابات ديستيوفسكي المبكرة كانت محاولة للكشف عن الشر في الطبيعة الانسانية.. ولكنه عندما عاش سنوات المحنة آمن بالخير الكامن في البشر ولعلني بعد كتاب فرانك هذا اعيد قراءة «ذكريات من بيت الموتى» للكاتب العملاق.. لارى تطبيقات هذا الذي توصل اليه الناقد الامريكي.. فديستيوفسكي كاتب لا تشبع منه.. وفي كل مرة تعيد قراءته تكتشف عوالم مجهولة.. فهو ككل فنان عظيم لا يبوح بسره من اول مرة.. وهذا هو الفن العظيم.. والحب العظيم ايضا.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

راديو
المدرس: هل حفظت الدرس جيدا؟
التلميذ: نعم
المدرس: اين توجد لندن؟
التلميذ: على الموجة القصيرة يا استاذ.

من القارىء
ياسر قربون